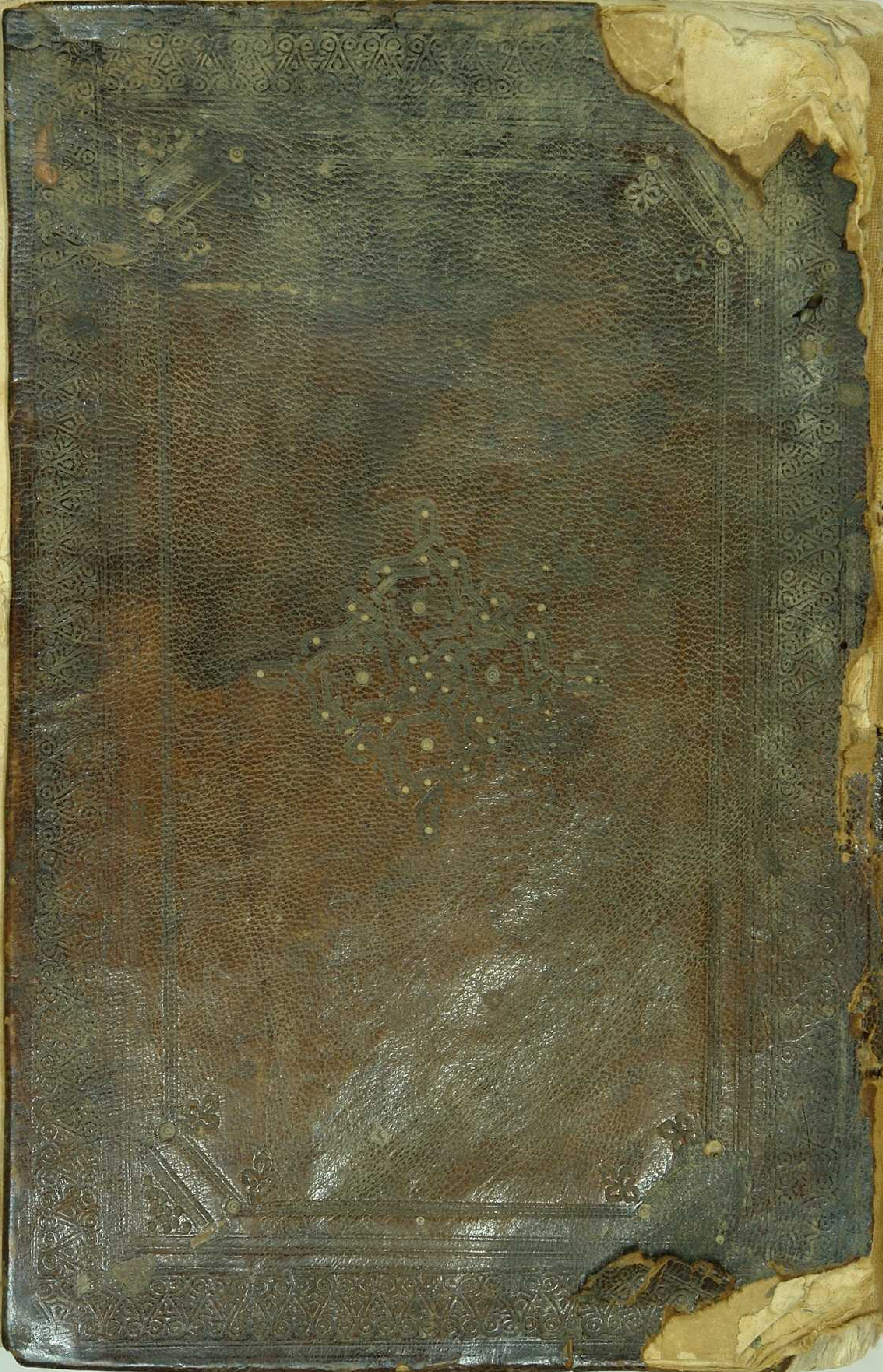

LLV3

٢ر٢١٣
ع ٠ ع

غريب الحديث لأبى عبيد ، القاسم بن سلام
ـ ٢٢٤هـ . كتب سنة ٥٤٢هـ .

٢٣٧ ق ٢١ س ٢٥×١٧سم
نسخة نفيسة ، خطها نسخ قديم . طبع
٤٨٦٦ الاعلام ٦:١٠ هدية العارفين ١:٨٢٥

١ ـ علوم الحديث الاخرى ، الحديث
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .

العراقي حطب صنافر
حسبه الله ابراهيم الحنان

كتاب تفسير مشكل غريب الحديث
لأبي عبيدة رحمه الله

الشيخ زين الدين بن سلطان

وقف
على من عين في وقفيته

[illegible] الناس [illegible] الله عليه

[redacted]

على الله يعتمد مالكه
منه عيسى بن محمد بن منصور بن عقبة البنبياني
وكتب في شهر ربيع الأول من
سنة
٧٢٠ هجرية
عشرين وسبعميه

ودود
ب دوح
الكاظم

الحمد لله
من كتب احمد بن [illegible] العلوي
[illegible] مصطفى [illegible]

[redacted]

اوراق
عشر
٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي البغدادي قال أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد القسم بن سلام في حديث عمر في الأسيفع أسيفع جهينة أنه خطب الناس فقال إن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يقال سابق الحاج أو قال سبق الحاج فادّان معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر قال أبو زيد فقوله فادّان معرضا يعني استدان معرضا وهو الذي يعترض الناس فيستدين ممن أمكنه قال الأصمعي وكل شيء أمكنك من عرضه فهو معرض لك ومن هذا قول الناس هذا الأمر معرض لك إنما هو بكسر الراء ومنه قول عدي بن زيد

سرّه حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

ويروى معرض بالرفع أيضا وقوله فأصبح قد رين به قال أبو زيد يقال قد رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به وقال القناني الأعرابي رين به انقطع به وهذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو منقطع به وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك وران عليك ومنه قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن الحسن في هذه الآية قال هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب قال أبو عبيد وهذا من الغلبة عليه أيضا وكذلك قول أبي زبيد يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب فقال

ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا يرينه باتقاء

فقوله رانت به الخمر أي غلبت على عقله وقلبه وقال الأموي قد أران القوم فهم مرينون إذا هلكت مواشيهم أو هزلت وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم ولا يستطيعون احتماله وفي هذا الحديث من الفقه أنه باع عليه ماله وقسمه بين الغرماء وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه في معاذ بن جبل أنه كان رجلا سخيا فركبه الدين فخلعه رسول الله صلى الله عليه من ماله للغرماء وبهذا يقضي أهل الحجاز

خلعه رسول الله صلى الله عليه من ماله صح

وبه كان يحكم ابو يوسف واما ابو حنيفة فانه
كان لا يرى ان يبيع عليه ماله ولكنه كان يقول
يحبس ابدا حتى يموت او يقضي ما عليه وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين قال لمولاه اسلم
وراه يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة
قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا
من حديث ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن
القسم بن اسلم عن عمر قال الكسائي الشصوص
التي قد ذهب لبنها وكذلك قال الاصمعي
واختلفا في الفعل من ذلك فقال احدهما شصت
الناقة تشص شصوصا وقال الاخر اشصت تشص
اشصاصا اذا ذهب لبنها وهما لغتان بالالف وبغير
الالف واما قوله ابن لبون بوالا فسماه بوالا
والابل كلها تبول فانما وصفه بالبول يقول ليس
عنده الا البول ما عنده ما ينتفع به من ظهر
ولا له ضرع فيحلب لم يرد على ان كان بوالا هو
قال ابو عبيد في حديث عمر حين قال له
ان النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد
فقال وما على نساء بني المغيرة ان يسفكن من
دموعهن على ابي سليمن ما لم يكن نقع ولا
لقلقة حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا جرير

عن منصور عن ابي وائل عن عمر وحدثنا علي قال حدثنا
ابو عبيد قال وحدثنا مروان بن معوية الفزاري
عن الحسن بن عمرو عن ابي وائل عن عمر مثله الا
انه زاد فيه ان يسفكن من دموعهن وهن
جلوس قال الكسائي قوله نقع ولا لقلقة
النقع صنعة الطعام يعني في المآتم يقال
منه نقعت انقع نقعا قال ابو عبيد وغير
هذا التاويل احب الي منه وذلك ان الكسائي
ذهب بالنقع الى النقيعة وانما النقيعة عند
غيره من العلماء صنعة الطعام عند القد
وم من سفر لا في المآتم قال الشاعر
انا لنضرب بالسيوف رءوسهم ضرب القدار نقيعة القدام
يعني بالقدام القادمين من السفر وقد قال
بعضهم القدام الملك والكلام الاول اشبه
والقدار الجزار واما النقع الذي في حديث
عمر فانه عندنا رفع الصوت على هذا رايت
قول الاكثر من اهل العلم وهو اشبه بالمعنى
فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوها ذات جرس وزجل
ويروى يجلبوها ايضا يقول متى ما سمعوا صراخا
اجلبوا الحرب اي جمعوا لها وقوله ينقع
صراخ يعني رفع الصوت ومما يحقق ذلك
المعنى

[illegible] صح

حديث النبي صلى الله عليه ليس منا من صلق او خرق او حلق فقوله صلق يعني رفع الصوت يقال بالسين والصاد وقال بعضهم يريد عمر بالنقع وضع التراب على الراس يذهب الى ان النقع هو الغبار ولا احسب عمر ذهب الى هذا ولا خافه منهن وكيف يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام فقال يسفكن من دموعهن وهن جلوس وقال بعضهم النقع شق الجيوب وهذا الذي لا ادري من الحديث ما هو ولا اعرفه وليس النقع عندي في هذا الحديث الا الصوت الشديد واما اللقلقة فشدة الصوت لم اسمع فيه اختلافا

وقال ابو عبيد في حديث عمر حين اتاه سلمان ابن ربيعة الباهلي يشكو عاملا من عماله فقال فاخذ الدرة فضربه بها حتى انهج به حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هرون بن ابي عايشة المديني عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال الكسائي قوله انهج هو النفس والبهر الذي يقع على الانسان من الاعيا عند العدو ومعالجة الشي حتى ينبهر يقال منه قد انهجت انهج انهاجا قال ابو عبيد واحسب ونهجت انهج نهجا قال ابو عبيد والنهج في غير هذا الانبهار البلى يقال نهج الثوب وانهج

هذا موضع الترتيب الاول

اذا خلق والنهج الطريق الواضح وهو المنهاج قال ابو عبيد ويروى ان عمر انما ضرب سلمان قبل ان يعرف صدقه من كذبه انه اراد ان ذنبه لينكله عن الشكاية باحد الى سلطان او كره له الطعن على الامير الا اعرف للحديث وجها غير هذين مع هذا انه قد بلغه انه شكي اليه غير واحد من عماله منهم سعد وابو موسى الاشعري والمغيرة وغيرهم فلم يفعل باحد ممن رفع اليه ما فعل بسلمان

وقال ابو عبيد في حديث عمر حين قدم عليه رجل اخو بني ثور فقال عمر هل من مغربة خبر قال نعم اخذنا رجلا من العرب كفر بعد اسلامه فقدمناه فضربنا عنقه قال فهلا ادخلتموه جوف بيت فالقيتم اليه كل يوم رغيفا ثلثة ايام لعله يتوب او يراجع اللهم لم اشهد ولم امر ولم ارض اذ بلغني حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن ابيه عن عمر قوله من مغربة خبر يقال بكسر الراء وفتحها قالها الاموي بالفتح وغيره بالكسر واصله فيما نرى من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة

قال الشاعر
وشط ولي النوى إن النوى قذف تياحة غربة بالدار أحيانا
ومنه قيل شأو مغرب ومغرب قال الكميت في المغرب
أعهدك من أولى الشبيبة تطلب على دبر هيهات شأو مغرب
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل الرجل
مرتدا حتى يستتيبه ثم وقت في ذلك ثلثا ولم أسمع
التوقيت في غير هذا الحديث وفيه أيضا أنه لم
يسله أولد على الفطرة أو على غيرها وقد رأى أن
يستتاب فهذا أعجب قول من يقول إن ولد
على الفطرة لم يستتب وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله حين قال والله ليضربن أحدكم
أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنه لا أقيده والله
لأقيدنه منه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد بن جبير عن جروة
بن حميل عن عمر قال يزيد قال الحجاج آكلة
اللحم يعني عصا محددة قال الأموي والأصل
في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا
المحددة بها يعني الأموي أنها إنما سميت آكلة
اللحم لأن اللحم يقطعه بها وفي هذا الحديث من
الحكم أنه رأى القود في القتل بغير حديدة
وذلك إذا كان مثله يقتل وهذا قول أهل
الحجاز أن من تعمد بشيء حتى قتله به أنه يقاد به
وإن كان بغير حديدة وكان

أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة
أو أحرقه بنار وقال أبو يوسف ومحمد إذا
ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة والحجر
الضخم فقتله فعليه القود وقال أبو عبيد في
حديث عمر رحمه الله أعضل بي أهل الكوفة ما
يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن شعبة
عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن قارظ عن عمر
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا يزيد عن
هشام عن الحسن عن عمر أنه قال غلبني أهل الكوفة
أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم
الفاجر فيفجر قال الأموي قوله أعضل بي هو
من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه
يقال قد أعضل الأمر فهو معضل ويقال قد عضلت
المرأة تعضيلا إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم
يخرج بعض وبقي الولد معترضا وكان أبو عبيد
يحمل هذا على الإعضال في الأمور ويراه منه فيقول أنزلوا بي
أمرا معضلا لا أقوم به فقال ذو الرمة
ولم أقذف لمؤمنة حصان بأمر الله موجبة عضالا
ويروى بإذن الله ويقال في غير هذا أعضل الرجل
أخته وابنته يعضلها إذا منعها من التزويج وكذلك

امرأته [illegible]

عضل الرجل امرأته قال الله تعالى وإذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن يقال في تفسيره
أنه أن يطلقها واحدة حتى إذا كادت تنقضي
عدتها ارتجعها ثم طلقها أخرى ثم كذلك
الثانية والثالثة يطول عليها العدة ويضارها بذلك
ويقال في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا إنه
هذا وقال أبو عبيد في حديث عمر حين
خطب فذكر الربا فقال إن منه أبوابا لا تخفى
على أحد منها السلم في السن وأن تباع الثمرة
وهي مغضفة لما تطب وأن يباع الذهب
بالورق نساء حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا المسعودي عن القسم
ابن عبد الرحمن عن عمر قال أبو عمرو والمغضفة
المتدلية في شجرها وكل مسترخ أغضف قال
ومنه قيل للكلاب غضف لأنها مسترخية الآذان
قال أبو عبيد والذي قال أبو عمرو وهو كما قال
لكن عمر لم يكره من بيعها أن تكون مغضفة
فقط إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها فهي لا
تكون في تلك الحال إلا مغضفة في شجرها لم تجد
ولم تقطف وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه أنه
نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو وزهوها أن تحمر أو تصفر

ومثله حديث أنس أنه كره بيعها حتى تشقح
والتشقيح مثل الزهو وكذلك في الحديث
الآخر حتى تأمن من العاهة وهذا كله
بمعنى واحد وإنما كره عمر الإغضاف
لأنها إذا كانت غير مدركة فإنها لا تكون
إلا متدلية فكره أن تباع على تلك الحال ثم
يتركها المشتري في نخل البائع حتى تطيب فهذا
المنهي عنه المكروه وأما السلم في السن
فأن يسلم الرجل في الرقيق والدواب وكل
شيء من الحيوان فهو مكروه في قول أهل
العراق لأنه ليس له حد معلوم كسائر الأشياء
وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا
وقال أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه حين
خطب الناس فقال ألا لا تغالوا صدق النساء فإن
الرجل يغالي بصداق المرأة حتى يكون ذلك
لها في قلبه عداوة يقول جشمت إليك علق القربة
أو عرق القربة حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العجفاء
السلمي عن عمر قال أبو العجفاء كنت رجلا
أعرابيا مولدا فلم أدر ما علق أو عرق القربة قال أبو
عبيد وفي هذا الحرف اختلاف كثير قال الكسائي

[illegible]

عرق القربة أن يقول نصبت لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلانها ما بها وقال أبو عبيدة عرق القربة أن يقول تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق يذهب أبو عبيدة إلى مثل قول الناس حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار ومثل قولهم الأبلق العقوق والعقوق الحامل وأشباه هذا كثير مما قد علم أنه لا يكون قال أبو عبيد وله فيه وجه آخر قال علقها عصامها الذي تعلق به فيقول تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة قال أبو عبيد وحكي لي عن يونس البصري أنه قال عرق القربة منفعتها يقول جشمت إليك حتى احتجت إلى نفع القربة وهو ماؤها يعني في الأسفار وأنشد لرجل أخذ سيفا من رجل

سأجعله مكان النون مني وما أعطيته عرق الخلال

قال أبو عبيد يقول لم أعطه عن مودة من المخالة والصداقة ولكن أخذته قسرا والحديث في شعر بني عبس فأصح أنه أسره وأخذ سيفه ذا النون وقال غير هؤلاء من العلماء عرق القربة بقايا الماء فواحدتها عرقة ويروى عن أبي الخطاب الأخفش

أنه قال العرقة السفيفة التي يجعلها الرجل على صدره إذا حمل القربة سماها عرقة لأنها منسوجة قال الأصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة قال ولا أدري ما أصلها وقال الأصمعي وسمعت ابن أبي طرفة وكان من أفصح من رأيت يقول سمعت شيخانا يقولون لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة وأنشد لابن أحمر

ليست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغب

قال أبو عبيد أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها وقد أبلغت إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب أراد بالسقاء القربة فقال عرق السقاء لما لم يمكنه الشعر ثم قال على القعود اللاغب وكان معناه أن تعلق القربة على القعود في أسفارهم وهذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه زعم أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم يتزودون الماء فيعلقونه على الإبل يتناوبونه فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه رفع إليه غلام

ابتهر جارية في شعره فقال انظروا إليه فلم يوجد
أنبت فدرأ عنه الحد. حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه ابن علية عن إسمعيل ابن أمية
عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر، وبعضهم
يرويه عن عثمن. قوله ابتهر، الابتهار أن يقذفها بنفسه
فيقول فعلت بها كاذبا فإن كان قد فعل فهو الا
بتيار. قال الكميت

قبيح بمثلي نعت الفتاة إما ابتهارا وإما ابتيارا

يقول فذكر ذلك مني قبيح إن كنت فعلت
أو لم أفعل، وإنما أخذ الابتيار من قولك
بُرت الشيء أبوره إذا خبرته، وهذا افتعلت
منه. وفي هذا الحديث من الحكم أنه دراى لا
ذلك بالإنبات، وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه في
بني قريظة. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك بن عمير
عن عطية القرظي قال عرضت على رسول الله
صلى الله عليه يوم قريظة فنظروا إلي فلم أكن
أنبت فألحقني بالذرية، وهذا قول يقول به بعض
الحكام. وأما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

عرضت على رسول الله صلى الله عليه يوم الخندق وأنا
ابن خمس عشرة فأجازني، فهذا الحد بين الصغر والا
دراك خمس عشرة إلا أن يكون قبل ذلك احتلام.
وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قضى في
الأرنب بحلان إذا قتلها المحرم. حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن مهدي عن سفين
عن سماك بن حرب عن النعمن بن حميد عن عمر.
قال الأصمعي وغيره قوله الحلان يعني الجدي.
وأنشدني

تهدى إليه ذراع الجدي تكرمة إما ذكيا وإما كان حلانا

ويروى إما ذبيحا، فالذبيح الذي قد أسن وأدرك
أن يضحى به، فهو يجوز أن ذبيحا وذبحا، وأما
قوله وإما كان حلانا فإنه يعني الصغير الذي
لا يجوز في الأضحية. وأما الذكي فهو الذي
يذكى بالذبح. قال وقد سمعت في الحلان
غير هذا يقال إن أهل الجاهلية كان
أحدهم إذا ولد له جدي حز في أذنه حزا وقطع
منها شيئا وقال اللهم إن عاش فقني وإن مات
فذكي. قال فإن عاش الجدي فهو الذي أراد
وإن مات قال قد كنت ذكيته بالحز فاستحل
أكله بذلك. وهذا التفسير يجوز في هذا الشعر.
فأما عمر فإنه لم يرد بالحلان إلا الجدي نفسه فجعله
اسمه أن

بدر وأنا ابن ثلث عشرة فردني ثم عرضت عليه يوم الخندق صح

كان فيه الجزاء ولم يكن يقول على هذا المحرم الذي قتله
أدنى أن يذبح جديا وفي الحلال أيضا لغة أخرجه
الكلام بالميم وربما أشبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما
في قافية وأنشدني الأحمر

يا رب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم

فجمع بين الميم والنون في قافية وذلك لقرب مخرج
أحدهما من الآخر هذا كقولهم أغبطت
عليه الحمى وأغمطت وقال المهلهل

كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

يقول كلهم ناقص ليس بكفي لكليب
وليس فيهم وفاء بدمه كما أن الجدي ليس
فيه وفاء بالمسن إلا آل همام فإنهم أكفاء له و
فيهم وفاء بدمه قال أبو زيد والجفر أيضا من
أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه
ومنه حديث عمر أنه قضى في الضبع كبشا
وفي الظبي شاة وفي اليربوع جفرا أو جفرة
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن علية
عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر عن عمر وقال الحسان بن ثابت
ومنه فيه الأسنة شيء كالجفر غير سمين عن الأعمام
وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال لا يكون
الهدي أصغر من الجذع من الضأن والثني من المعز

يشبههما بالأضاحي ويقول عليه الفقهاء يتصدق بها
وقول عمر أولى بالاتباع وقال أبو عبيد في حديث
عمر أنه قال حجة هاهنا ثم احدج هاهنا
حتى تفنى حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه يحيى بن سعيد عن ثابت بن يزيد عن عمرو بن
ميمون عن عمر قوله احدج هاهنا يعني الغزو
والحدج شد الأحمال وتوسيقها يقال حدجت
الأحمال وغيرها أحدجها حدجا والواحد
منها حدج وجمعها حدوج وأحداج

وقال [illegible] الأعشى [illegible] فيهم

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

ألا قل لميثا ما بالها أللبين تحدج أحمالها ويروى
أحمالها فقوله تحدج يعني يشد عليها والذي يراد
من هذا الحديث أنه فضل الغزو على الحج بعد
حجة الإسلام وقوله حتى تفنى يريد بالفناء الهرم

ومنه [illegible]

حبائله مبثوثة بسبيله ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل

والحبائل الموت يقول إذا أخطأه الموت فإنه
يفنى يعني الهرم ومنه قيل للشيخ الكبير فان أي
هرم وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه
سافر في عقب رمضان وقال إن الشهر قد تسعسع
فلو صمنا بقيته وهذا الحديث يروى عن محمد بن
إسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر وهم
يختلفون فيه فبعضهم يقول تسعسع

كلاهما بسين وبعضهم يقول تشعشع كلاهما
بشين وبعضهم يقول تشعسع بشين وسين قال أبو
عبيد والصواب تسعسع كلاهما بسين ومعناه
أنه أدبر وفني إلا أقله وكذلك يقال للإنسان إذا
كبر حتى يهرم فيولي قد تسعسع وقال
رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتها فقال
قالت وما تألو به أن تسمعا يا هند ما أسرع ما تسعسعا
تعني أنها أخبرت صاحبتها عن زوجها أنه قد أدبر
وفني قال أبو عبيد فهذا الذي نعرفه وأما
من قال تشعشع فأظنه ذهب إلى الشاسع يقول
إن الشهر قد ذهب وبعد ولو كان من هذا المعنى
لكان تشسع ولم يكن يراد فيها عين أخرى والذي
قال تشعشع أظنه ذهب إلى الطول كما قيل ناقة
شعشعانة وعنق شعشعان وليس الوجه عندي
إلا الأول وقال أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا
خطب فأكثر فقال عمر إن كثيرا من الخطب من
شقاشق الشيطان حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن عمر
قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما قوله الشقا
شق واحدتها شقشقة وهي التي إذا هدر الفحل من
الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه شبهه
بالرئة وهي التي يقول فيها الأعشى

وإني طبن عالم أقطع من شقشقة الهادر
ذا مثل يقول إني أقطع لسان المتكلم الذي
يهدر كما يهدر ذلك فأسكته وقوله فمن يقول
الزم حطك وأسكت يقال فنبت حبالى لومته
قال أبو عبيد فشبه عمر إكثار الخاطب من
الخطابة بهدر البعير في شقشقته ثم نسبها
إلى الشيطان وذلك لما يدخل فيها من الكذب
وتزيين الباطل عند الإكثار من الخطب وإن
كان الشيطان لا شقشقة له إنما هذا مثل وقال
بيد في حديث عمر رحمه الله حين قام
ه فأذن ابن محذورة فرفع صوته فقال
خشيت يا أبا محذورة أن ينشق مريطاؤك
قال الأصمعي المريطاء ممدودة وهي ما بين
السرة إلى العانة وكان الأحمر يقول هي
مقصورة وكان أبو عمرو يقول تمد وتقصر
أر المحفوظ منهما إلا قول الأصمعي قال
عبيد وهي كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير
ك الحميا وهي سورة الشراب ودبيبه في
سد وكذلك القصيرى وكذلك السكيت
الخيل فهو الذي يجيء آخر الخيل في السباق وقال
عبيد في حديث عمر أنه سئل عن المذي فقال هو الفطر

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو مع
عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر
عن عمر قوله الفطر يرى والله أعلم أنه إنما سمي
لأنه شبه بالفطر في الحلب يقال فطرت الناقة أفطرها
فطرا وهو الحلب بأطراف الأصابع فلا يخرج الل
إلا قليلا وكذلك مخرج المذي وليس المني
كذلك لأنه يخذف به خذفا وقد قال بعضهم
أنه إنما سمي المذي فطرا لأنه شبه بفطر ناب البعير
يقال فطر نابه إذا طلع فشبه طلوع هذا من الإحليل
بطلوع ذلك وقد روي عن ابن عباس في تفسير
المني والمذي والودي قال فالمني هو الغليظ
الذي يكون منه الولد والمذي الذي يكون مع
الشهوة يعرض بالقلب أو من الشيء يراه الإنسان أو
عبة أهله والودي الذي يخرج بعد البول ففي ه
الوضوء وفي المني وحده الغسل فيقال منه
أمنيت بالألف لا أعرف منه غيره ومنه قول الله
أفرأيتم ما تمنون بضم التاء فلم أسمع أحدا يقرأ
وأما المذي ففيه لغتان مذيت وأمذيت وا
الودي فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا في ح
يروى عن عائشة وقال أبو عبيد في
حديث عمر رحمه الله أن صبيا بصنعاء قتل غيلة فقتل به

دعلى مر به

المني

تعالى

البا

ولما

وحده

حديث

سبعة وقال لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه يحيى
ابن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر عن عمر قوله غيلة هو أن يغتال الإنسان
فيخدع بالشيء حتى يصير إلى موضع يستخفى له
فإذا صار إليه قتله وهذا الذي يقول فيه أهل
الحجاز أنه ليس للولي أن يعفو عنه يرون عليه
القتل على كل حال في الغيلة خاصة وأما أهل
العراق فالغيلة عندهم وغيرها سواء إن شاء
الولي عفا وإن شاء قتل فهذا تفسير الغيلة
وأما الفتك في القتل فأن يأتي الرجل رجلا وهو
غار مطمئن لا يعلم مكان الذي يريد قتله حتى يفتك
به فيقتله وكذلك لو كمن له في موضع ليلا
أو نهارا فإذا وجد غرة قتله ومن ذلك حديث
الزبير حين أتاه رجل فقال ألا أقتل لك عليا فقال
وكيف تقتله فقال أفتك به فقال قال رسول الله
صلى الله عليه قيد الفتك الإيمان لا يفتك مؤمن
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن أيوب عن الحسن ومنه حديث عمرو بن الحمق
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن مهدي
عن سفيان عن الشيباني عن ربيعة القتباني وهي قبيلة من

قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت
حديثًا حدثنيه عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه
أنه قال من أمن رجلًا ثم قتله فأنا بريء منه وإن كان
المقتول في النار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
وحدثنيه يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن
عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه
فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان فأ
ما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر وهو شر
هذه الوجوه كلها وهو الذي يروى فيه الحديث
عن النبي صلى الله عليه لكل غادر لواء يوم القيامة يقال
هذه غدرة فلان حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه ومن وجوهه أيضًا الصبر
وهو أن يوجد الرجل أسيرًا ثم يقدم فيقتل فهذا
لم يقتل غيلة ولا فتكًا ولا غدرًا لأنه أخذ بغير
أمان فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل في الأصول
التي فيها الأحكام خاصة فأما قتل الخطأ فهو
عند أهل العراق على وجهين أحدهما أن يرمي
الرجل وهو يتعمد صيدًا أو هدفًا أو غير ذلك
فيصيب إنسانًا بأي شيء كان من سلاح أو غيره فهذا
عندهم الخطأ المحض والدية فيه على العاقلة أرباعًا

خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة
وخمس وعشرون ابنة لبون وخمس وعشرون
ابنة مخاض وبعضهم يجعلها أخماسًا
عشرين حقة وعشرين جذعة وعشرين
ابنة مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين ابن لبون
وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين
ابن لبون في الوجه الآخر من الخطأ عندهم أن يتعمد
الرجل إنسانًا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط
والعصا والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا عندهم
شبه العمد وإنما سموه بذلك لأنه لم يتعمد
بما يقتل مثله وقالوا عمد لأنه تعمده وإن لم يرد
قتله فاجتمع فيه المعنيان فسمي شبه العمد
لهذا ففي هذا الدية مغلظة ثلث حقاق وثلث
جذاع وثلث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها
خلفة والخلفة الحامل وفي هذا حديث
يحتجون به وهو مرفوع حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن
القسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه أنه خطب في يوم فتح مكة فقال ألا
وفي قتيل خطأ العمد ثلث وثلثون حقة وثلث و
وثلثون جذعة وأربع وثلثون ما بين ثنية إلى بازل عامها

كأنها خلقة قال أبو عبيد ويروى عن عمر شيء يشبهه وهذا قول أهل العراق وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن حد الأمة فقال إن الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه سفين عن عمرو بن دينار سمع الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة يحدثه عن عمر قال الأصمعي الفروة جلدة الرأس قال أبو عبيد وهو لم يرد الفروة بعينها وكيف تلقي جلدة رأسها من وراء الدار ولكن هذا مثل إنما أراد بالفروة القناع يقول ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج إلى كل موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ذلك فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل رعاية الغنم وأداء الضريبة ونحو ذلك فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى وقد روي نحو هذا في حديث مفسرا حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال تذاكرنا قول عمر هذا فقال سعيد بن جبير إنما ذلك من قول عمر في الرعايا فأما اللاتي قد أحصنهن مواليهن فإنهن إذا أحدثن حددن قال أبو عبيد أما

الحديث

الرعايا وإنما في العربية فالرواعي وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه أتي بشارب فقال لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة فبعث به إلى مطيع بن الأسود العدوي فقال إذا أصبحت غدا فاضربه الحد فجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته فقال ستين فقال أقص عنه بعشرين حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن سليمن بن المغيرة عن ثابت عن أبي رافع عن عمر قوله أقص عنه بعشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين وفي هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب قال وأما الزاني فإنه أشد ضربا منهما قال والتعزير أشد الضرب وفي الحديث أيضا أنه لم يضربه في سكره حتى أفاق ألم تسمع قوله إذا أصبحت غدا فاضربه الحد وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن رجلا أتاه فقال له إن شهادة الزور قد كثرت في أرضهم فقال لا يؤسر أحد في الإسلام بشهداء السوء فإنا لا نقبل إلا العدول حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه إسحق

عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر قال أبو عبيد قوله لا يؤسر يعني لا يحبس وأصله الحبس وكل محبوس فهو أسير وكذلك يروى عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير المسجون

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه جدب السمر بعد عتمة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وأبي وائل عن حذيفة عن عمر قوله جدب السمر يعني عابه وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة

فيالك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

يعلل جادبه

يقول لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء يقوله وليس بعيب وهذا من عمر في كراهة السمر مثل حديثه الآخر أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا إلى بيوتكم حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر هكذا حدثت به ينش ويروى أن هذا ليس بمحفوظ وقال بعض أهل العلم إنما هو ينس بالسين يقول يسوق الناس والنس هو السوق وقال الحطيئة

وقد نظرتكم أبناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي

فالحوز السير اللين والتنساس السير الشديد يقول مرة أسوقها كذا ومرة كذا فقال أبو عبيد فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا التصحيف بين على المحدث ولكني أحسبه ينوش الناس وهذا قد يقرب في اللفظ من ينش ومعنى النوش صحيح ها هنا إنما هو التناول يقول يتناولهم بالدرة قال تعالى وأنى لهم التناوش إذا لم يهمز فهو من التناول ومنه قيل تناوش القوم في القتال وكل من تناوله بخير أو شر فقد نشته نوشا ومنه حديث علي حين سئل عن الوصية فقال النوش بالمعروف يعني أن يتناول الميت الموصى له بالشيء ولا يجحف بماله

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله هاجروا ولا تهجروا واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل الرماح والنبل حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا رجل متلبب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر قوله هاجروا ولا تهجروا يقول أخلصوا الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر وهو كقولك الرجل هو يتحلم وليس بحليم ويتشجع وليس بشجاع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه وقوله ليذك لكم الأسل الرماح والنبل فهذا يرد قول من يقول أن الأسل الرماح خاصة ألا ترى قد

جعله النبل مع الرماح وقد وجدنا الأسل في غير
الرماح إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح وبعضهم
يقول في هذا الباب الذي قال الله تعالى فيه لأيوب
خذ بيدك ضغثا فاضرب به إنما قيل له الأسل لأنه يشبه
بالرماح وأما قوله متلبب فإنه المتحزم وكل من
جمع ثيابه عليه فحزم فقد تلبب قال أبو ذؤيب
ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع
يصف الحمر أنها سمعت نميمة القانص والنميمة
الصوت والجشء القوس الخفيفة وأما قوله أعسر
أيسر فهكذا يروى في الحديث وأما كلام العرب
فإنه أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا وهو أيسر
وهو الأضبط ويقال من اليسر في فلان يسرة وقال أبو
عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه أفطر في رمضان و
هو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس
طالعة فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معوية عن الأعمش
عن زيد بن وهب عن عمر قال أبو عبيد قوله ما تجانفنا
فيه لإثم يقول ما ملنا إليه ولا تعمدناه ونحن نعلمه
وكل مائل فهو متجانف وجنف ومنه قوله تعالى
فمن خاف من موص جنفا قال منه حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء قال لبيد
إني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد جنفت علي خصوم

وكذلك الجاني بالهمز هو لما بال أيضا وقد جاءت
عامة أخبار جنوءه فقال كثير
أعزة لو رأيت غداة بنتم جنوء العائدات على وسادي
ويروى أغاضر ومنه قول ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
رجم يهوديا ويهودية فقال ابن عمر فلقد رأيته
يجاني عليها يقيها الحجارة بنفسه حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع
عن ابن عمر قال أبو عبيد نراه أنه لم يجاني
عليها إلا وهما في حفرة واحدة وقوله يجاني
عليها يعني يحني عليها وقال أبو عبيد في
حديث عمر أنه قال لما مات عثمان بن مظعون
على فراشه هبته الموت عندي منزلة حين لم يمت
شهيدا قال فلما مات رسول الله صلى الله عليه و
أبو بكر علمت أن موت الأخيار على فرشهم يعني
هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى
عمر قال أبو عبيد قال الفراء هبته الموت
يعني طأطأه ذلك عندي وحط من قدره
وكل محطوط شيئا فقد هبت فهو مهبوت
قال الفراء وأنشدني ابن الجراح
ولحرف مهبوت التراقي مصعد البلاعيم رخو المنكبين عناب
قال فالمهبوت التراقي المحطوطها الناقصها والعناب

العظيم الأنف قال الكسائي يقال رجل فيه هنبة
للذي فيه كالغفلة وليس بمستحكم الغفلة قال
أبو عبيد ولا أحسب هذا إلا من ذلك لأنه محطوط
الرأي وأن الغفل ليس بتام الأمر وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أن رجلا من الجن لقيه
فقال هل لك أن تصارعني فإن صرعتني علمتك
آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصارعه فصرعه عمر فقال إني أراك ضئيلا
شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب فهكذا أنتم
أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم فقال إني
منهم لضليع فعاودني قال فصرعه الإنسي
فقال تقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا
دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبج كخبج
الحمار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو معوية عن ابن عاصم الثقفي عن
الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل
من الإنس فلقيه رجل من الجن فذكر الحديث فقيل
لعبد الله أهو عمر فقال ومن عسى أن يكون إلا
عمر قال أبو عبيد قوله ضئيلا شخيتا هما جميعا
النحيف الجسم الدقيق ومنه قيل للأفعى ضئيلة لأ
نها ليس بعظم خلقها كسائر الحيات قال النابغة

١٥

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع
يعني الأفعى وكذلك الشخت والشخيت
الدقيق قال ذو الرمة يصف الظليم
شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب خشب
فالجزارة عنقه وقوائمه وهي دقاق كلها وقوله
إني منهم لضليع الضليع العظيم الخلق وقوله
إلا خرج وله خبج الخبج الضراط وهو الحبج
بالحاء وله أسماء سوى هذه كثيرة
ومن الضئيل الحديث المرفوع أن إسرافيل له
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش
على جناحه وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله
تعالى حتى يعود مثل الوصع يقال في الوصع
أنه طائر مثل العصفور أو أصغر منه
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله
أنه كان يطوف بالبيت وهو يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له
هجيرا غيرها حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو بكر عن عاصم عن حبيب بن صهبان
أنه رأى عمر يفعل ذلك قال الكسائي وأبو زيد
وغير واحد قوله هجيراه كلامه ودأبه وشأنه
وقال ذو الرمة يصف صائدا رمى حمولا فأخطأها فأقبل

يتلهف ويدعو بالويل والحرب ❁ نمى فأخطأ والأول أن عاليه فانصعر والويل هجيراه والحرب

قال أبو عبيد وللعرب كلام على هذا المثال أحرف معلومة قال الهجيرى وهي التي وصفنا والخليفى وهي الخلافة وإنما أراد عمر يقول لو أطيق الأذان مع الخليفى لأذنت ❁ حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز لا رديدى في الصدقة يقول لا ترد ومما يقال في الكلام كانت بين القوم رميا ثم حجيزى بينهم يريدون أنه كان بينهم رمي ثم صاروا إلى المحاجزة وكذلك الهزيمى من الهزيمة والمنينى من المنة والدليلى من الدلالة وأكثر كلامهم الدلالة والخطيبى من الخطبة وهي كلها مقصورة ويروى في ذلك قول عدي بن زيد

لخطيبى التي غدرت وخانت وهن ذوات غائلة لحينا ❁

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين قال للرجل الذي وجد منبوذا فأتاه به فقال عمر عسى الغوير أبؤسا قال العريف يا أمير المؤمنين إنه وإنه وأثنى عليه خيرا فقال هو حر وولاؤه لك ❁ حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحق عن الزهري عن سنين بن أبي جميلة أنه وجد منبوذا فأتى به عمر ثم ذكر الحديث ❁

١٦

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال قال الأصمعي قوله عسى الغوير أبؤسا الأبؤس جمع البأس ❁ أصل هذا أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو قال فأتاهم فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه مكروه وشر ثم صغر الغار فقيل غوير وأخبرنا ابن الكلبي بغير هذا فقال الغوير ماء لكلب معروف وأحسبه قال هو ناحية السماوة وهذا المثل إنما تكلمت به الزباء وذلك أنها لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير ليحمل لها من بز العراق وألطافه وكان يطلبها بذحل جذيمة الأبرش فجعل الأحمال صناديق وقد قيل غرائر وجعل في كل واحد منها رجلا معه السلاح ثم تنكب بهم الطريق المنهج وأخذ على الغوير فسألت عن خبره فأخبرت بذلك فقالت عسى الغوير أبؤسا تقول عسى أن يأتي ذلك الطريق بشر واستنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق قال أبو عبيد وهذا القول أشبه عندي من القول الأول إنما أراد عمر بهذا المثل أن يقول للرجل لعلك صاحب هذا المنبوذ حتى أثنى عليه عريفه خيرا وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المنبوذ حرا ولم يجعله مملوكا

[illegible]

لواحد ولا المسلمين وأما قوله للرجل لك ولاؤه
فإنما فعل ذلك لأنه لما التقطه فأنقذه من الموت
وأنقذه من أن يأخذه غيره فيدعي فيه يجعله
مولاه لهذا لأنه كأنه الذي أعتقه وهذا حكم
تركه الناس فصار إلى أن جعلوه حرا وجعلوا
ولاءه للمسلمين وجنايته عليهم وفي هذا الحديث
من العربية أنه نصب أبؤسا وهو في الظاهر
في موضع رفع وإنما نراه نصب لأنه على
طريق النصب ومعناه كأنه أراد عسى
الغوير أن يحدث أبؤسا وأن يأتي بأبؤس فهذا
طريق النصب ومما يبين ذلك قول الكميت
عسى الغوير بإبآس وإغوار وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله في الذي تدلى يشتار
عسلا فجلست امرأته على الحبل فقالت لأقطعنه
أو لتطلقني قال فطلقها يعني ثلاثا فرفع إلى عمر
فأبانها منه حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يزيد بن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر
رحمه الله قوله يشتار عسلا المشتار المجتني
للعسل يقال منه شرت العسل أشوره شورا
وأشرته أشيره إشارة واشترته اشتيارا قال الأعشى
كأن جنيا من الزنجبيل بات بفيها وأريا مشورا وقال

والأري العسل والمشور المجتنى فهذا من شرت وقال عدي بن زيد
في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار
والذي يراد من الحديث أن عمر أجاز طلاق
المكره وهذا رأي أهل العراق وقد روي
عن عمر خلافه ويروى عن علي وابن عباس وابن
عمر وابن الزبير وعطاء وعبد الله بن عبيد بن عمير
أنهم كانوا يرون طلاقه غير جائز وهذا رأي
أهل الحجاز وكثير من غيرهم وحجتهم هذه
الأحاديث وقال أبو عبيد في حديث عمر
رحمه الله إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله
تعالى هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر
الواو وحدثونيه عن عوف عن الحسن عن عمر
وأما الذي تكلم به العرب فالمغويات بالتشديد
وفتح الواو واحدتها مغواة وهي حفرة كالزبية
تحفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر إليه
الذئب سقط يريده فيصاد ومن هذا قيل لكل
مهلكة مغواة وقال رؤبة
إلى مغواة الفتى بالمرصاد يعني إلى مهلكته و
منيته شبهها بتلك المغواة وأما الزبية فإنها
تحفر للأسد وإنما تحفر في مكان مرتفع وكل
حفرة في ارتفاع فهي زبية ولهذا قيل بلغ السيل الزبى

وإنما تجعل على الرابية لأن لا يدخلها السيل وإنما
أراد عمر أن قريشا نوبته أن تكون مهلكة لمال
الله تعالى كإهلاك تلك المعزاة لما سقطت فيها
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله فرقوا
عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تلثوا بدار
معجزة وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام
قبل أن تخيفكم واخشوشنوا واخشوشبوا
وتمعددوا قال حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي العديس
الأسدي عن عمر قوله فرقوا عن المنية واجعلوا
الرأس رأسين يقول إذا أراد أحدكم أن يشتري
شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدواب
فلا يغالين به فإنه لا يدري ما يحدث به ولكن ليجعل
ثمنه في رأسين إن كانا دون الأول فإن مات
أحدهما بقي الآخر وقوله لا تلثوا بدار معجزة
فالإلثاث الإقامة يقول لا تقيموا ببلاد قد أعجزكم
فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا شبيه
بحديثه الآخر إذا اتجر أحدكم في شيء ثلاث مرات
فلم يرزق فيه فليدعه وتفسير هذا تفسير الآخر
يقال إنه أراد الإقامة في الثغور مع العيال قال
أبو عبيد يقول فليس بموضع ذرية فهذا هو الإلثاث

مطلب في شراء الحيوان ونحوه

مطلب لا تقيموا ببلد تعاجزكم الرزق

بدار معجزة وقوله وأصلحوا مثاويكم المثاوي
المنازل يقال ثويت بالمكان إذا نزلت به وأقمت ولهذا
قيل لكل نازل ثاو وهذا معنى قراءة عبد الله لنثوينهم
من الجنة غرفا أي لننزلنهم قال وهكذا كان
يقرأ الكسائي وقوله وأخيفوا الهوام
قبل أن تخيفكم يعني الحيات والعقارب
والحيات يقول أخيفوا منهن ولا يظهرن لكم
منهن شيء إلا قتلتموه وقوله اخشوشنوا هو من
الخشونة في اللباس والمطعم واخشوشبوا
أيضا شبيه به وكل شيء غليظ خشن فهو خشب
وخشب وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل
والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد ويخشوشن
فمنه حديث النبي صلى الله عليه في مكة لا تزول حتى [illegible]
يزول أخشباها والأخشب الجبال قال ذو الرمة يصف
تخشى الجزانة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب
وقوله تمعددوا فيه قولان يقال هو من الغلظ
أيضا ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ قد تمعدد
قال الراجز ربيته حتى إذا تمعددا ويقال تمعددوا
تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف و
غلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم
وزي العجم في حديث له آخر عليكم باللبسة المعدية

وهكذا في حديث

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه كتب إلى خالد
بن الوليد أنه بلغني أنك دخلت حماما بالشام وأن
من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عجن
بخمر وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه إسمعيل
بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمن بن موسى
أن عمر كتب إلى خالد بذلك قوله ذرء النار ويروى
ذرو النار فمن قال ذرء بالهمز فإنه أراد خلق النار
أي إنكم خلقتم لها من قوله ذرأ الله الخلق وذرأهم
ذرءا ومن قال ذرو النار فهو من ذرا يذرو ومن
قوله تذروه الريح أي إنكم تذرون في النار ذروا
وأما الدلوك فهو اسم الشيء يتدلك به كما
قالوا السحور والفطور وأشباه ذلك ٥ وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أملكوا العجين
فإنه أحد الريعين يروى عن هشام بن عروة
عن أبي لبيب مولى الأنصاري عن سعيد بن
المسيب عن عمر ٥ قوله أملكوا العجين يقول
أجيدوا عجنه وأنعموه والريع الزيادة فا
لريع الأول الزيادة عند الطحن والريع الآ
خر عند العجن وفيه لغتان يقال منه أملكت
العجين إملاكا وملكته أملكه ملكا ٥ وقال

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

أبو عبيد في حديث عمر حين سأل الحرث بن
كلدة ما الدواء فقال الأزم كان سفين بن عيينة
يقول الأزم هو الحمية ٥ وقال أبو عبيد وذلك
الذي أراد الحرث قال الأصمعي وغيره أصل
الأزم الشدة وإمساك الأسنان بعضها على بعض
ومنه قيل للفرس قد أزم على فأس اللجام إذا
قبض عليه ولهذا سميت السنة أزمة إذا
أصابتهم فيها مجاعة شديدة يقال قد أزمت
تأزم أزما فأراد بالأزم الإمساك عن المطعم ٥
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله
عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن
عباس فرآه مغتما بمن يستخلف بعده
فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر
عثمن فقال كلف بأقاربه قال فعلي
قال ذاك رجل فيه دعابة قال لولا بأو فيه قال
فالزبير قال وعقة لقس قال فعبد الرحمن
ابن عوف قال أوه ذكرت رجلا صالحا
ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح له إلا
اللين من غير ضعف والقوي من غير
عنف قال فسعد قال ذاك يكون في مقنب
من مقانبكم قال الكسائي واليزيدي وأبو عمرو

وغير واحد دخل كلام بعضهم في بعض قوله
كلف بأقاربه يعني شديد الحب لهم وقوله
فيه دعابة يعني المزاح وقوله لولا بأو فيه
البأو الكبر والعظمة قال حاتم
فما زادنا بأوًا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
وقوله وعقة لقس وبعضهم يقول ضبس و
معنى هذا كله الشراسة وشدة الخلق
وخبث النفس ومما يبين ذلك الحديث المرفوع
لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
لقست نفسي حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه والمعنى فيهما
واحد ولكنه كره قبح اللفظ في خبثت
وقوله يكون في مقنب من مقانبكم فالمقنب
جماعة الخيل والفرسان يريد أن سعدا صاحب
جيوش ومحاربة وليس بصاحب هذا الأمر وجمع
المقنب مقانب قال لبيد
وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا منسر معلوم
قال أبو عمرو والمنسر ما بين الثلاثين إلى الأربعين ولم
أره وقت في المقنب شيئا وقال أبو عبيد في حديث
عمر في عام الرمادة وكان عاما أصاب الناس فيه

السنة فقال عمر لقد هممت أن أجعل مع كل
أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك
على نصف شبعه فقال له رجل لو فعلت ذاك
يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثأداء وهكذا
يروى الحديث عن الأوزاعي عن الزهري عن
سالم عن عمر قال الفراء إنما هو ابن ثأداء
يعني الأمة أي ما كنت فيها ابن أمة وفيها
لغتان ثأداء ودأثاء مقلوب مثل جذب
وجبذ وقال الكميت
وما كنا بني ثأداء لما قضينا بالأسنة كل وتر
وبعضهم يفسر ابن ثأداء يريد الندى وليس
لهذا وجه ولا نعرفه في إعراب ولا معنى
وفي هذا الحديث أن عمر رأى المواساة
واجبة على الناس إذا كانت الضرورة وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر
بالناس فقرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر
يوسف سمع نشيجه خلف الصفوف حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه الحجاج عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر
إلا أنه قال العتمة ويروى أنه قال لما انتهى إلى قوله
إنما أشكو بثي وحزني إلى الله نشج يقال النشيج

بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاؤه ورده
في صدره ولهذا قيل للصوت الحمار نشيج ويقال
قد نشج ينشج نشيجا ونشجا وإنما يراد من هذا الحديث
أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلوة حتى يسمع
فلا يقطع ذلك الصلوة ٭ وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه أتي في نساء أو إماء ساعين
في الجاهلية فأمر عمر بأولادهن أن يقوموا على
آبائهم ولا يسترقوا قوله حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية ومعاذ عن ابن عون
قال أنبأنا غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في
ذلك قال أبو عبيد وأخبرني الأصمعي أنه سمع
ابن عون يذكر هذا الحديث فقلت لابن عون
إن المساعاة لا تكون في الحرائر إنما تكون في
الإماء قال فجعل ابن عون ينظر إلي قال أبو عبيد
ومعنى المساعاة الزنا وإنما خص الإماء بالمساعاة
دون الحرائر لأنهن كن يسعين على مواليهن
فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن وفي ذلك
نزلت هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا إلى آخر
الآية حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال أخبرناه يحيى
بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر بن عبد
الله قال كانت أمة لعبد

والصدقة أبو مهما حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن أبي عدي ويزيد عن سليمن التيمي عن أبي عثمن النهدي
عن عمر يعني بقوله أبو مهما يوم القيامة اليوم الذي كان
أعتق سائبة وتصدق بصدقته له يقول فلا يرجع
إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وذلك كالرجل
يعتق عبده سائبة ثم يموت المعتق ويترك مالا
ولا وارث له إلا الذي أعتقه يقول فليس ينبغي أن
يرث من ميراثه شيئا إلا أن يجعله في مثله وكذلك
يروى عن ابن عمر أنه فعل ذلك بميراث عبد له كان
أعتقه سائبة فإنما هذا منهم على وجه الفضل والثواب
ليس على أنه محرم ألا ترى أنه لم يرده عليه الكتاب و
السنة فكيف يحرم هذا ولكنهم كانوا يكرهون
أن يرجعوا في شيء جعلوه لله تعالى إنما هذا
بمنزلة رجل تصدق على أمه أو على ابنه ثم ماتا
فورثهما فهذا حلال وإن تنزه عنه فهو أفضل
وقال أبو عبيد في حديث عمر لا تشتروا رقيق أهل
الذمة وأرضيهم حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
الأنصاري عن أبي عقيل عن بشير بن عقبة عن الحسن
عن عمر قال فقلت للحسن فلم قال ذلك قال لأنهم فيء
للمسلمين قال أبو عبيد فهذا أراد الحسن وقد روي
عن عمر شيء مفسر وهو أحب إلي من هذا حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سعيد
بن أبي عروبة عن قتادة

عن سفين العقيلي عن أبي عياض عن عمر قال لا تشتروا
رقيق أهل الذمة فإنهم أهل خراج يؤدي بعضهم
عن بعض وأرضيهم لا تبتاعوها ولا يقرن أحدكم
بالصغار بعد إذ نجاه الله منه قال أبو عبيد قول عمر
فإنهم أهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض يبين لك
أنهم ليسوا بفيء وأنهم أحرار ألا ترى أن السنة ألا يكون
جزية الرؤوس إلا عن الأحرار دون المماليك فلو كانوا
مماليك كما قال الحسن لم يكن عليهم جزية الرؤوس
وكانوا مع هذا لا يحل مناكحتهم ولا ابتياعهم
ولا تجوز شهاداتهم وأما قول عمر يؤدي بعضهم
عن بعض فلم يرد أن يكون الحر يؤدي عن مملوكه
جزية رأسه ولكنه أراد فيما نرى أنه كان له مماليك
إذا كان
وأرضون وأموال ظاهرة كان أكثر لجزيته وهكذا
كانت سنته فيهم إنما كان يضع الجزية على قدر اليسار
والعسر فلهذا كره أن يشترى رقيقهم وأما شرى
الأرض فإنه ذهب فيه إلى الخراج كره أن يكون على المسلمين
ألا تراه يقول فلا يقرن أحدكم بالصغار بعد إذ نجاه
الله منه وقد رخص في ذلك بعد عمر رجال من أكابر
أصحاب رسول الله صلى الله عليه منهم عبد الله بن مسعود
كانت له أرض براذان وخباب بن الأرت وغيرهما
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله في قنوت الفجر
إليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
إن عذابك بالكفار ملحق حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن
عطاء عن عبد الله بن عمر عن عمر قوله نحفد أصل

الحفد الخدمة والعمل يقال حفد يحفد حفدا وقال الأخطل
حفد الولائد حولهن وأسلمت بأكفهن أزمة الأجمال
أراد خدمهن الولائد وقال الشاعر
كلفت مجهولها نوقا يمانية إذا الحداة على أكسائها حفدوا
وقد روي عن مجاهد في قوله وحفدة أنهم الخدم
وعن عبد الله أنهم الأصهار حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن عاصم عن زر عن
عبد الله والله أعلم فأما المعروف في كلامهم فإن
الحفد الخدمة فقوله نسعى ونحفد هو من ذلك يقول
إنا نعبدك ونسعى في طلب رضاك وفيها لغة
أخرى أحفد إحفادا قال الراعي
مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخب بهن المخلفان وأحفدا
فقد يكون قوله أحفدا أخدما وقد يكون أحفدا
غيرهما أعملا بعيرهما وأراد عمر بقوله نسعى ونحفد
العمل لله بطاعته وأما قوله بالكفار ملحق فهكذا
يروى الحديث وهو جائز في الكلام أن يقول ملحق يريد
لاحق لأنهما لغتان يقال لحقت القوم وألحقتهم بمعنى
فكأنه أراد بقوله ملحق لاحق قاله الكسائي وغيره
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله لا تشتروا الذهب
بالفضة إلا يدا بيد هاء وهاء إني أخاف عليكم الرما حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه إسمعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر قوله الرما

يعني الربا وأصل الرماء الزيادة يقول هو زيادة على ما يحل و
منه أرميت على الخمسين أي زدت ابن مالك كذلك
يروى عن عمر في بعض الحديث أنه قال إني أخاف
عليكم الإرماء فجاء بالمصدر وقال الشاعر
وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا
على العشر يقول زاد على العشر ذراعا وقال
الكسائي الرماء ممدود وقال أبو عبيد في
حديث عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن
ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة
ابن شعبة عن عمر قوله إملاص المرأة هو أن تلقي
جنينها ميتا يقال منه قد أملصت المرأة إملاصا
وإنما سمي بذلك تزلقه ولهذا قيل الولد أزلقت الناقة
وغيرها وكذلك كل شيء زلق من يدك
فقد ملص يملص ملصا وأنشدني الأحمر فر
وأعطاني رشاء ملصا يعني أنه يزلق من يدي فإذا فعلت
أنت ذلك به قلت أملصته إملاصا وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه أتي بامرأة مات عنها
زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت
رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت
ولدا فدعا عمر بنساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك

فقلن هذه

لأنها
تزلقه

فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول
فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها الزوج
الآخر تحرك ولدها فألحق عمر الولد بالأول
قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك
ابن أنس عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن
محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن يسار عن عبد الله
ابن عبد الله بن أبي أمية عن عمر قوله حش ولدها
في بطنها يعني أنه يبس يقال قد حش يحش وقد
أحشت المرأة فهي محش إذا فعل ولدها
ذلك ومنه قيل لليد إذا شلت ويبست قد
حشت قال أبو عبيد وبعضهم يرويه حُش بضم
الحاء وفي هذا الحديث من الفقه أن الولد لما
جاءت به لأكثر من ستة أشهر لحق بالآخر
وكان ولده وكذلك سمعت أبا يوسف يقول
في هذا ما بينها وبين سنتين أن الولد يلحق بالأول ما
لم تقر المرأة بانقضاء عدتها قبل ذلك وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه رفع إليه
رجل قالت له امرأته شبهني فقال كأنك ظبية
كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية
طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فهي
امرأتك وحدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم

لأقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به لأن الولد
لا يكون لأقل من ستة أشهر فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر لحق صح

قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر
قوله خلية طالق أراد الناقة تكون معقولة ثم
تطلق من عقالها ويخلى عنها فهي خلية من
العقال فهي طالق لأنها قد طلقت منه فأراد
الرجل ذلك فأسقط عنه عمر الطلاق لنيته وهذا أصل
لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعتاق
وهو ينوي غيره أن القول فيه قوله فيما بينه وبين
الله تعالى وفي الحكم على تأويل مذهب عمر وأما الذي
يقوله أبو حنيفة وأصحابه فغير هذا سمعت أبا
يوسف يقول في أشباه لهذا الكلام إذا كان في غضب
أو جواب كلام لم أدينه في القضاء وحكاه عن أبي
حنيفة وقول عمر أولى بالاتباع وقال أبو عبيد
في حديث عمر أنه سأل المفقود الذي استهوته الجن
ما كان طعامهم فقال الفول وما لم يذكر اسم الله
عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف قال يعني
به ما لم يغط من الشراب هكذا هو في الحديث
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا داود
ابن أبي هند عن أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن عمر فقوله في تفسير الجدف لم أسمعه إلا في هذا
الحديث وما جاء إلا وله أصل ولكن ذهب من كان
يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم

شيء كثير قد روي في تفسيره أيضا غير هذا أنعم
علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أو عن
أبي نضرة شك أبو عبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن عمر مثل ذلك إلا أنه قال في حديثه الجدف نبات
يكون باليمن يأكله الآكل فلا يحتاج معه إلى شرب
ماء وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن أصحاب
عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته و
هديه ودله فيتشبهون به حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب
عبد الله عن عمر قوله إلى سمته فالسمت يكون
في معنيين أحدهما حسن الهيئة والمنظر في مذهب
الدين وليس من الجمال والزينة ولكن يكون له هيئة
أهل الخير ومنظرهم وأما الوجه الآخر فإن
السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وكلاهما
له معنى حسن يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام
ويكون بأن يكون له هيئة أهل الإسلام وقوله
إلى هديه ودله فإن أحدهما قريب المعنى من الآخر
وهما السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والشمائل وغير ذلك قال الأخطل يصف الثور والكلاب
حتى نهاهن عنه سامها حرجا وما هدى هدي مهزوم وما نكلا
يقول لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون و
حسن هدي وقال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدل

لم تطّلع من خدرها متغاضب ولا ساد لها في العناق
ومنه حديث سعيد حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد قال قال
سعيد بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبني
دلّها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مشغولة
ولا يضرك جمال امرأة لا تعرفها وقال أبو عبيد في
حديث عمر من لبّد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق
وهو يروى عن عمر وعن علي وابن عمر حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج
عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر وحدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن علي مثله حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
وحدثنا هشيم قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله
قوله لبّد يعني أن يجعل في رأسه شيئا من صمغ أو عسل
أو أحدهما ليتلبّد فلا يقمل هكذا قال يحيى بن سعيد
وسألته عنه وقال غيره إنما التلبيد يبقى على الشعر
لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه
بالعقوبة له وكان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا
قال أبو عبيد وأما العقص والضفر فهو فتله ونسجه
وكذلك التجمير ومنه حديث إبراهيم حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم
قال الضافر والملبّد والمجمّر عليهم الحلق وهذا الذي
جاء في الضافر والمجمّر يبيّن لك التلبيد أنه إنما يفعل

ذلك يبقى على الشعر فلذلك ألزم الحلق والعقص
شبيه بالضفر إلا أنه أكبر منه وهذا كله ضروب
من المشط والعقص أن يلوى الشعر على الرأس
ولهذا قول النساء عقصة وجمعها عقص وعقاص
ومنه قول امرئ القيس
تضلّ العقاص في مثنى ومرسل وقال أبو عبيد في
حديث عمر ما تصعّدني خطبة ما تصعّدتني خطبة
النكاح حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر
قوله ما تصعّدتني يقول ما شقّت عليّ وكل شيء
ركبته أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك
قال الله تعالى ضيّقا حرجا كأنما يصّعّد في السماء
ونرى أن أصل هذا من الصعود وهي العقبة المنكرة
الصعبة يقال وقعوا في صعود منكرة وكؤود مثله
وكذلك هبوط وحدور قال الله تعالى سأرهقه
صعودا وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله في
المضمضة للصائم قال لا يمجّه ولكن يشربه فإن أوله
خيره حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي
عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر
قال ذلك قال أبو عبيد هذه المضمضة التي هي عند
الإفطار وإنما أراد عمر أن يشرب قبل أن يمجّه فقد
فيذهب خلوف فمه هكذا حدثناه عبّاد بن العوام
عن حصين عن سالم بن أبي الجعد أنه كره ذلك من المضمضة وقال يشرب على خلوف فيه

وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه ليسكن
العطش فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص
وهذه عندي تلك. وقال أبو عبيد في حديث عمر أن
أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت
عنه قشره قال فأحسفه فيأكله. حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن
أسلم عن أبيه عن عمر. قوله حت عنه يقول اقشره
وكل شيء قشرته عن شيء فقد حتته عنه. وقوله
فأحسفه فيأكله هذا مأخوذ من الحسافة وهو قشور
التمر ورديه الذي يخرجه منه إذا نقيته يقال منه
حسفت التمر أحسفه حسفا. وفي هذا الحديث
ما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون في المطعم
إذا أمكنهم. وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه
قال لمالك بن أوس يا مالك إنه قد دفت علينا من قومك
دافة وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم. قال أبو عمرو
الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد
يقال هم يدفون دفيفا. ومنه الحديث المرفوع أن
أعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة إبل قال نعم
إن فيها النجائب تدف بركبانها في الجنة. وقال
أبو عبيد في حديث عمر في الحالب قال يأتي أحدهم
على عمود بطنه قال أبو عمرو في عمود بطنه هو
ظهره لا يقال لأنه الذي يمسك البطن ويقويه فصار

أما إنه قد
دفت علينا

كالعمود له. قال أبو عبيد والذي عندي
في عمود بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة وتعب
وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هذا مثل.
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله
أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة
بكيئة قالوا نعم قال غل القوم. قال أبو عبيد
بكيئة هي القليلة اللبن يقال ما كانت بكيئة
ولقد بكؤت تبكؤ بكوءا إذا قل لبنها وكذلك
الإبل قال الشاعر

وليأزلن وتبكؤن لقاحه ويعللن صبيه بسمار

وليأزلن
بالزاي

قوله وليأزلن أي يصيبه الأزل وهي الشدة
والسمار اللبن الممذوق بالماء. وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه مر بضجنان فقال
لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط
أخرى على حمار الخطاب وكان شيخا
غليظا فأصبحت والناس بجنبتي ليس فوقي
أحد. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عباد
بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن
بن حاطب عن أبيه عن عمر. وفي غير حديث عباد
بجنبتي الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة قال
أبو بكر قوله يبخع لنا بطاعة يقال بخع الرجل للرجل

الخبط

بالطاعة إذا أقر له بها وانقاد وقوله أخبط الضرب
من الشجر وهو علف الإبل ه وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه قال في متعة الحج قد علمت أن رسول
الله صلى الله عليه قد فعلها وأصحابه ولكن كرهت
أن يظلوا بهن معرسين تحت الأراك ثم يلبون
بالحج تقطر رؤوسهم قال أبو عبيد المعرس الذي
يغشى امرأته وأصله من العرس شبه بذلك وإنما
نهى عن ذلك هذا لأنه كره المتعة يقول فإذا حل
من عمرته أتى النساء ثم أهل بالحج فهي عندك وقد
رويت فيه الرخصة عنه ه وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه قال نعم المرء صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه ه قال أبو عبيد والمعنى فيه أن عمر
أراد أن صهيبا إنما يطيع الله حبا له لا مخافة
عقابه يقول فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله
أيضا ومثل ذلك حديث يروى عن بعضهم أنه قال
ما أحب أن أعبد الله لطمع في ثواب ولا مخافة
عقاب فأكون مثل عبد السوء إن خاف مواليه أطاع
هم وإن لم يخفهم عصاهم ولكني أحب أن أعبد الله
حبا له ه وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه
أتي بسكران في شهر رمضان فقال للمنخرين للمنخرين
أصبياننا صيام وأنت مفطر ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن ابن
أبي الهذيل عن عمر قوله للمنخرين معناه
الدعاء عليه كقولك بعدا وسحقا أي أبعده
الله وأسحقه وكذلك كبه الله للمنخرين
ونحو هذا منه حديث عائشة رحمة الله عليها
حين قيل لها إن فلانا قتل فقالت لليدين وللفم أي
كبه الله ليديه وفمه ه وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه قال يا آل خزيمة حصبوا حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي
عن سفيان عن واصل الأحدب عن المعرور أنه
سمع عمر يقول ذلك وفي بعض الحديث أصبحوا
قال أبو عبيد يعني بذلك التحصيب قال
والتحصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة
للتوديع أن يقيم بالشعب الذي يخرجه إلى الأبطح
حتى يهجع بها ثم يدخل مكة وكان هذا شيئا
يفعل ثم ترك وهو الذي قالت فيه عائشة ليس
التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله
عليه لأنه كان أسمح للخروج حدثنا أبو معوية عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قال ابن مهدي فكان
عمر إنما حصب بخزيمة أن يقيموا بالأبطح حتى يصبحوا
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا يحيى
ابن سعيد عن شريك عن زياد عن علاقة عن المعرور بن
سويد عن عمر

قال من شاء أن ينفر في النفر الأول إلا آل
أسد بن خزيمة قال أبو عبيد فوجه هذا عندنا
أنه إنما أراد بني خزيمة وهم قريش وكنانة قريش
منهم أسد وذلك أن منازل قريش وكنانة الحرم وما
حوله فكره لهم أن يتعجلوا النفر لقرب دارهم ور
خص لمن بعدت داره وليست لبني أسد هناك دار
إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهة لا أعرف
لهذا وجها إلا ما ذكرنا والمحفوظ عندنا هو الأول
الذي لا ذكر لبني أسد فيه وقال أبو عبيد في حديث
عمر أنه كان يستحب قضاء رمضان في عشر ذي
الحجة وقال ما من أيام أقضي فيهن رمضان أحب
إلي منها حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن
مهدي عن سفين عن الأسود بن قيس عن أبيه عن عمر
قال أبو عبيد نرى أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب
أن يفوت الرجل صيام العشر ويستحبه بالنافلة فا
ذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل وعليه
من الفريضة شيء فيقول يقضيها في العشر فلا يكون
أفطرها ولا يكون بدأ بغير الفريضة فيجتمع له
الأمران ولهذا وجه عندي أنه كان يستحب
تأخيرها عمدا إلى العشر ولكنما هذا لمن فرط
حتى يدخل العشر وكان علي رحمه الله يكره قضا
ء رمضان في العشر وذلك لأن رأي علي كان أن لا يقضى

رمضان متفرقا فيقول إن صام العشر ثم جاء العيد
وقد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يفطر فيكون
قد فرق قضاء رمضان وذلك عنده مكروه فلهذا
كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه قام أبو بكر فتلا هذه الآية في خطبته
إنك ميت وإنهم ميتون قال عمر فعقرت حتى
خررت إلى الأرض قال أبو عبيد قوله عقرت
يقال للرجل إذا بقي متحيرا دهشا قد عقر
وكذلك بعل وخرق كل هذا بمعنى و
قال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه كتب إلى
أبي عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون
إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نزهة
فاظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية قال
أبو عبيد قوله غمقة يعني الكثيرة الأنداء و
الوباء وأما النزهة فالبعيدة من الأنداء والوباء و
لم يرد النزهة من الخضرة والبساتين إنما أراد البعد
من الوباء وأصل التنزه هو التباعد من هذا قيل فلان
ينزه نفسه عن الأقذار إنما معناه يباعد نفسه منها
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه كان يسجد على
عبقري حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه يحيى
ابن سعيد عن سفين عن ثوبه العبسوي عن عكرمة ابن
خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر فعل ذلك

يصوم يوم النحر لما فيه من النهي لم يستقم له أن يفطر فيكون صح

قال يحيى هو عبد الله بن أبي عمار ولكن سفين قال
عبد الله بن عمار قال أبو عبيد قوله عبقري هو هذه
البسط التي فيها الأصباغ والنقوش والعبقري
جمع وواحدته عبقرية وكذلك الرفرف
جمع وواحدته رفرفة ذكر ذلك الأحمر
قال أبو عبيد وإنما سمي عبقريا فيما يقال إنه
نسبة إلى بلاد يقال لها عبقر يعمل بها الوشي
وقد ذكروا ذلك في أشعارهم قال ذو الرمة يذكر
رياضا في بلاد شبهها بوشي عبقر
حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد
وقال لبيد في مثل ذلك المعنى
وغيث بدكداك يزين وهاده نبات كوشي العبقري المخلب
يعني بالمخلب الكثير الوشي قال أبو عبيد وقد
نسبت العرب إلى عبقر غير الوشي أيضا قال زهير
يصف فرسانا بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا
وفي الحديث المرفوع في ذكر عمر فلم أر عبقريا
يفري فريه قال أبو عبيد فإنهم ينسبون إليها
كل شيء يريد فيه مدحه ويرفعون قدره وما و
جدنا أحدا يدري أين كانت والله أعلم وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه رمى الجمرة بسبع حصيات
ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى وعليه خميصة
سوداء أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه بكلام

29

قد ذكره هو حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج
عن ابن جريج عن هرون بن أبي عايشة عن عدي بن عدي
عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال أبو عبيد قوله
فضض الحصى يعني المتفرق المتكسر وكل
شيء تفرق من شيء فقد انفض منه وقال الله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
ومنه قول عايشة لمروان إن رسول الله صلى الله عليه
قال لأبيك كذا وكذا فأنت فضض منه حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن أبي
معشر وكذلك الفضض هو مثل الفضض
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين قال
لفلان وذكر شيئا فقال له عمر بل تحوسك فتنة قال
العدبس الأعرابي الكلابي قوله بل تحوسك فتنة
يقال تخالط قلبك وتحثك وتحركك على ركوبها
وقال أبو عمرو في الحوس مثل قول العدبس أو نحوه
قال أبو عبيد الحوس والجوس بمعنى واحد
وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حسته
وجسته سوا قال الله تعالى بعثنا عليكم عبادا لنا
أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ومنه قول الشاعر
تحوس عماره ونكف أخرى لنا حتى يجاوزها دليل
قوله تحوس عماره أي تخالطها وتطاها حتى تبلغ
ما تريد منها وتكف أخرى يقول تأخذ في كفتها
وهي ناحيتها ثم تدعها ونحن نقدر عليها

قال ابن الكلبي العمارة هي أكبر من القبيلة قال
أبو عبيد فهذا الحوش قال الحطيئة في الحوش يمدح رجلا
رهط ابن أفعل في الخطوب أدلة دنس الثياب قناتهم لم تضرس
بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامة في الخطوب الحوس
يعني في الأمور التي تنزل بهم فتغشاهم وتحل ديا
رهم وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين
سئل عن الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة
أو قال قفعتين قال أبو عبيد القفعة شيء
شبيه بالزبيل ليس بالكبير يعمل من خوص وليست
له عرى وهو الذي تسميه الناس بالعراق القفة
وقال أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه أذينة
فقال إني حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه
المزالف فقلت لعمر من أين أعتمر قال ايت عليا
فاسأله فسألته فقال من حيث ابدأت قال أبو عبيد
رأس هر وخارك هما موضعان من ساحل فارس
يرابط فيهما وأما المزالف فإن أبا عمرو قال هي كل
قرية تكون بين البر وبلاد الريف يقال لها المزالف
وهي المزارع أيضا يعني مثل الأنبار وعين
التمر والحيرة وما أشبه ذلك وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله حين قال لعن الله فلانا ألم
يعلم أن رسول الله صلى الله عليه قال لعن الله اليهود
حرمت

عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ه قوله جملوها
يعني أذابوها وفيها لغتان يقال جملت الشحم
وأجملته إذا أذبته واجتملته أيضا قال لبيد
وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل ه
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه نهى
عن المكايلة قال أبو عبيد المحدثون يفسرونه
المقايسة وإنما معناه المقايسة بالقول وأصل
ذلك أنها مأخوذة من الكيل في الكلام يعني أن
تكيل له كما يكيل لك وتقول له كما يقول لك و
يكون هذا في الفعل أيضا قال أبو قيس بن الأسلت ه
لا نألم القتال ونجزي به الأعداء كيل الصاع بالصاع ه
فالذي أراد عمر الإجمال وترك المكافأة
بالسوء وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله ليس
الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب ه
قد تأوله بعضهم على ضعف الكسب وليس أراد به
هذا إنما هو من جهتين إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوقة
الثوب ولو أراد ذلك لقال الخلق الكسب لأنه إنما
يقال ثوب خلق ولا يقال ثوب أخلق إلا أن تريد
أن الثوب قد فعل ذلك فإنه قد يقال خلق الثوب
وأخلق والجهة الأخرى أنه إذا أراد حمله
على هذا فقد رد المعنى إلى الفقر أيضا فكيف

يقول الفقير الذي لا مال له الذي لا يكتسب لمال ولكن وجهه عندي أنه جعله مثلا للرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب وأصل هذا أنه يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق والصخرة خلقاء إذا كانت كذلك قال الأعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية   وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

أراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه شيئا يثاب عليه هنالك وهذا كنحو حديث النبي صلى الله عليه ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد إنما الرقوب الذي لم يقدم من ماله وولده شيئا

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعونا فقال له أصحاب النبي صلى الله عليه إن من معك من أصحاب النبي قرحانون فلا تدخلها قال أبو عبيد القرحان أصله الجدري يقال للصبي الذي لم يصبه منه شيء قرحان فشبهوا من لم يصبه الطاعون أو يكون من أهل بلاد ليس بها طاعون بالذي لم يصبه الجدري يقال منه رجل قرحان وكذلك يقال للمرأة وللجميع من الرجال قوم قرحان وهذا أكثر كلام العرب وقد قال بعضهم قوم قرحانون على ما في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث عثمن رحمة الله عليه ورضوانه

قال أبو عبيد في حديث عثمن بن عفان رحمه الله حين أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب أو ابن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال ائتياه فتنكرا وقولا إنا رجلان أتاويان فقد صنع الناس ما ترى فما تأمر فقالا له ذلك فقال لستما بأتاويين لكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان قال الكسائي الأتاوي الغريب الذي هو في غير وطنه وأنشدناه هو وأبو الجراح العقيلي لأحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلادا حتى صارت في القفار فقال

يصبحن بالقفر أتاويات   فهيهات من مصبحها هيهات
هيهات حجر من صنيعات   فهيهات ترفع وتنصب وتخفض

يقول إنها أصبحت بالقفر غرائب في غير أوطانها وأنشد وأتاويات بالفتح فأما الحديث فيروى بالضم أتاويان وكلام العرب بالفتح وفي هذا الحديث من الفقه قوله لهما قولا إنا رجلان أتاويان فهما من أهل المصر وهو عندي من المعاريض إنما أوله أنه أراد غريبان في هذا المكان الذي يحضر فيه الساعة وكل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوي وهذا عندي شبيه

يقول اسهمهم انه كان متواريا وكان اصحابه يدخلون
عليه فاذا خرجوا من عنده يقول لهم ان سالتم
عني فقولوا لا ندري اين هو فانكم لا تدرون اذا
خرجتم الى اين اتحول وانما تحوله من موضع
الى موضع فيه اخر وكقول غيره واتاه رجل في الدار
يطلبه فكره الخروج اليه فادار دارة ثم قال
قولوا ليس هو هاهنا واشار الى الدارة في اشباه
لهذا من المعاريض كثيرة وقال ابو عبيد
في حديث عثمن رحمه الله قال اذا وقعت السهمان
فلا مكايلة قال الاصمعي تكون المكايلة
في معنيين تكون من الحبس يقول اذا حدت
الحدود فلا يحبس احد عن حقه واصل
هذا من الكبل وهو القيد وجمعه كبول
والمكبول المحبوس قال انشدني الاصمعي
اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحول
قال الاصمعي والوجه الاخر ان تكون المكايلة
من الاختلاط وهو مقلوب من قوله لبكت الشي و
بكلته اذا خلطته يقول فاذا حدت الحدود
فقد ذهب الاختلاط قال ابو عبيد هو من الكبل
ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الاخر
قال ابو عبيد وهذا هو عندي الصواب الذي
اجمع عليه واما التفسير الاخر

٣٢

فانه عندي غلط ولو كان من بكلت او لبكت
لكان ملابكة او مباكلة وانما الحديث مكايلة
والذي في هذا الحديث من الفقه ان عثمن بن عفان
كان لا يرى الشفعة للجار انما يراها للخليط
المشارك وهو بين في حديث له اخر حدثناه علي
قال حدثناه ابو عبيد قال حدثناه عبد الله بن ادريس
عن محمد بن عمارة عن ابي بكر بن حزم او عن
عبد الله بن ابي بكر بن حزم الشك من ابي عبيد عن
ابان بن عثمن عن عثمن قال لا شفعة في بير ولا
فحل والارف تقطع كل شفعة قال ابن ادريس
الارف المعالم وقال الاصمعي هي المعالم
والحدود قال هذا كلام اهل الحجاز يقال منه
ارفت الدار تاريفا اذا قسمتها وحددتها وقال
ابن ادريس قوله لا شفعة في بير ولا فحل قال الفحل
فحل النخل قال ابو عبيد وتاويل البير عندنا
ان تكون البير بين نفر ولكل واحد من اوليك
النفر حايط على حدة ليس يملكه غيره وكلهم
يسقي حايطه من هذه البير فهم شركا فيها
وليس بينهم في النخل شرك فقضى عثمان انه ان باع رجل
منهم حايطه فليس لشركايه في البير شفعة في
الحايط من اجل شركة البير واما قوله في الفحل

فإنه من النخل كما قال ابن ادريس ومعناه الفحل
يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك له
فيه إلا ذلك الفحل وإن باع القوم حائطهم فلا شفعة
لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك وقد يقال
للحصير فحل وإنما نرى أنه سمي فحلا لأنه يعمل
من فحول النخل ومن ذلك حديث يروى عن النبي
صلى الله عليه أنه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية
البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرش
ثم صلى عليها حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه معاذ
عن ابن عون قال أبو عبيد أحسبه عن أنس بن سيرين عن
عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس إلا أنه قال في
حديث معاذ حصير وفي حديث غيره فحل يقال إنه
إنما سمي الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف الفحال من
النخل وهو في بعض الحديث قال في البيت حصير وهذا
مفسر فقد دل ذلك على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير
يقال للفحل فحال فإذا جمع قيل فحاحيل وقال أبو عبيد
في حديث عثمن رحمه الله أنه قال بلغني أن ناسا منكم
يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة وإما في جباية و
إما في حشر فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا فإنما
يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو وهو
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية

٢٧

عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ كتاب عثمن
أو قرئ عليه بذلك قوله الحشر هم القوم يخرجون
بدوابهم إلى المرعى قال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحباب
يسأله الصبر من غسان إذ حضروا والحزن كيف قراه الغلمة الجشر
يعرفونك رأس ابن الحباب وقد أمسى وللسيف في خيشومه أثر
قوله الصبر قال ابن الكلبي هم قبائل من غسان
معلومة مسماة يقال لهم الصبر قال وكذلك الحزن
هي قبائل من غسان أيضا قال أبو عبيد وفي هذا الحديث
من الفقه أنه لم ير التقصير إلا لمن كانت غيبته شاسعا
أن يكون سفرا ألا تراه يقول فإنما يقصر الصلاة
من كان شاخصا وفي قوله أو بحضرة عدو وفيه أيضا
أنه يقصر الصلاة وإن كان مقيما إذا كان بحضرة العدو
وفي القصر ثلاث لغات قصر وتقصير وإقصار وقصر
أجودها وقال أبو عبيد في حديث عثمن رحمه الله أنه
غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن عبد
الله بن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
أنه رأى عثمن يفعل ذلك الأرجوان هو الشديد الحمرة
ولا يقال لغير الحمرة أرجوان والبهرمان دونه بشيء
في الحمرة والمفدم المشبع حمرة ومنه حديث عروة
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه محمد بن كثير
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة

عن أبيه أنه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا
قال أبو عبيد والمضرج دون المشبع ثم المورد
بعده وفي حديث عثمان من الفقه أنه لم ير بالخمرة
للمحرم بأسا إذا لم يكن ذلك من طيب ومنه حديث
طلحة بن عبيد الله أنه لبس ثوبين ممشقين وهو محرم فأنكر
ذلك عليه عمر فقال يا أمير المؤمنين إنما هما بمشق وكذلك
حديث جابر بن عبد الله كنا نلبس الممشق في الإحرام
إنما هو مدر وفي الحديث أيضا رخصة في تغطية المحرم و
جهه كأنه يرى أن الإحرام إنما هو في الرأس خاصة
والناس على حديث ابن عمر في هذا القول إن الذقن من الرأس
فلا يخمره فصار الإحرام في الوجه والرأس جميعا
وسمعت محمدا يفتي بذلك ويحدثه عن مالك بن
أنس عن نافع عن ابن عمر وقال أبو عبيد في حديث
عثمان رحمه الله أنه رفع إليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر
فحده ومن حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن
هلال عن عثمان قال أبو عبيد واحدتها وذرة وهي القطعة
من اللحم تشبه بالفدرة وهي كلمة معناها القذف فكنى
عن القذف بها وكانت العرب تسابّ بها وكذلك
إذا قال له يا ابن ذات الرايات وذلك أن النساء الفواجر في
الجاهلية كن ينصبن لأنفسهن رايات يعرفن بها
مواضعهن وكذلك إذا قال يا ابن ملقى أرحل الركبان

هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون وفي
هذا الحديث من الفقه إذا قذف رجل رجلا بغير
لفظ الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه والمفصح
به سواء وكذلك الحديث الآخر عن عمر في
رجل قال للرجل يا ذو شي فضربه الحد فهذا يشبه
بذلك وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح
بالزنا أو في نفي الرجل من أبيه وقال أبو عبيد
في حديث عثمان رحمه الله أنه لما نشم الناس فيه
جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى أبي بن كعب فقال
يا أبا المنذر ما المخرج حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن أسلم المنقري
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه إلا أن
ابن مهدي قال لما وقع الناس في أمر عثمان قال
أبو عبيد لما نشم الناس في أمر عثمان قوله نشم الناس
يعني طعنوا فيه ونالوا منه قال وأخبرني
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول في [illegible]
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
قال هذا من التنشيم في الشر يقال قد نشم القوم في الأمر
تنشيما إذا أخذوا في الشر ولم يكن يذهب إلى منشم
امرأة كما يقول غيره وأخبرنا ابن الكلبي في قوله
عطر منشم قال منشم امرأة من حمير أو قال من همدان

كانت تبيح الطيب فكانوا إذا تطيبوا بطيبها
اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر وقال
أبو عبيد في حديث عثمان رحمه الله أنه بينما هو يخطب
ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام فا
تدأ فقال له رجل لا يمنعنك مكان ابن سلام أن
تسب نعثلا فإنه من شيعته قال ابن سلام فقلت
له لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من
بعد نوح حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال الأموي
وابن الكلبي وغيرهما ذكر كل واحد بعض هذا
الكلام قوله فوذأه فإنه يقال وذأت الرجل إذا
زجرته وقمعته وقوله اتدأ يعني انزجر وقوله
أن تسب نعثلا قال ابن الكلبي إنما قيل له نعثل
لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر يسمى نعثلا و
كان طويل اللحية فكان عثمن إذا نيل منه وعيب
شبه بذلك الرجل لطول لحيته ولم يكونوا يجدون
عيبا غيره وقال بعضهم إن نعثلا من أهل أصبهان
ويقال في نعثل إنه الذكر من الضباع وأما قول ابن سلام
الخليفة من بعد نوح فإن الناس اختلفوا في
معناه فأما أنا فإنه عندي أراد بقوله بعد نوح عمر

٢٥

ابن الخطاب وذلك لحديث النبي صلى الله عليه حين
استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر فأشار عليه
أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم
فقال النبي صلى الله عليه وأقبل على أبي بكر فقال إن
إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن ثم أقبل
على عمر فقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر
قال أبو عبيد فشبه رسول الله صلى الله عليه أبا بكر
بإبراهيم وعيسى حين قال إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وشبه
عمر بنوح حين قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا فأراد ابن سلام أن عثمن خليفة عمر أن
وقوله يوم القيامة أراد يوم الجمعة وذلك أن الخطبة كانت
يوم جمعة ويبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب
أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم جمعة فقال ويحك أتظلم
رجلا يوم القيامة وقال أبو عبيد في حديث عثمن رحمه الله
أنه لما حصر كان علي يومئذ غائبا في ماله فكتب إليه
عثمن أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام
الطبيين فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل إلي علي كنت
أم لي فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني
ولما أمزق حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حد
ثنيه أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بإسناد لا أحفظه

فقوله بلغ السيل الزبا فإنه أراد زبا الأسد التي تحفر لها وإنما جعلت مثلا في بلوغ السيل إليها لأنها إنما تجعل في الروابي من الأرض لا تكون في المنحدر وليس يبلغها إلا سيل عظيم وقوله وجاوز الحزام الطبيين يعني أنه قد اضطرب من شدة السير حتى خلف الطبيين من اضطرابه يضرب هذا المثل للأمر الفظيع الفادح الجليل وأما قوله فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق فإن هذا البيت تمثل به لشاعر من عبد القيس جاهلي يقال له الممزق وإنما سمي ممزقا لبيته هذا وقال الفراء الممزق

وقال أبو عبيد في حديث عثمن عند مقتله حين قال فتعاووا والله عليه حتى قتلوه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر حديثا طويلا في مقتله قوله فتعاووا عليه فالتعاوي هو التجمع والتعاون على الشيء وأصله من الغواية والغي بين ذلك في شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالته في قتل أخيها وذلك أن رسول الله صلى الله عليه بعث المنذر بن عمرو الأنصاري إلى بني عامر بن صعصعة فاستنجد عامر بن الطفيل عليه وعلى أصحابه قبايل من سليم من عصية ورعل وذكوان

فقتلوا المنذر وأصحابه وهم الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه أياما فقالت أخته ترثيه

تعاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهثة وبنو جعفر

بهثة من سليم وجعفر من بني عامر بن صعصعة ويقال من ذلك غويت أغوى غيا وبعض الناس يقول غويت أغوى غواية لغة وليست بمعروفة

وقال أبو عبيد في حديث عثمن رحمه الله حين قال فيه فلان يعرض به إني لم أفر يوم عينين جبل بأحد قام عليه إبليس فنادى أن رسول الله صلى الله عليه قد قتل قال أبو عبيد في حديث المغازي أن النبي صلى الله عليه كان أقام الرماة يوم أحد على هذا الجبل وقال أبو عبيد في حديث عثمن رحمه الله وزيد بن ثابت في قولهما الطلاق بالرجال والعدة بالنساء قال أبو عبيد معناه أن تكون الحرة امرأة المملوك فإن طلقها ثنتين بانت منه حتى تنكح زوجا غيره لأنه إنما ينظر إلى الزوج وهو مملوك فطلاقه ثنتان وقوله والعدة بالنساء يقول إنما تعتد عدة حرة ثلاث حيض لأنها حرة قال أبو عبيد وإن كانت مملوكة تحت حر فإنها لا تبين منه بأقل من ثلاث لأن زوجها حر وتعتد حيضتين لأنها مملوكة وأما قول علي وعبد الله فإنهما قالا الطلاق والعدة بالنساء يقولان لا تبين الحرة تحت المملوك بأقل من ثلاث

كما

فقال عثمن فلم تعيرونني بذنب قد عفا الله عنه قال أبو عبيد عينين جبل صح

تكون تحت الحر وتبين الأمة تحت الحر باثنتين لا
ينظر إلى الرجال في شيء من الطلاق والعدة وإنما
ينظر إلى سنة النساء فهذا قول أهل العراق
وأما أهل الحجاز فيأخذون بقول عمر وزيد وقد روي
عن ابن عمر خلاف هذين القولين حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر قال ينفح الطلاق بمن رق منهما قال أبو عبيد
يقول إن كانت مملوكة تحت حر بانت بتطليقتين لأنها
هي التي رقت فكذلك إن كانت حرة تحت عبد بانت
باثنتين أيضا لأنه هو الذي رق وليس الناس على هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ورحمته

قال أبو عبيد في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال
لأن أطلي بجواء قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران
يروى هذا الحديث بجواء قدر قال وهو من حديث
وكيع عن كامل أبي العلاء سمعت الأصمعي يقول
إنما هو جواء القدر وهي الوعاء التي يجعل فيها
وجمعها أجئة وكان أبو عمرو يقول هي الجواء والجئاء
يعني ذلك الوعاء وأما الخرقة التي تنزل بها القدر
عن الأثافي فهي الجعالة وقال أبو عبيد في حديث
علي رضي الله عنه حين قتل ابن بيد الحراق فأثنا عليه

الحسن بن علي أنه تزوج فقال والله لا أكون مثل الضبع
تسمع اللدم حتى تخرج فتصطاد حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه محمد بن الحسن عن أبي عاصم
الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن
علي قال الأصمعي اللدم صوت الحجر أو الشيء
يقع بالأرض وليس بالصوت الشديد يقال منه
لدمت ألدم لدما وقال الشاعر

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

والأبهر عرق مستبطن الصلب يقال إن القلب
متصل به قال أبو عبيد فشبه وجيب القلب
بصوت الحجر يرمي به الغلام وإنما قيل للضبع
إنها تسمع اللدم لأنهم إذا أرادوا أن
يصيدوها رموا في جحرها بحجر أو ضربوا
بأيديهم باب الجحر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج
لتأخذه فتصاد عند ذلك وهي زعموا من
أحمق الدواب ويبلغ من حمقها أن يدخل
عليها فيقال لها ليست هذه أم عامر فتسكت
حتى تصاد فأراد علي أني لا أخدع كما تخدع
الضبع باللدم ويقال إن التدام النساء هو
مأخوذ من اللدم إنما هو افتعال منه قال
الأصمعي ويقال في غير هذا لدمت الثوب وردمته

إذا رقعته وكذلك قال أبو عبيدة في المتردم ومنه قول الشاعر
هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
قوله متردم مترقع ومستصلح وقال أبو عبيد في حديث
علي رضي الله عنه لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب
التراب الوذمة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن الحرث
ابن حبيش عن علي قال الأصمعي سألني شعبة
عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض
القصاب الوذام التربة قال والوذام واحدتها وذمة
وهي الحزة من الكرش أو الكبد ومن هذا قيل لسيور
الدلاء الوذم لأنها مقدودة طوال قال والتربة التي قد
سقطت في التراب فتتربت والقصاب ينفضها
وقال أبو عبيدة نحو ذلك وقال واحد الوذام وذمة
وهي الكرش لأنها معلقة ويقال هي غير الكرش أيضا
من البطون قال والوذم لحمات تكون في رحم الناقة
يمنعها من الولد فإذا عولج ذلك منها قيل قد وذمتها
توذيما وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله حين
مر بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم
الجمل فقال هذا يعسوب قريش قال الأصمعي اليعسوب
فحل النحل وسيدها فشبهه في قريش بالفحل في النحل ومنه
حديثه الآخر حين ذكر الفتن فقال فإذا كان ذلك

ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما
يجتمع قزع الخريف حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثني بهذا الحديث الثاني أبو النضر عن
أبي خيثمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن
سويد عن علي قال الأصمعي يريد بقوله يعسوب
الدين أنه سيد الناس في الدين يومئذ وقوله قزع
الخريف يعني قطع السحاب التي تكون في الخريف
وكذلك القزع في غير هذا هي القطع أيضا ومنه
القزع الذي يكون في رؤس الصبيان وهو أن يحلق
رأس الصبي فيترك منه مواضع وقال الأصمعي
واليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة وليس
هو الذي في هذا الحديث وهو الذي يشبه به الخيل
والكلاب في الضمر قال بشر بن أبي خازم يذكر الصائد
أبو صبية شعث يطيف بشخصه كوالح أمثال اليعاسيب ضمر
وقال أبو عبيد في حديث علي عليه السلام حين رأى
فلانا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح قال أبو عمرو
هو الماهر بالخطبة الماضي فيها قال أبو عبيد وكل ماهر
في كلام أو شيء فهو شحشح قال الأموي الشحشح
المواظب على الشيء قال الطرماح
كأن المطايا ليلة الخمس علقت بوثابة تنضو الرواسم شحشح
لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى وحث القطين الشحشحان المكلف

[illegible]

يعني الحادي ويقال الشحشح هو البخيل الممسك قال الراجز يصف هذا المعنى
فردد الهدر وما إن شحشحا
وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه من وجد في بطنه رزا فلينصرف فليتوضا حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه حجاج عن يونس بن ابي اسحق عن ابيه عن عاصم بن ضمرة والحرث عن علي قال ابو عمرو الارز مثل ارز الحية وهو دويها وانقباضها فشبه دوي الريح في بطنه بذلك وقال الاصمعي هو الرز يعني الصوت في البطن من القرقرة ونحوها قال ابو عبيد والمحفوظ عندنا ما قال الاصمعي وعليه جا الحديث انما هو الرز وكذلك كل صوت ليس بالشديد بنحو ذلك من الاصوات فهو رز قال ذو الرمة يصف فحلا يهدر في الشقشقة
رقشا تنتاح اللغام المزبدا دوم فيها رزه وارعدا
وقال ابو النجم يصف السحاب والرعد وغيره
كان في ربابه الكبار رز عشار جلن في عشار
وقال ابو عبيد وفيه من الفقه ان ينصرف فيتوضا ويبني على صلاته ما لم يتكلم وهذا انما هو قبل ان يحدث ولكن وجهه عندي اذا خاف الحدث والذي اختار في هذا ان يتكلم ويستقبل الصلاة وقال ابو عبيد في حديث علي رحمه الله في ذي الثدية المقتول بالنهروان انه مودن اليد او مثدن اليد او مخدج اليد حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال الكسائي وغيره المودن اليد القصير اليد يقال اودنت الشي قصرته قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى ودنته فهو مودون قال حسان يذم رجلا
وامك سودا مودونة كان اناملها الحنظب
والحنظب ذكر الخنافس وفيه لغتان حنظب وحنظب وقال غيره في اللغة الاولى
وقد طلقت ليلة كلها فجات به مودنا خنفقيقا
وبعضهم يرويه موتنا وقوله مثدن اليد قال بعض الناس نراه اخذ من ثندوة الثدي وهو اصله شبه يده في قصرها واجتماعها بذلك قال ابو عبيد فان كان هذا فالقياس ان يقال مثند لان النون قبل الدال في الثندوة الا ان يكون من المقلوب فذلك كثير في الكلام واما قوله مخدج اليد فانه القصير اليد ايضا اخذ من اخداج الناقة ولدها وهو ان تلده غير تمام في خلقه قال الفرا انما قيل ذو الثدية فادخلت الها فيها وانما هي تصغير ثدي والثدي ذكر لانها بقية الثدي قد ذهب اكثره فقللها كما

لحيمه وشحيمه فأنث على هذا التأويل قال وبعضهم
يقول ذو اليدية قال أبو عبيد ولا أرى الأصل
كان هذا ولكن الأحاديث كلها تتابعت
بالثاء ذو الثدية وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه
الله أن امرأة جاءته فذكرت أن زوجها أتى صح
جاريتها فقال إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت
كاذبة جلدناك فقالت ردوني إلى أهلي غيرى
نغرة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
غندر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية
عن علي قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا
فقلت له هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها
وفورها يقال منه نغرت تنغر ونغرت
تنغر إذا غلت فمعناه أنها أرادت أن جوفها
يغلي من الغيظ والغيرة ثم لم تجد عنده
ما تريده قال ويقال منه رأيت فلانا يتنغر
على فلان أي يغلي جوفه عليه غيظا قال
أبو عبيد في هذا الحديث من الفقه أن على
الرجل إذا واقع جارية امرأته الحد وفيه أيضا
إذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد
ألا تسمع إلى قوله وإن كنت كاذبة جلدناك
ووجه هذا كله إذا لم يكن الفاعل جاهلا
بما

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

يأتي وبما يقول فإن كان جاهلا وادعى شبهة
درئ عنه الحد في ذلك كله وفيه أيضا أن
رجلا لو قذف رجلا بحضرة الحاكم وليس
المقذوف بحاضر أنه لا شيء على القاذف حتى
يجيء فيطلب حده لأنه لا يدري لعله يجيء
فيصدق فيه ألا ترى أن عليا لم يعرض لها
وفيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم
جاء المقذوف فطلب حقه أخذه الحاكم
بالحد لسماعه الإقرار ألا تراه يقول وإن كنت كاذبة
جلدناك وقال أبو عبيد في حديث علي رضي
الله عنه أنه صلى بقوم فأسوى برزخا وفي
بعض الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا
من القرآن حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن
أبي عبد الرحمن السلمي قال ما رأيت أحدا
أقرأ من علي صلينا خلفه فقرأ برزخا فأسقط
حرفا فرجع فقرأه ثم عاد إلى مكانه قال الكسائي
قوله أسوى حرفا يعني أسقط وأغفل يقال
أسويت الشيء إذا تركته وأغفلته والبرزخ
ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو في البرزخ
لأنه بين الدنيا والآخرة ومنه قول أبي أمامة الباهلي

حتى يرد فرأى مسلكا فقرأ ومن ورائهم برزخ إلى يوم
يبعثون قال أبو عبد الرحمن البرزخ
ما بين الموضع الذي أسقط علي منه ذلك الحرف
إلى الموضع الذي كان انتهى إليه ومنه قول
عبد الله أنه سئل عن الرجل يجد الوسو
سة فقال تلك برازخ الإيمان حدثنيه علي حجاج
عن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن
عن عبد الله قال أبو عبيد وقال بعضهم
ما بين أول الإيمان وآخره وفي هذا تقوية للحديث
الآخر الإيمان ثلث وسبعون شعبة أولها
الإيمان بالله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق
وقال بعضهم ما بين اليقين والشك فذلك
برازخ الإيمان وقال أبو عبيد في حديث علي
رحمه الله أنه قال لقوم وهو يعاتبهم ما لكم لا تنظفون
عذراتكم وهذا الحديث قد يروى مرفوعا
وليس بذلك المثبت من حديث إبرهيم بن يزيد المكي
قال الأصمعي العذرة أصلها فناء الدار وإ
ياها أراد علي قال أبو عبيد وإنما سميت
عذرة الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية
فكني عنها باسم الفناء كما كني بالغائط و
إنما الغائط الأرض المطمئنة فكان أحدهم يقضي

حاجته هناك فسمي به قال الحطيئة يذكر
العذرة أنها الفناء فقال
لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات
يريد الأفنية أنها ليست بنظيفة وهذا مما يبين لك
أصل العذرة ما هو وقال أبو عبيد في حديث
علي عليه السلام أنه وكل عبد الله بن جعفر
بالخصومة وقال إن للخصومة قحما وحته علي
قال حدثنيه أبو عبيد قال حدثناه عباد بن العوام
عن محمد بن إسحق عن رجل من أهل المدينة يقال له
جهم عن علي قال أبو زياد الكلابي القحم
المهالك قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا
إلا من التقحم لأنه يتقحم المهالك ومنه قحمة
الأعراب وهو أن تصيبهم السنة فتهلكهم
فهي تقحمها عليهم أو تقحمهم بلاد الريف قال
ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما نالها من السير تجهض
يطرحن بالأولاد أو يلتزمنها على قحم بين الفلا والمناهل وقاله
قد حوت مضر والضحاك أنهم قوم إذا حاربوا في حربهم قحم
وفي هذا الحديث من الفقه أنه أجاز أن يوكل
الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد وكان أبو حنيفة
لا يجيز هذا إلا لمريض أو غائب وكان أبو يوسف و
محمد بن الحسن يجيزانه ويأخذان بقول علي و
قال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله لا جمعة

ولا تشريق إلا في مصر جامع حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه جرير عن منصور عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال
الأصمعي التشريق صلاة العيد وإنما أخذه من
شروق الشمس لأن ذلك وقتها قال أبو عبيد
يعني أنه لا صلاة يوم العيد ولا جمعة إلا على
أهل الأمصار وإنما سميت صلاة العيد تشريقا
لإشراق الشمس هو إضاءتها لأن ذلك وقتها يقال
شرقت الشمس إذا طلعت شروقا وأشرقت
إشراقا إذا أضاءت وأخبرني الأصمعي عن شعبة
قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد اذهب
بنا إلى المشرق يعني إلى المصلى قال أبو عبيد
ومما يبين هذا المعنى حديث النبي صلى الله
عليه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني ابن مهدي
عن شعبة عن بيان عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه
قال من ذبح قبل التشريق فليعد حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي
عن النبي صلى الله عليه نحوه وفي ذلك يقول الأخطل
وبالهدايا إذا احمرت مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار
قال أبو عبيد وأما قولهم أيام التشريق فإن فيه
قولين يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها

لحوم الأضاحي ويقال بل سميت به لأنها كلها
أيام تشريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت
هذه تبعا ليوم النحر وهذا أعجب القو
لين إلي وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى
التكبير في دبر الصلوات يقول لا تكبير إلا على
أهل الأمصار تلك الأيام فيقول من صلى في سفر
أو غير مصر فليس عليه تكبير وهذا كلام لم
نجد أحدا يعرفه أن التكبير يقال له التشريق
وليس يأخذ به أحد من أصحابه لا أبو يوسف ولا
محمد كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعا
حيث كانوا في السفر والحضر والأمصار وغيرها
وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله استكثروا
من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم
وبينه فكأني برجل من الحبشة أصعل أصمع
حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا يزيد بن هرون
عن هشام بن حسان عن حفصة عن أبي العالية عن
علي قال الأصمعي قوله أصعل هكذا يروى
فأما في كلام العرب فهو صعل بغير ألف
وهو الصغير الرأس كذلك الحبشة ولهذا
قيل للظليم صعل قال عنترة يصفه

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم
يعني المقطوع الأذن والأصمع الصغير الأذن
يقال منه رجل أصمع وامرأة صمعاء وكذلك غير
الناس ومنه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضحى
بالصمعاء حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
هشيم عن أبي حمزة عن ابن عباس قال أبو عبيد يذهب
ابن عباس إلى أنها هي الخلقة ولو كانت مقطوعة
الأذن ما جزت ويقال أيضاً في غير هذا قلب أصمع
إذا كان ذكياً فطناً وقد روى بعض الناس أن الأصمع
بالألف لحنة ولا أدري عن من هو وقال أبو عبيد في
حديث علي رحمه الله أنه أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا
ونحن له كارهون فقال علي إنك لخروط أتؤم
قوماً وهم لك كارهون حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن أشياخه
عن علي حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال وسمعت
محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن العيزار
ابن جرول عن علي قوله خروط يعني الذي يتهور
في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعر
فة بالأمور ومنه قيل انخرط فلان علينا إذا اندرأ
عليهم بالقول السيء والفعل قال العجاج يصف ثوراً أو شبه

فظل يرقل من النشاط قد   كالبربري لج في انخراط يشبهه

السير

بالفرس البربري إذا لج في شدة السير وفي هذا
الحديث من الفقه أنه لم يقل له إنك لا صلاة لك
ولم يأمره بالإعادة إنما كره له ما صنع ولم ير أن
يحكم عليه باعتزالهم في الإمامة إنما أنكر عليه فعله
فأفتاه بفتوى ولم يبلغنا أن أحداً حكم بهذا
حكماً ولكن فتيا فأما الأذان فقد بلغنا فيه حكم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال حدثنا
ابن شبرمة قال تشاح الناس في الأذان بالقادسية
فاختصموا إلى سعد فأقرع بينهم وقال أبو عبيد في
حديث علي عليه السلام إذا بلغ النساء نص الحقاق و
بعضهم يقول الحقائق فالعصبة أولى حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي
قال وجدت في كتاب أبي عن علي ذلك قال أبو
عبيد يقول عبد الرحمن يعني به سويد بن مقرن ويقول
أبو نعيم غير ذلك وأظن المحفوظ قول أبي نعيم ليس
فيه ابن مقرن قال ونص الحقاق قال أبو عبيد وأصل
النص منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصت
الرجل عن كذا وكذا إذا استقصيت مسألته
عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص
في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة فنص الحقاق
إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر في الوقت الذي يخرج

فيه الصغير الى الكبير يقول فاذا بلغ النساء ذلك فالعصبة اولى بالمرأة من امها اذا كانوا محرما مثل الاخوة والاعمام وبتزويجها اذا ارادوا وهذا مما يبين لك ان العصبة والاولياء ليس لهم ان يزوجوا اليتيمة حتى تدرك ولو كان لهم ذلك لم ينتظر بها نص الحقاق وليس يجوز التزويج على الصغيرة الا لابيها خاصة ولو جاز ذلك لغيره ما احتاج الى ذكر الوقت وقوله الحقاق انما هو المحاقة ان تحاق الام العصبة فيهن فذلك الحقاق فتقول انا احق ويقولون اولئك نحن احق وهذا كقولك جادلته جدالا ومجادلة وكذلك حاققته حقاقا ومحاقة وبلغني عن ابن المبارك انه قال نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق والاحكام فهذا العقل والادراك ولا عقل يعتد به قبل ادراك ومن رواه نص الحقايق فانه اراد جمع حقيقة وحقايق وقال ابو عبيد في حديث علي رحمه الله سبق رسول الله صلى الله عليه وصلى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله حدثه علي قال

ابو عبيد

قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن ابي هاشم القسم ابن كثير عن قيس الخارفي انه سمع عليا يقول ذلك قال ابو عبيد وخارف من همدان رهط عبد الله بن نمر انه سمع عليا يقول ذلك قوله سبق رسول الله صلى الله عليه وصلى ابو بكر قال الاصمعي انما اصل هذا في الخيل السابق الاول والمصلي الثاني تلوه قال وانما قيل له المصلي لانه يكون عند صلا الاول وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث ومما يبين ذلك ان اصله في الخيل حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه كان سابق بين الخيل فسال رجلا لامن سبق فقال رسول الله صلى الله عليه فقال انما عنيت في الخيل فقال بلال وانا عنيت في الخير قال ابو عبيد ولم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشي منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك فانما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وقال ابو عبيد في حديث علي عليه السلم ان الايمان يبدا لمظة في القلب فكلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة يروى ذلك عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي عن علي قوله لمظة قال الاصمعي اللمظة مثل النكتة او

نحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ إذا كان بجحفلته شيء من بياض والمحدثون يقولون لمطة بالفتح وأما كلام العرب فبالضم لمظة مثل دهمة وشهبة وحمرة وصفرة وما أشبه ذلك وقد رواه بعضهم لمطة بالطاء فهذا لا نعرفه ولا نراه حفظ وفي هذا الحديث حجة على من أنكر أن الإيمان يزيد أو ينقص ألا تراه يقول كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة مع أحاديث في هذا كثيرة وعدة آيات من القرآن وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز فقال إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكناسة فقال علي صدقني سن بكره يروى عن أبي عوانة عن مغيرة عن قدامة ابن عتاب أو غيره عن علي قال الأصمعي وغيره هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر على وجهه ويصدق فيه ويقال إن أصل هذا أن الرجل ربما باع بعيره فيسأله المشتري عن سنه فيكذبه فعرض رجل بكرا فصدق في سنه فقال الآخر صدقني سن بكره فصار مثلا لمن أخبر بصدق قوله ثوب قهز يقال هي ثياب بيض أحسبها يخالطها الحرير ولا أرى هذه الكلمة عربية وقد ذكرها مع هذا العرب في أشعارها قال ذو الرمة يصف البزاة البيض

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع

وقال أبو النجم العجلي يصف الحمر وبياض بطونها

كأن لون القهز في خصورها والقبطري البيض في تأزيرها

ويروى القبطري أنصاع وقال أبو عبيد في حديث علي وذكر آخر الزمان والفتن فقال خير أهل ذلك الزمان كل نومة أولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر يروى ذلك عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي قوله نومة يعني الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله وأما المذاييع فإن واحدهم مذياع وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها والمساييح الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس والبذر أيضا نحو ذلك إنما هو مأخوذ من البذر يقال بذرت الحب وغيره إذا فرقته في الأرض كذلك يبذر الكلام والنميمة والفساد والواحد منهم بذور وقال أبو عبيد في حديث علي عليه السلم في الرجل يكون له الدين الظنون قال يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا قاله حدثنا علي والحديث نا أبو عبيد وحدثناه يزيد ابن هرون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قوله الظنون هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه

الدين أم لا فكأنه لا يرجوه وكذلك كل أمر تطلبه
ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون قال الأعشى

ما جعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما جرى يقذف بالبوصي والماهر

والجد البئر تكون في الكلأ والظنون التي لا يدرى أفيها
ماء أم لا وفي هذا الحديث من الفقه أنه من كان له
دين على الناس فليس عليه أن يزكيه حتى يقبضه
فإذا قبضه زكاه لما مضى وإن كان لا يرجوه وهذا يرد
قول من قال إنما زكاته على الذي عليه المال لأنه
المنتفع به وهو شيء يروى عن إبراهيم والعمل عندنا
على قول علي رضي الله عنه وقال أبو عبيد في حديث
علي رحمه الله من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر
جلبابا أو تجفافا فأروي ذلك عن عوف عن عبد الله بن
عمرو بن هند عن علي قال فقد تأوله بعض الناس
على أنه من أحبنا افتقر في الدنيا وليس لهذا وجه لأنا قد
نرى من يحبهم فيهم ما في سائر الناس من الغنى والفقر
ولكنه عندي إنما أراد فقر يوم القيامة يقول ليعد
ليوم فقره وفاقته عملا صالحا ينتفع به في يوم القيامة
فإنما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له كقولك
من أحب أن يصحبني ويكون معي فعليه بتقوى
الله واجتناب معاصيه فإنه لا يكون لي صاحبا إلا من كانت

هذه حاله ليس للحديث وجه غير هذا وقال أبو
عبيد في حديث علي رحمه الله أنه شيع سرية أو
جيشا فقال أعذبوا عن النساء يقول امنعوا أ
نفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن يقول
فإن ذلك يكسركم عن الغزو وكل من منعته
شيئا فقد أعذبته قال عبيد بن الأبرص

وتبدلوا اليعبوب بعد إلههم صنما فقروا يا جديل وأعذبوا

والعاذب والعذوب سواء يقال للفرس
وغيره عذوب إذا بات لا يأكل شيئا ولا يشرب لأنه
ممتنع من ذلك قال النابغة الجعدي يصف الثور

فبات عذوبا للسماء كأنه سهيل إذا ما أفردته الكواكب

شبهه بسهيل لأن الكواكب تزول عنه ويبقى
منفردا ليس معه شيء منها ويقال العذوب
الذي بات ليس بينه وبين السماء ستر قال وكذلك
العاذب وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله
إن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا
ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج
ينتظر فوزه من قداحه أو داعي الله فما عند الله خير
للأبرار حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو بدر
عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي عن من حدثه عن علي
ويروى أيضا عن عوف عن رجل من أهل الكوفة عن علي

قال أبو عبيدة وأبو عمرو والأصمعي وغيرهم دخل
كلام بعضهم في بعض في قوله الياسر هو من الميسر
وهو القمار الذي كان أهل الجاهلية يفعلونه
حتى نزل القرآن بالنهي عنه في قوله إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
الآية وكان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزورا فينحر
ونها ثم يجزرونها أجزاء وقد اختلفوا في عدد
الأجزاء فقال أبو عمرو على عشرة أجزاء وقال الأصمعي
على ثمانية وعشرين جزءا ولم يعرف أبو عبيدة
لها عددا ثم يسهمون عليها بعشرة قداح لسبعة
منها أنصباء وهي الفذ والتوأم والرقيب والنافس
والحلس والمسبل والمعلى وثلاثة منها ليس لها
أنصباء وهي المنيح والسفيح والوغد ثم يجعلونها
على يدي رجل عدل عندهم يجيلها لهم باسم رجل
رجل ثم يقسمونها على قدر ما تخرج لهم السهام
فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي لها أنصباء
أخذ من الأجزاء بحصة ذلك فإن خرج له واحد من الثلاثة
فقد اختلف الناس في هذا الموضع فقال بعضهم من
خرجت باسمه لم يأخذ شيئا ولم يغرم ولكن يعاد
الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لغوا وقال بعضهم
بل يصير ثمن هذا الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون

مقمورين فيأخذ أصحاب السبعة أنصباءهم على ما
خرج لهم فهؤلاء الياسرون قال أبو عبيدة ولم أجد
علماءنا يستقصون معرفة هذا ولا يدعونه
كله وقد رأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه قال أبو
عبيدة وقد سألت الأعراب عنه فقالوا لا علم لنا
بهذا لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء ولسنا
ندري كيف كانوا ييسرون قال أبو عبيدة فالياسرون
هم الذين يتقامرون على الجزور وإنما كان هذا
في أهل الشرف منهم والثروة والجدة وكانوا
يفتخرون به وقال الأعشى يمدح قوما
المطعمو الضيف إذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر
فهم أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة أبداء الجزر
وهذا كثير في أشعارهم فإذا ادعى بقوله
كالياسر الفالج يستطرفونه من قداحه أو دعي الله
فما عند الله خير للأبرار يقول هو بين خيرتين إما
صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره
من القداح التي لها حظوظ أو بمنزلة التي لا حظوظ
لها يعني الموت فحكم ذلك في الدنيا فما عند الله
خير له والفالج القامر يقال قد فلج عليهم وفلجهم
لما رأيت فالجا قد فلجا ومما يبين لك أنه أراد
بالحرمان في الدنيا المنيح حديث يروى عن جابر بن عبد الله

وقال [illegible]

وقال الأسدي [illegible]

قال كنت منيح أصحابي يوم بدر حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه محمد بن عبيد عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وكان أصحاب الحديث
يحملون هذا على استقاء الماء لهم وليس هذا من
استقاء الماء في شيء إنما أراد أنه لم يأخذ سهما من
الغنيمة يومئذ لصغره قال العجاج يذكر فرسا سبق

سابقها بنفس مريح ... عطف المعلى صك بالمنيح

يعني أنه سبقها كما يفوت المعلى المنيح وقال
الكميت

فمهلا يا قضاع فلا تكوني ... منيحا في قداح يدي مجيل

يعني في انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول
وقال أبو عبيد في حديث علي رضي الله عنه يوم الجمل
وغاب عنه سليمان بن صرد فبلغه عنه قول فقال سليمان
بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به من
شتم وإيعاد فسرت إليه جوادا حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن مهدي بن ميمون
عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثني عمي
عن سليمان بن صرد قوله ذرو هو الشيء اليسير من القول
كأنه طرف من الخبر وليس بالخبر كله والتشذر
التوعد والتهدد قال لبيد يذكر رجالا أو يصف عداوة بعضهم لبعض فقال

غلب تشذر بالذحول كأنها ... جن البدي رواسيا أقدامها

وقال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء

أتاني عن مغيرة ذرو قول ... وعن عيسى فقلت له كذاكا

وفي حديث آخر لسليمان قال أتيت عليا حين فرغ
من مرحا الجمل فلما رآني قال تزحزحت وتربصت
وتنأنأت فكيف رأيت الله صنع فقلت يا أمير المؤمنين
إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف
به صديقك من عدوك قال فقال سليمان فلما قام
قلت للحسن بن علي ما أغنيت عني شيئا قال وهو يقول
لك الآن هذا وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى
بعضهم إلى بعض ما ظنك بامرئ جمع بين هذين
الغارين ما أرى بعد هذا خيرا حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي عوانة
عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضيلة
عن سليمان بن صرد عن علي قوله مرحا الجمل يعني
الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب قال الشاعر

فدرنا كما دارت على قطبها الرحا ... ودارت على هام الرجال الصفائح

وقوله تزحزحت أي تباعدت وقوله تنأنأت يقول
ضعفت وهو من قول أبي بكر خير الناس من مات
في النأنأة ومنه قيل للرجل الضعيف نأناء وقد فسرناه
في غير هذا الموضع وقوله إن الشوط بطين يعني
البعيد وقوله جمع بين هذين الغارين الغار
الجماعة من الناس الكثيرة وكل جمع عظيم فهو غار

ومنه قول الأحنف يوم انصرف الزبير من وقعة
الجمل فقيل له هذا الزبير وكان الأحنف بن
قيس بوادي السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين
جميعا فقال ما أصنع به إن كان جمع بين
الغارين ثم انصرف وترك الناس وقال أبو
عبيد في حديث علي رحمه الله في الرجل الذي سافر أهله
مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم
أصحابه به فرفعوهم إلى شريح فسألهم البينة
على قتله فارتفعوا إلى علي فأخبروه بقول شريح
فقال علي أوردها سعد وسعد مشتمل
يا سعد لا تروى بهذاك الإبل ثم قال
إن أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسأ
لهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله فأحسبه قال
فقتلهم به حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن
علي هو قوله أوردها سعد وسعد مشتمل هذا
مثل يقال إن أصله كان أن رجلا أورد إبله ماء لا
تصل إلى شربه إلا بالاستقاء ثم اشتمل ونام وتركها
لم يستق لها يقول فهذا الفعل لا تروى به الإبل حتى
يستقى لها وقوله إن أهون السقي التشريع هو
مثل أيضا يقول إن أيسر ما ينبغي أن يفعل بها أن يمكنها
من

الشريعة في الحوض ويعرض عليها الماء دون
أن يستقى لها للشرب فأراد علي بهذين المثلين
إن أهون ما كان ينبغي لشريح أن يفعل أن يستقصي
في المسألة والنظر والكشف عن خبر الرجل
حتى يعذر في طلبه ولا يقتصر على طلب البينة
فقط كما اقتصر الذي أورد إبله ثم نام وفي
الحديث من الحكم أن عليا امتحن في الحد
ولا يمتحن في الحدود وإنما ذاك لأن هذا
حقوق في الناس وكل حق من حقوقهم فإنه
يمتحن فيه كما يمتحن في جميع الدعوى وأما
الحدود التي لا امتحان فيها فحدود الناس
فيما بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا وشرب
الخمر فأما القتل وكل ما كان من حقوق
الناس فإنه وإن كان حدا فالسؤال عنه لا
مأمور ويستقصى لأنه من مظالم الناس وحقوقهم
التي بعضها على بعض وكذلك كل
جراحة دون النفس فهي مثل النفس وكذلك
القذف هذا كله يمتحن فيه إذا ادعاه مدع
وفي المثلين تفسير آخر قال الأصمعي يقال
إن قوله أوردها سعد وسعد مشتمل يقال
أنه جاء بإبله إلى الشريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء الماء

فكان تشرب وهو مشتمل بكسائه وكذلك قوله
إن أهون السقي التشريع يعني أن يوردها شريعة
الماء ولا يحتاج إلى الاستقاء لها وقال أبو عبيد في حديث
علي عليه السلم كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر
عن أبي خيثمة عن أبي إسحق عن حارثة بن مصرّف عن
علي وفي نسخة مضرّب قال الأصمعي يقال هو الموت
الأحمر والموت الأسود قال ومعناه الشديد قال
وأرى أصله مأخوذا من ألوان السباع يقول كأنه من
شدته سبع إذا أهوى إلى الإنسان ويقال هو وقال
أبو زبيد يصف الأسد
إذا علقت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين أسود أحمرا
قال أبو عبيد فكأن عليا أراد بقوله احمرّ البأس
أنه صار في الشدة والهول مثل ذلك ومن هذا حديث
عبد الله بن الصامت قال أسرع الأرض خرابا البصرة
ومصر قيل وما يخربهما قال القتل الأحمر والجوع
الأغبر وقال الأصمعي يقال هذه وطأة
حمراء إذا كانت جديدة ووطأة دهماء إذا كانت
دارسة وقال ذو الرمة
سوى وطأة دهماء من غير جعدة ثنى أختها في غرز كبداء ضامر

فكأن المعنى في هذين الحديثين الموت الجديد مع
ما يشبه به من السباع وقال أبو عبيد في حديث علي
رحمه الله أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما
فقال ما لي أراكم سامدين حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا فطر بن خليفة
عن أبي خالد عن علي قوله سامدين يعني القيام
كل رافع رأسه فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمد
سمودا ومنه قول إبرهيم حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم
قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما
ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود قال أبو عبيد
والسمود أيضا في غير هذا اللهو والغناء ويقال
السامدون اللاهون ومنه قوله وأنتم سامدون
تعالى
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن مهدي عن
سفين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
سامدون قال الغناء في لغة حمير اسمدي لنا
غني لنا وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله
أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال
كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا
خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه
عن علي

قوله فهرهم هو موضع مدراسهم الذي يجتمعون
فيه كالعيد يصلون فيه ويسدلون ثيابهم
وهي كلمة نبطية أو عبرانية أصلها بهر وهو عربت
بالفاء فقيل فهر وفي السدل هو إسبال الرجل
ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فإن ضمه فليس
بسدل وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال حدثنا
عامر الأحول قال سألت عطاء عن السدل فكرهه
فقلت أعن النبي صلى الله عليه فقال نعم وقال أبو عبيد
في حديث علي رضي الله عنه خير هذه الأمة النمط
الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ~~هشيم~~ أبو بدر
عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي
قال أبو عبيد وغيره النمط هو الطريقة
يقال الزم هذا النمط قال والنمط أيضا الضرب
من الضروب والنوع من الأنواع يقال ليس هذا من
ذاك النمط أي من ذاك النوع يقال هذا في المتاع
والعلم وغير ذلك والمعنى الذي أراد علي
أنه كره الغلو والتقصير كالحديث الآخر خير
ذكر حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه والغالي فيه المتعمق حتى يخرجه ذلك إلى
إكفار

الناس كنحو من مذهب الخوارج وأهل البدع
والجافي عنه التارك له والعامل به ولكن
الفضل من ذلك وقال أبو عبيد في حديث
علي رحمه الله حين أتي في فريضة وعنده شريح
فقال له علي ما تقول أنت أيها العبد الأبظر
قوله الأبظر هو الذي في شفته العليا
طول ونتوء في وسطها محاذي الأنف وإنما
نراه قال لشريح أيها العبد لأنه كان وقع
عليه سباء في الجاهلية وقال أبو عبيد في حديث
علي رحمه الله حين أتاه الأشعث بن قيس
وهو على المنبر فقال غلبتنا عليك هذه الحمراء
فقال علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة
يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون
إلي إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين والله
لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا
كما ضربتموهم عليه بدءا قوله الحمراء يعني
العجم والموالي سموا بذلك لأن الغالب على
ألوان العرب السمرة والأدمة والغالب على ألوان
العجم البياض والحمرة وهذا كقول الناس
إذا أردت أن تذكر بني آدم فقلت أحمرهم
وأسودهم فأحمرهم كل من غلب عليه البياض وأسودهم

كل من غلبت عليه الأدمة وأما الضياطرة فهم
الضخام الذين لا غناء عندهم ولا نفع واحدهم
ضيطار قال ويروى عن عمر أنه كتب
إلى أمراء الأجناد بالشام من أعتقتم من هذه الحمراء
فأحبوا أن يكونوا معكم في العطاء فاجعلوهم
أسوتكم وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله
أنه صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم
فقال أتموا الصلوة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه الهيثم بن جميل عن شريك عن العباس
ابن ذريح عن الحارث بن ثوب عن علي قوله أتموا
الصلاة حمله بعض الفقهاء على أنه أراد صلوا بعدها
ركعتين لتكون أربعا وهذا خلاف السنة
لأن عمر يقول الجمعة ركعتان تمام غير
قصر على لسان النبي صلى الله عليه وقد كان النبي
يصلي الركعتين بعدهما في بيته كراهية أن
يظن الناس أنهما منها ويروى عن عمران
ابن حصين أنه قيل له في ذلك نصلي بعد الجمعة
ركعتين لتمام أربع فقال لأن تختلف النيازك
في صدري أحب إلي من أن أقول ذلك ولكن وجهه
عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خللا فأمرهم بإتمام
الركوع والسجود وأن يكون بعضهم فاته الركوع
كله

خللا

صلى الله عليه

كله فأمره أن يصلي الظهر أربعا إن الناس تخلوا
عنه يعني من جمعة هذا بل لو جهتهن والله أعلم
وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله في ابنتين
وأبوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد
الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي
عن الحكم بن عتيبة عن علي قوله صار
ثمنها تسعا أراد أن السهام عالت حتى صار
للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن وذلك أن
الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة
وعشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع
السدس والثمن فيها فلما عالت صارت من
سبعة وعشرين للابنتين الثلثان ستة
عشر وللأبوين السدسان ثمانية وللمرأة
الثمن ثلاثة فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين فهو
التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة
وعشرين وهو الثمن بسم الله الرحمن الرحيم

حديث الزبير بن العوام رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث الزبير بن العوام
رحمه الله أنه خاصم رجلا من الأنصار في سيول
شراج الحرة إلى النبي صلى الله عليه فقال يا زبير

احبس الماء حتى يبلغ الجدر حدثنا علي قال حدثنا
ابو عبيد قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج
عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير
قال الاصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار
الى السهل واحدها شرج قال ابو عمرو مثل ذلك
او نحوه قال الاصمعي والتلاع مجاري اعلا
الارض الى بطون الاودية واحدتها تلعة وكان
ابو عبيدة يقول التلعة قد تكون ما ارتفع من
الارض وقد تكون ما انحدر وهذا عندي من الاضداد
قال ابو عبيد واما الجدر فهو الجدار
ومنه قول ابن عباس حين سئل عن الحطيم فقال
هو الجدر فيقول احبس الماء في ارضك حتى ينتهي
الى الجدار ثم ارسله الى من اسفل هو وفي هذا الحديث
من الفقه انه قضى في الماء اذا كان مشتركا ان
يمسك الاعلى حتى يبلغ الموضع الذي سماه ثم
يرسله الى الاسفل وكذلك قضى في سيل مهزور
وادي بني قريظة ان يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين
ثم يرسله ليس له ان يحبسه اكثر من ذلك وهذا تاويل
حديث ابن مسعود اهل الشرب الاسفل امراء على
اعلاه وقال ابو عبيد في حديث الزبير انه كان
يتزود صفيف الوحش وهو محرم حدثنا علي قال

مطلب في شرب المياه

ابو عبيد قال حدثناه ابو معاوية عن هشام بن عروة
عن ابيه عن الزبير انه قال القديد وقال غيره صفيف
قال الكسائي الصفيف القديد يقال منه
صففت اللحم اصفه صفا اذا قددته قال امرؤ القيس بن حجر يذكر صيدا اصابه
فطبخ له وقدد منه
فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
الطهاة الطباخون والقدير ما طبخ في القدور
ومما يبين لك ان الصفيف هو القديد انه يسمى
في بعض الحديث وفي الحديث من الفقه الرخصة
في لحم الصيد ياكله المحرم اذا كان لم يقتله ولم يعن
على قتله وقال ابو عبيد في حديث الزبير انه راى
فتية لعسا فسال عنهم فقيل امهم مولاة للحرقة
وابوهم مملوك فاشترى اباهم فاعتقه فجر ولاءهم
قال الاصمعي اللعس الذين في شفاههم سواد
وهو مما يستحسن يقال منه رجل العس
امراة لعساء والجماعة منهما اللعس وقد لعس
يلعس لعسا قال ذو الرمة يذكر امراة
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
والشنب رقة في الاسنان وحدة من كثرة الماء وقوله
الحوة واللمياء هما نحو من اللعساء والاسم من اللمياء
اللمى وفي هذا الحديث من الفقه ان المملوك اذا كانت

فه

عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم
موال لموالي أمهم ما دام الأب مملوكا فإذا عتق
الأب جر الولاء فكان ولاء ولده لمواليه حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سفين بن عيينة عن الأعمش
عن إبرهيم قال قال عمر في ذلك إذا أعتق الأب
جر الولاء حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سفين
عن حميد عن محمد بن إبرهيم أن عثمن قضى به للزبير
وقال أبو عبيد في حديث الزبير أن رجلا أتاه فقال ألا
أقتل لك عليا قال وكيف تقتله قال أفتك به قال
فسمعت رسول الله صلى الله عليه يقول قيد الإيمان الفتك
لا يفتك مؤمن حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير قوله الفتك يعني
أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه
فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغي له
أن يعلمه ذلك قال وكذلك كل من قتل رجلا
غارا فهو فاتك قال المخبل السعدي في النعمن وكان بعث
إلى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وكانوا
آمنين غارين لمكان الشهر فقتل فيهم وسبا فقال
وإذ فتك النعمن بالناس محرما فملي من عوف بن كعب سلاسله
قال الأصمعي قوله محرما ليس يعني من إحرام
الحج ولكنه الداخل في الشهر الحرام قال ومنه قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا
وإنما جعله محرما لأنه قتل في ذي الحجة ولم
يكن محرما بالحج يقال أحرمنا إذا دخلنا في الشهر الحرام
وأحللنا إذا دخلنا في الشهر الحلال وقال زهير
جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم
وليس هذا من إحرام الحج وقال أبو عبيد في حديث
الزبير أنه كان يوكي بين الصفا والمروة قال وقد ذهب
بعض الناس في هذا إلى أنه يسترخي في طوافه بينهما
حتى يوكي الشيء يسيله وإنما هو عندي من إمساك
الكلام أنه يوكي فاه فلا يتكلم ويحكى عن أعرابي
أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوك حلقك يعني
سد فمك واسكت فلا تتكلم وإنما كره الزبير
الكلام في الطواف فشبه هذا بذلك وفيه — بالبيت صح
تفسير آخر يروى عنه قال كان يوكي بين الصفا
والمروة سعيا فإن كان هذا هو المحفوظ فإن و
جهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشي على هينته في شيء
من ذلك وهذا تشبيه بالسقاء وغيره يملأ ثم يوكى
عليه حين انتهى لامتلائه . بسم الله الرحمن الرحيم

حديث طلحة بن عبيد الله رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث طلحة
حين قام إليه رجل بالبصرة فقال إنا ناس بهذه الأمصار

وإنه إنا فتل أمر ونأمر آخر وإنا نسعك وسعة
أصحابك فأنشدك الله لا تكن أول من غدر
فقال طلحة أنصتوني ثم قال إني أخذت فأدخلت
في الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفي فقالوا
لتبايعن أو لنقتلنك فبايعت وأنا مكره
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن
طلحة قوله اللج قال الأصمعي يعني السيف ويرى
أن اللج اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة
وذو الفقار ونحوه ويقال فيه قول آخر يشبهه
بلجة البحر في هوله يقال هذا لج البحر ولجة البحر
وأما الحش فالبستان وفيه لغتان حش وحش
وجمعه حشان وإنما سمي موضع الخلاء حشا
لهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين
وأما قوله أنصتوني فهو مثل قوله انصتوا لي يقال أنصته
وأنصت له مثل نصحته ونصحت له وقوله قفي هي
لغة طائية وكانت عند طلحة امرأة طائية ويقال إن
طيئا لا يأخذ من لغة أحد ويؤخذ من لغاتها وقال أبو
عبيد في حديث طلحة حين رأى عليه عمر ثوبين مصبوغ
غير وهو محرم فقال ما هذا فقال ليس به بأس يا أمير
المؤمنين إنما هو بمشق حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه

ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن عمر
وطلحة قوله المشق يقال منه ثوب ممشق وهو
المصبوغ بالمغرة وكذلك قول جابر بن عبد الله
كنا نلبس في الإحرام الممشق إنما هي مدرة ليست
بطيب فلذلك رخص أن يلبسها المحرم وفي هذا
الحديث من الفقه أنه إنما كره الثياب المصبغة
في الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس والزعفران والعصفر وما كان ليس بطيب فلا بأس به ومنه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم فإنما كانت مصبوغة ببعض هذه
الأصباغ الحمر من غير طيب وإنما كره عمر ذلك
له أن لا يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس
المصبغة في الإحرام وقال أبو عبيد في حديث
طلحة حين قال لابن عباس هل لك أن أناجيك
وترفع إلى النبي صلى الله عليه هو من حديث هشيم عن
خالد بن صفوان عن آخر قد سماه قوله أناجيك كان
الأصمعي يقول ناجيت الرجل إذا حاكمته أو
قاضيته إلى رجل قال أبو عبيد وأصل النحب النذر
والشيء يجعله الإنسان على نفسه قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

يقول عليه نذر في طول سعيه ويروى في قول الله تعالى فمنهم
من

فقضى نحبه ومنهم من ينتظر إن ذلك نزل في قوم كانوا
تخلفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو
ثانية ليقاتلن حتى يموتوا فقتلوا أو قتل بعضهم
يوم أحد ففيهم نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وقال أبو
عبيد في حديث طلحة خرجت بفرس لي أندّيه قال
الأصمعي وأبو عمرو التندية أن يورد الرجل فرسه
الماء حتى يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة
ثم يعيده إلى الماء قال الأصمعي والإبل في ذلك مثل الخيل في ذلك
قال واختصم حيّان من العرب في موضع
فقال أحد الحيين مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندّى
خيلنا قال الشاعر يصف نعمًا له قريبة يندونه من محمصة
يعني الموضع الذي يندى فيه قال أبو عمرو وإذا أردت
أن الفرس فعل ذلك هو ولم يفعله به قلت قد ندا
يندو ندوًا والندوة والمندّى واحد وهو الموضع
الذي يندى فيه بعد السقي ه بسم الله الرحمن الرحيم

حديث عبد الرحمن بن عوف رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلق
امرأته فمتعها بخادم سوداء حمّمها إياها حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن محمد ابن
إسحق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف
له حمّمها إياها يعني

٥٧

متّعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمّيها
التحميم وحدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
قال أخبرني مغيرة عن إبراهيم قال كانت العرب
تسمّي المتعة التحميم قال الراجز معًا
أنت الذي وهبت زيدًا بعدما هممت بالعجوز أن تحمما
يعني أن تطلقها وتمتعها قال الأصمعي التحميم في
تلنه أشباهه أنه أخذها ويقال حمّم الفرخ إذا
نبت ريشه وحمّمت وجه الرجل إذا سوّدته
بالحمم وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول
الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا
على المتقين حقا على المحسنين وفيه قال شريح
لرجل طلق امرأته لا تأب أن تكون من المتقين
لا تأب أن تكون من المحسنين ولم يجبره عليها إنما
أفتاه فتيا وأما الذي يجبر عليه فالتي تطلق قبل
الدخول ولم يسمّ لها صداق فإن الله تعالى قال لا جناح
عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن
فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ه

حديث سعد بن أبي وقاص رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سعد بن أبي وقاص رحمه الله
كان يدمل أرضه بالعرة حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن
إسحق عن عبد الله بن أبي

قال كان سعد يحمل مكتل عُرّة إلى أرض له هكذا
قال يزيد بأبي وكلام العرب أثربا أو يقال أثرباه
أيصلحون علي قال حدثنا أبو عبيد وحدثنا عباد بن العوام
عن ابن إسحق عن عبد الله بن بابا عن سعد مثل ذلك إلا أنه
قال قال سعد مكتل عُرّة مكتل بُرّ قال الأصمعي
قوله عُرّة يعني عَذِرة الناس قال ومنه قيل فلان قد
عرّ قومه بشرّ إذا لطخهم به قال أبو عبيد وقد يكون
عرّهم من العَرّ أيضا وهو الجرب أعداهم شرّه
وألصق بهم قال الأخطل
ونعرّ بقوم عُرّة يكرهونها ونحيا جميعا أو نموت فنقتل
وقال الأصمعي في قوله يدمل أرضه أي يصلحها ويحسن
معالجتها ومنه قيل للجرح قد اندمل إذا تماثل وصلح
ومنه قيل داملت الرجل إذا داريته لتصلح ما
بينك وبينه قال وأنشدنا الأحمر لأبي الأسود الدؤلي
شنيت من الإخوان من لست زائلا أدامله دمل السقاء المخرّق
ويقال للسرجين الدمال لأن الأرض تصلح به قال الكميت
رأى أنه منها تحسن لغيبته وإيقاد دراج أن يكون دمالها
وقال أبو عبيد في حديث سعد قال لقد ردّ رسول الله
صلى الله عليه التبتل على عثمن بن مظعون ولو أذن له لاختصينا
قوله التبتل يعني ترك النكاح ومنه قيل لمريم البكر البتول
لتركها التزويج وأصل البتل القطع ولهذا قيل بتلت الشيء

أي قطعته ومنه قيل في الصدقة يبينها الرجل من ماله
صدقة بتّة بتلة أي قطعها صاحبها من ماله
وبانت منه فكان معنى الحديث الانقطاع من
النساء فلا يتزوج ولا يولد له وقال ربيعة بن مقروم الضبي
لو أنها عرضت لأشمط راهب في رأس شاهقة الذرى متبتّل
يعني أنه لا يتزوج ولا يولد له وقد يكون في قوله تعالى
وتبتّل إليه تبتيلا حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
عن رجل قد سمّاه عن الحسن في قوله تعالى وتبتّل إليه
تبتيلا قال أخلص إليه إخلاصا قال ولا أرى الأصل
إلا من هذا يقول انقطع إليه بعملك في نيتك
وإخلاصك وقال الأصمعي يقال للنخلة إذا
كانت فسيلتها قد انفردت منها واستغنت
عنها مبتل ويقال للفسيلة نفسها البتول وقال أبو
عبيد في حديث سعد حين قيل له إن فلانا ينهى عن
المتعة فقال قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
وفلان كافر بالعُرُش حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه مروان بن معوية الفزاري عن سليمن التيمي عن
غنيم بن قيس عن سعد قوله العرش يعني بيوت مكة
سميت العُرُش لأنها عيدان تنصب ويظلل عليها
وقد يقال لها أيضا عُرُوش ومنها حديث ابن عمر أنه
كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر إلى عروش مكة فمن قال

عُرُش فواحدها عريش وجمعها عُرُش مثل قليب و
قُلُب وسبيل وسُبُل وطريق وطُرُق ومن قال
عُروش فواحدها عَرْش وجمعها عروش
مثل فَلْس وفُلوس وسَرْج وسُروج ولم يُرِد سعد
بقوله كافر بالعُرُش معنى قول الناس كافر
بالله وكافر بالنبي إنما أراد أنه كافر وهو يومئذ
مقيم بالعُرُش بمكة لم يسلم ولم يهاجر كقولك
كافر بأرض الروم أي كافر وهو مقيم
بها وقال أبو عبيد في حديث سعد لقد رأيتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وما لنا طعام إلا الحُبْلة
وورق السَّمُر ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على
الإسلام لقد ضللت إذًا وخاب عملي وأصل
التعزير هو التأديب وكان هذا القول من سعد
حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر قالوا لا يحسن
الصلاة فسأله عمر عن ذلك فقال إني لأطيل
بهم في الأوليين وأحذف من الأخريين وما آلو
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه فقال عمر كذلك عهدنا
بالصلاة وفي حديث آخر كذلك الظن بك يا أبا إسحق
قال أبو عبيد وقد يكون التعزير في موضع
آخر لا يدخل ها هنا وهو تعظيمك الرجل وتبجيلك
إياه وهو من قول الله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه

56

وتوقروه وأما قول سعد في الحبلة والسمر فإنهما
نوعان من الشجر أو النبات بسم الله الرحمن الرحيم

حديث أبي عبيدة بن الجراح رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث أبي عبيدة بن الجراح
حين قال له عمر ابسط يدك فلأبايعك فقال أبو
عبيدة ما رأيت أو قال ما سمعت منك فهة في
الإسلام قبلها أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم ويزيد وأحد
هما عن العوام بن حوشب عن إبرهيم التيمي قوله
فهة هي مثل السقطة والجهلة ونحوها يقال
منه رجل فه وفهيه وقد فههت يا رجل تفه
فهاهة وقد يكون ذلك من العي أيضا قال الشاعر
فلم تلفني فها ولم تلف حجتي ملجلجة أبغي لها من يقيمها

حديث العباس بن عبد المطلب رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث العباس قال كان
عمر لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل
فلما ولي قلت لأنظرن الآن إلى عمله فلم يزل على
وتيرة واحدة حتى مات رحمه الله حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه الهيثم بن عدي عن يونس بن
يزيد الأيلي عن الزهري قال أبو عبيد الوتيرة
المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع قال

[illegible]

والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن الشيء و
العمل، قال زهير يصف بقرة في حضرها
نجاء مجد ليس فيه وتيرة وتذبيبها عنها بأسحم مذود
قال والوتيرة أيضا غرة الفرس إذا كانت
مستديرة، قال الكسائي فإذا طالت فهي الشا
دخة وأنشد ياهب سفيان الكميت بأنعم سفين اثنين
شادخة الغرة نجلاء العين، وقال أبو عبيد
في حديث العباس وفي حديث ابنه عبد الله في زمزم لا
أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل، حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش
عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس
ابن عبد المطلب يقول ذلك، حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال وحدثني ابن مهدي عن سفين عن عبد الرحمن
ابن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني يحيى بن سعيد
عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب
يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال
ذلك وذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشراب
وحوضا للوضوء فعند ذلك قال لا أحلها لمغتسل و
إنما أراه نهى عن هذا لأنه نزه المسجد أن يغتسل
فيه من جنابة وأما قوله بل فإن الأصمعي قال كنت أقول
في بل

أنه إتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع حتى
أخبرني معتمر بن سليمان أن بل في لغة حمير مباح
قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال معتمر لأنا
قلما وجدنا الإتباع يكون بواو العطف وإنما
الإتباع بغير واو كقولهم عطشان نطشان
وجائع نائع وحسن بسن وما أشبه ذلك
إنما يتكلم به بغير واو وقد كان بعض
النحويين يقول في حديث آدم أنه لما قتل ابنه
أخاه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك
الله وبياك فقال وما بياك قيل أضحكك قال حدثناه
أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن حسام بن مصك عن عمار
الدهني عن سعيد بن جبير أو سالم بن أبي الجعد شك
أبو عبيد بذلك فقوله بياك أضحكك يبين لك أنه
ليس بإتباع إنما هي كلمة أخرى قال ويقال إنه
بل شفاء كما يقال بل الرجل من مرضه وأبل
واستبل إذا برأ قال أبو عبيد ومما يحقق هذا
المعنى قوله في زمزم إنها طعام طعم وشفاء سقم

حديث خالد بن الوليد رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث خالد بن الوليد حين
خطب الناس فقال إن عمر استعملني على الشام
وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار
بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري

فقال رجل هو والله الفتنة فقال خالد أما وابن الخطاب
حي فلا ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بلّى
وذي بلّى حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
عدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عزرة بن قيس قال
خطبنا خالد ثم ذكر الحديث قوله ألقى الشام بوانيه
إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن واجتمع
له أمره قد ألقى بوانيه وكذلك ألقى أرواقه
وألقى عصاه قال الشاعر

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر

وقوله صار بثنية وعسلا فيه قولان يقال البثنية
حنطة منسوبة إلى بلاد معروفة بالشام من
أرض دمشق يقال لها البثنية والقول الآخر
أنه أراد بالبثنية اللينة وذلك أن الرملة اللينة يقال
لها بثنة وتصغيرها بثينة وبها سميت المرأة
بثينة فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهدأ وذهبت
شوكته وسكنت الحرب منه وصار لينا لا مكرو
ه فيه فإنما هو خصب كالحنطة والعسل عزلني
واستعمل غيري قال ذاك كله أو عامته الأ
موي وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك
وأما قوله وكان الناس بذي بلّى وذي بلّى فإنه
أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير إمام

تجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك
كل من بعد منك حتى لا يعرف موضعه
فهو بذي بلّى وفيه لغة أخرى بذي بليان و
يروى عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل
بذي بليان قال أبو عبيد والصواب بذي بليان
وكان الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل [illegible]
ينام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذي بليان
يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم
حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم
من طول نومه قال أبو عبيد وقد رواه بعضهم
ألقى الشام بوانيه وليس هذا بشيء إنما البواني
في كلام أهل الشام الملاحون الذين يعملون في البحر
خاصة وقال أبو عبيد في حديث خالد حين
كتب إلى مرازبة فارس مقدمه العراق
أما بعد فالحمد لله الذي فض خدمتكم وفرق
كلمتكم وسلب ملككم حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد
عن الشعبي عن خالد قوله فض خدمتكم يعني
كسرها وفرقها وكل منكسر متفرق فهو منفض
وقال الله تعالى لانفضوا من حولك وقوله خدمتكم
وإنما هو مثل وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة

ومنه قيل للخلاخل خلاخل قال الشاعر
كأن منا المطارد دون عن الأخرى إذا أبدت العذارى الجد أما
فشبه خلال اجتماع أمرهم واستئنسا فهم بذلك فلهذا قال
فض خدمتكم أي فرق فيها بعد اجتماعها
وقال أبو عبيد في حديث خالد في غزاة بني جذيمة
من كنانة يوم فتح مكة وكان أسر منهم قوما فلما
كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير
فليدافه قال الأموي قال أبو عمرو فليدافه يعني
يجهز عليه يقال منه دافَفت الرجل دافا ومدا
فة وهو الإجهاز عليه قال العجاج أو دوفته في
رحل بعانته   لما رأني أرعشت أطرافي كان
مع الشيب من الزفاف ويروى الذفاف بالذال
قال الأصمعي يقال تذاف القوم
إذا ركب بعضهم بعضا قال أبو عبيد ولا
أراه مأخوذا إلا من هذا وفيه لغة أخرى
فليذافه مخففة يقال منه ذافته وهو فيما يقال
لغة جهينة ومنه الحديث المرفوع أنه أتي بأسير
فقال للقوم اذهبوا به فاذفوه يريد الدفا من البرد
فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه يرى أنه
ذهب عن معنى الدفء رجل من جهينة قال فذكرته
للشعبي فعرفه وفيه لغة أخرى بالدال يقال
ذففت عليه

تذفيفا إذا أجهزت عليه ومنه حديث علي
أنه نادى مناديه يوم الجمل لا يدفف على جريح
ولا يتبع مدبر حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير عن علي
أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك والذفاف
هو السم القاتل

حديث أبي ذر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر حين عرض عليه
عثمان الإقامة بمكة بالمدينة فأبى فاستأذنه
إلى الربذة فقال عليكم يا معشر قريش بدنياكم
فاعذموها حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حد
ثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال الأصمعي
العذم هو الأكل بجفاء وشدة نهم يقال
منه عذمت أعذم عذما وقال الأحمر
يقال اعتذم الحوار ما في ضرع أمه وذلك إذا
استوعبه فلم يبق فيه شيئا وهو من الأول يقال عذم
واعتذم قال أبو عبيد وكذلك امتكه
وكل آكل شيئا وشارب برغب ونهم فقد عذمه
واعتذمه وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر
أن النبي صلى الله عليه ذكر ليلة القدر فقال هي في رمضان
في العشر الأواخر قال أبو ذر فاهتبلت غفلته فقلت

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه عمر بن يونس اليمامي
عن عكرمة بن عمار اليمامي عن أبي زميل عن مالك
ابن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قوله اهتبلت الاهتبال
مثل قولك تحيلت غفلته وافترصتها واحتلت لها
حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء قال الكميت
وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل لإحدى الهنات
المضلعات اهتبالها ويروى المعضلات اهتبالها
أي استعد لها واحتل ويقال منه رجل مهتبل وهبال
وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر حين ذكر القيام
في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه قال فلما كانت ليلة
ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح
قيل وما الفلاح قال السحور وأيقظ في تلك
الليلة أهله وبناته ونساءه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد
الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه شهر رمضان فلم
يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة
بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا الليلة سادسة
بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر
الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال
إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب
له

اهتبلت

قيام ليلته قال ثم لم يقم بنا الليلة رابعة بقيت فلما
كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا
الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور وأيقظ في
تلك الليلة أهله وبناته ونساءه قوله الفلاح تفسيره
في الحديث وهو على ما قيل وأصل الفلاح البقاء قال
الأضبط بن قريع السعدي في الجاهلية الجهلاء

لكل هم من الهموم سعة
والمسي والصبح لا فلاح معه

يقول ليس مع كر الليل والنهار بقاء ومنه قول عبيد

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب

يقول عش بما شئت من عقل وحمق
فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل
وقد يقال إنما قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد
في الجنة فكان معنى الحديث أن السحور به بقاء
الصوم فلهذا سماه فلاحا وقال أبو عبيد في حديث
أبي ذر أنه مر به قوم بالربذة وهم محرمون وقد تزلعت
أيديهم وأرجلهم فسألوه بأي شيء يداوونها فقال الدهن
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه غندر عن شعبة
عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبي ذر قوله
تزلعت أيديهم يعني تشققت والتزلع التشقق
وفي الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن ما لم يكن
فيه طيب وإذا كان فيه طيب وجبت فيه الكفارة
وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر عند

إسلامه وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر أنه كان يمشي نهاره فإذا كان الليل سقطت كأني خفاء قال الخفاء ممدود هو الغطاء وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو ثوب أو غيره فذلك الغطاء هو خفاء وجمعه أخفية قال ذو الرمة:

عليه زاد وأهدام وأخفية قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وفي هذا الحديث أنه قال نافر أخي رجلا والمنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلا كفعل علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل حين تنافرا إلى مروان بن زنباع العبسي وإلى هرم بن قطبة الفزاري وفي مثل هذا يقول الأعشى يمدح عامرا ويحمل على علقمة:

قد قلت شعري فمضى فيكما واعترف المنفور للنافر

فالمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نفره ينفره وينفره نفرا إذا غلب عليه. وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر قال إن خليلي صلى الله عليه قال إن ما دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة الدحض الزلق والمزلة والمزلة لغتان.

حديث عمار بن ياسر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عمار بن ياسر رحمه الله حين أوجز الصلاة فقال إني كنت أغاول حاجة لي قال أبو عمرو المغاولة المبادرة في السير وغيره قال:

حتى يبيدكن حلالا أغارت عليه الخيل لو عاينت مشعلة الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا

وقال معن يصف الناقة:

تشج بي العوجاء كل تنوفة كأن لها بوا بنهي تغاوله

قال أبو عبيد أصل هذا من الغول وهو البعد يقال هون الله عليك غول هذا الطريق يعني البعد والغول أيضا من الشيء يغولك يذهب بك

وقال لبيد يذكر ثورا له:

وتسري عصابا دونها متلئبة تري دونها غولا من الرمل غائلا

وفي هذا الحديث من الفقه التجوز في الصلاة إذا كان ذلك بإتمام الركوع والسجود حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عمار بن ياسر أنه سئل عن ذلك فقال إني بادرت الوسواس. قال أبو عبيد فرأيه تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى المؤمن من طولها مع الوسوسة وكذلك حديث الزبير حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا إسحق الأزرق عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن الزبير أنه قيل له ما لكم يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة قال إنا نبادر الوسوسة. وقال أبو عبيد في حديث عمار أنه لبس تبانا وصلى في تبان وقال إني ممثون حدثناه علي قال

حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مروان بن معوية عن العلاء
ابن المسيب عن أبيه عن عمار قال الكسائي الممثون
الذي يشتكي مثانته يقال منه رجل ممثون ومثن
قال وكذلك إذا ضربته على مثانته يقال مثنته
أمثنه مثنا فهو ممثون وهذا مثل قولهم إذا اشتكى
رأسه أو ضرب على رأسه فهو مرؤوس ومن الفؤاد
مفؤود وعلى هذا عامة ما في الجسد ولهذا قيل
للذي به المشي مبطون وكذلك مصدور
إذا كان يشتكي صدره ومنه قول عبد الله بن
عبد الله بن عتبة حين قال له عمر بن عبد العزيز
حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبد الله لا بد
للمصدور من أن يسعل قال أبو عبيد سمعت
عبد الله بن إدريس يحدثه وقال أبو عبيد في
حديث عمار أنه ذكر عنده أن أبا موسى كره
كسر القرن في الأضحية فقال الخصاء أشد منه ولا
بأس به حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم
وأبو معوية ويزيد كلهم عن حجاج عن عمير بن سعيد
أنه سمع عمارا يقوله قال أبو زيد الخصاء أن تسل الأنثيه
سلا فإن رضضتهما رضا ولم تخرجهما فذلك الوجا
وقد وجأته وجأ فإن شققت الصفن فأخرجتهما
بعروقهما فذلك المثن وقد مثنته مثنا فهو ممثون
وإن شددتهما حتى يسقطا من غير نزع فهو العصب وقد
عصبته عصبا وهو معصوب

حديث عبد الله بن مسعود رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود
جردوا القرآن ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى
عنه كبيركم فإن الشيطان يخرج من البيت
تقرأ فيه سورة البقرة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه غندر وحجاج عن شعبة عن سلمة
ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال اختلف
الناس في تفسير قوله جردوا القرآن فكان إبراهيم
يذهب به إلى نقط المصاحف حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف ويقول
جردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره قال أبو عبيد
إنما نرى إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشو يدركون
المصاحف منقوطة فيرون أن النقط من القرآن و
لهذا كره من كره الفواتح والعواشر حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي
حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه
كره التعشير في المصاحف فهذا وجه من تأويل
قوله جردوا القرآن وقد روي في حديث آخر عن
عبد الله أن رجلا قرأ عنده فقال أستعيذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال عبد الله جردوا القرآن
وقد ذهب به كثير من الناس

إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث قال أبو
عبيد وليس لهذا عندي وجه وكيف يكون
عبد الله أراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله
عليه بحديث كثير ولكنه عندي على ما ذهب
إبراهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه وفيه وجه
آخر هو عندي أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله
جرّدوا القرآن أنه حثهم أنه لا يتعلم شيء من كتب
الله غيره لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ
عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها وذلك
بيّن في حديث عبد الله نفسه حدثنا علي قال ع ثنا أبو عبيد
قال حدثنا محمد بن عبيد عن هرون بن عنترة عن عبد الرحمن
ابن الأسود عن أبيه قال أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا
إلى عبد الله فقلنا هذه صحيفة فيها حديث حسن قال
فجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول نحن نقص عليك
أحسن القصص ثم قال إن هذه القلوب أوعية فا
شغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره وكذلك حديثه
الآخر لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فعسى أن يحد
ثوكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به
كيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم ومنه حديث
النبي صلى الله عليه حين أتاه عمر بصحيفة أخذها
من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها
يا ابن الخطاب وفي الحديث في كراهة هذا

كثيرة فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي
صلى الله عليه فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ومما
يبين لك حديث عمر حين وجّه الناس إلى العراق
فقال جرّدوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وأنا شريككم حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه أبو بكر عن أبي حصين يرفعه
إلى عمر وذلك أنه كان يرى الكراهة في هذا عن
النبي صلى الله عليه ففي قوله أقلوا الرواية عن رسول
الله صلى الله عليه ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن
ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وقد رخص في
القليل منه فهذا يبين أنه لم يأمر بترك حديث النبي
صلى الله عليه ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب
الذي سمع من النبي صلى الله عليه فيه حين قال أمتهوكون
فيها يا ابن الخطاب ومع هذا أنه كان يحدث عن
النبي صلى الله عليه بحديث كثير وقال أبو عبيد في
حديث عبد الله لا يكونن أحدكم إمّعة قيل وما
الإمّعة فقال الذي يقول أنا مع الناس قال أبو عبيد
لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع ا
لجماعة ولكن أصل الإمّعة هو الرجل الذي لا
رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت
على شيء وكذلك الرجل الإمّرة هو الذي يوافق كل

إنسان على ما يريد من أمره كله ويروى عن عبد الله
أنه قال كنا نعد الإمعة في الجاهلية الذي يتبع
الناس إلى الطعام من غير أن يدعى وإن الإ
مّعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه والمعنى
الأول يرجع إلى هذا وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله إن التمائم والرقى والتولة من الشرك
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا غندر عن شعبة
عن الحكم عن ابن هبيرة عن عبد الله قال الأصمعي
هو التولة بكسر التاء وهو الذي يحبب المرأة
إلى زوجها قال أبو عبيد ولم أسمع على هذا
المثال في الكلام إلا حرفا واحدا قال يقال
هذا سبي طيبة يعني للسبي الطيب قال
أبو عبيد فإنما أراد بالرقى والتمائم عندي
ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو
فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا
من السحر وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إ
نكم مجموعون في صعيد واحد يسمعكم الداعي
وينفذكم البصر حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبي وائل عن ابن مسعود
قال الأصمعي هكذا سمعت ابن عون يقولها
وينفذهم البصر يقال منه أنفذت القوم إذا خرقتهم

ومشيت في وسطهم قال فإن جزتهم حتى تخلفهم
قلت نفذتهم أنفذهم قال أبو زيد ينفذهم
البصر إنفاذا إذا جاوزهم قال الكسائي يقال
نفذني بصره ينفذني أي بلغني وجاوزني
قال أبو عبيد فالمعنى أنه ينفذهم بصر
الرحمن تعالى حتى يأتي عليهم كلهم ويسمعهم
داعيه وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
قال انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وهو صريع
فقلت قد أخزاك الله يا عدو الله فوضعت
رجلي على مذمره فقال يا رويعي الغنم لقد
ارتقيت مرتقى صعبا لمن الدبرة فقلت لله ولرسوله
ثم احتززت رأسه وجئت به رسول الله صلى الله عليه
قال الأصمعي المذمر هو الكاهل والعنق
وما حوله إلى الذفرى ومنه قيل للرجل الذي يدخل
يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى
مذمر لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه قال ذو الرمة
حراجيج مما ذمرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم
يعني أنها من إبل هذين الفحلين فهم يذمرونها قال الكميت
وقال المذمر للناتجين متى ذمرت قبلي الأرجل
يقول إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل
وأما المدمر بالدال فإنه الصائد يقتر للصيد ويختل

الابل وغيرها حتى لا يجد الصيد ريح الصايد قال الاوس
فلاقا عليها من صباح مدمرا لناموسه من الصفيح صفايح
وفي حديث عبد الله اخوانه قال لابي جهل لما
قال فقال ابو جهل اعمد من سيد قتله قومه يروي ذلك
عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون ابي انيسة
عن عبد الله قوله اعمد يقول هل زاد على سيد قتله قومه
اي هل كان الا هذا يقول ان هذا ليس بعار قال وكان
ابو عبيدة يحكي عن العرب اعمد من كيل محق
اي هل زاد على هذا بلغني ذلك عن ابي عبيدة قال ابن ميادة
تقدم قيس كل يوم كريهة ويثنى عليها في الرخاء ذنوبها
واعمد من قوم كفاهم اخوهم صدام الاعادي حين فلت نيوبها النوبي صدام الاعادي
يقول هل زدنا على ان كفينا اخوانا وقال ابو عبيد
في حديث عبد الله وذكر القران فقال لا يتفه ولا يتشان
قوله يتفه قال ابو عمرو هو الشي التافه وهو الخسيس
الحقير ومنه قول ابرهيم تجوز شهادة العبد في الشي
التافه يقول فلا يكون كذلك وقوله لا يتشان يقول لا القران
يخلق وهو ماخوذ من الشن وهو الجلد البالي ومن ذلك حديث
عايشة وذكرت جلد شاة دبغوها قالت فنبذنا به
حتى صار شنا اي صار خلقا والقربة شنة والجمع من
ذلك شنان وفي حديث له اخر لا يخلق على كثرة الرد
فهذا يبين لك انه غض ابدا جديد وفيه لغتان يقال

١

خلق واخلق ونهج وانهج وسمل واسمل وقال ابو عبيد
في حديث عبد الله انه اتاه زياد بن عدي وقال بعضهم
عدي فوطده الى الارض وكان رجلا مجبولا عظيما
فقال عبد الله اعل عني فقال لا حتى تخبرني
متى يهلك الرجل وهو يعلم فقال اذا كان عليه
امام او قال مثل ان اطاعه اكفره وان عصاه
قتله حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه اسحق الازرق
عن عوف عن ابي المنهال عن ابي العالية عن زياد بن عدي
عن عبد الله انه فعل ذلك يعني عبد الله قال ابو عمرو
الوطد غمزك الشي في الارض واثباتك اياه يقال
منه وطدته اطده وطدا اذا وطئته وغمزته
واثبته قال الشماخ بن ضرار الثعلبي
فالحق بجلة ناسبهم وكن معهم حتى يعيروك مجدا غير موطود
بجلة حي من بني سليم اذا انتسبت اليهم فلست
بجلي وبعضهم يقول في هذا الحديث ان زيادا
اتاه فاطره الى الارض فان كان هذا هو المحفوظ
فان الاطر هو العطف والاول اجود في المعنى
وقوله مجبول هو العظيم الخلق وقوله اعل عني اي
ارتفع قال الكسائي يقال اعل عن الوسادة وعال
عنها اي تنح عنها وقال ابو عبيد في حديث
عبد الله انه راى رجلا شاخصا بصره الى السما في الصلوة

فقال ما يدري هذا الحي بصره يلتمع قبل أن يرجع إليه. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن حصين عن إبرهيم عن عبد الله. قال أبو عمرو: يلتمع مثل يختلس، يقال التمعنا القوم أي ذهبنا بهم، قال القطامي:

أي ذهبنا

زمان الجاهلية كل حي أبرنا من فصيلتهم لماعا

كل حي أبرنا

قال أبو عبيد: ومن هذا قيل التمع لونه إذا ذهب، ومنه انتقع لونه وامتقع. واللمعة في غير هذا هو الموضع الذي لا يصيبه الماء من الغسل والوضوء من الجسد.

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه ذات ليلة فأكرينا في الحديث، ثم ذكر حديثا طويلا في أشراط الساعة. حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد الوهاب بن عطاء بإسناد له عن عبد الله حديث طويل. قوله أكرينا، قال أبو عمرو: يعني أطلنا، وكل شيء أطلته أو أخرته فقد أكريته. وكان أبو عبيد ينشد:

وأكريت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

بيت الحطيئة

وغيره يرويه: وآنيت العشاء إلى سهيل. وقال ابن أحمر يذكر الظل نصف النهار فقال:

والظل لم يفضل ولم يكر

يقول هو على طول صاحبه وقائم معه، كما قال الأعشى:

إذا الظل أحرزته الساق

يقول لم يكسر الفيء فيزداد ولم ينقص عن صاحبه.

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو معوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. قال أبو زيد: قوله مئنة كقولك مخلقة لذلك ومجدرة لذلك ومحراة ونحو ذلك. قال الأصمعي: قد سألني شعبة عن هذا فقلت: مئنة، يقول هو علامة لذلك وخليق لذلك. قال أبو عبيد: يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه، وكذلك كل شيء دلك على شيء فهو مئنة له. قال الشاعر:

فتهامسوا شيئا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس

يقول قالوا ذلك القول في غير موضع تعريس ولا علامة تدل لهم عليه، ويروى: سرا.

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله: عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو معوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. قال الأصمعي: يقول متى يحتاج إليه، وهو من الخلة والحاجة. قال وأمل علي أعرابي وصية فقال: وإن لخلاني لآخل الأقرب، يعني الأحوج من أهل بيته. وكان الكسائي يذهب بذلك إلى الخلة، والخلة من النبات ما أكلته الإبل من غير الحمض

قال الأصمعي والعرب تقول الخلة خبز
الإبل والحمض فاكهتها وهو كل نبت فيه ملو
حة فإذا ملت الخلة حولت إلى الحمض ليذهب
عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخلة قال أبو عبيد
فأراد الكسائي بقوله تحتل إليه أي متى تشتهي
ما عنده كشهوة الإبل للخلة قال وقول الأ
صمعي في هذا أعجب إلي وأشبه بالمعنى وقال كثير
فما أصبحت نفسي تبثك ما بها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلالها
ويروى تبثك وتبثك لغتان يقال بثثته ما في نفسه
وأبثثته يعني أنها لا تشكو حاجتها وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله في اللديغ وهو محرم
بالعمرة فأحصر فقال عبد الله ابعثوا بالهدي
واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار فإذا ذبح الهدي
بمكة حل هذا أو نحوه قال علي حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن عبد
الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال الكسائي
الأمار العلامة التي يعرف بها الشيء يقول اجعلوا
بينكم يوما تعرفونه لكي لا تختلفوا وفيه لغتان الأمار
والأمارة قال وأنشدنا الكسائي
إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي
وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصارا
كحصر العدو وأجاز

ذلك في العمرة وقد كان بعض أهل العلم لا يرى
للمعتمر رخصة في الإحصار يقول لا يزال مقيما
على إحرامه محرما حتى يطوف بالبيت يذهب إلى
أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج وقول عبد
الله هو عندنا الذي عليه العمل وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله أنه أتي بسكران أو شارب فقال
تلتلوه ومزمزوه قال أبو عمرو وهو أن يحرك
فيزعزع ويستنكه حتى يوجد منه الريح
ليعلم ما شرب وهي التلتلة والترترة
والمزمزة بمعنى واحد وفي جمع التلتلة تلاتل
وهي الحركات قال ذو الرمة يصف بعيرا
بعيد مساف الخطو غوج شمردل تقطع أنفاس المهاري تلاتله
يقول إنها تسير بسيره فهو يقلقلها في السير تلتلة
قال أبو عبيد وهذا الحديث بعض أهل
العلم ينكره لأن الحد إذا جاء صاحبها مقرا
بها فإنه لا ينبغي للإمام أن يستنكه منه وأن يرده
ويعرض عنه كما جاء الأثر عن رسول الله
صلى الله عليه في ماعز بن مالك حين أقر بالزنا وكا
لحديث الآخر اطردوا المعترفين فكيف
يكون أن يتلتل ويمزمز حتى يظهر سكره
وهو يؤمر أن يستر على نفسه فإن كان هذا

محفوظا فينبغي أن يكون فعله عبد الله برجل مولع
بالشراب يقر منه فاستجازه لذلك ﻫ وقال ابو عبيد
في حديث عبد الله اذا قال الرجل لامرأته استفلحي بامرك
أو أمرك لك أو الحقي بأهلك فقبلوها فواحدة
بائنة حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق
عن عبد الله قال ابو عبيد فسألت الاصمعي وابا عمرو
عن قوله استفلحي بامرك فلم يثبتا معرفته وشكا فيه
وكان ابو عبيدة يقول هو مثل قولك اظفري بامرك
فوزي بامرك واستبدي بامرك هذا ونحوه من الكلام
قال ابو عبيد ولا احسب قول عبيد بن الابرص
أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب
الا من هذا انما اراد اظفر بما شئت فز بما شئت
عش بما شئت من عقل او حمق فقد يرزق الاحمق
ويحرم العاقل وفي هذا الحديث من الفقه انه جعل
ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحا طلاقا بائنا وبهذا
كان ابو حنيفة واصحابه ومحمد وابو يوسف يقولون
وقد روي عن عبد الله خلاف هذا انه قال في هذه الخصال
الثلاث التي في هذا الحديث هي تطليقة ولم يذكر بائنة
كان شريك يحدثه عن ابي حصين بمثل اسناد شعبة
ويروى ان المحفوظ انما هو حديث شريك لانه يروى عن
عبد الله ما يصدقه انه كان لا يرى طلاقا بائنا الا

في خلع او ايلاء ﻫ وقال ابو عبيد في حديث عبد الله انه باع
نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها
فذكر ذلك لعمر فنهاه وامره ان يردها ﻫ حدثنيه علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا مجالد عن
الشعبي عن عبد الله قال الاصمعي واحد القسيان
درهم قسي مخفف السين مشدد الياء على مثال شقي
قال الاصمعي وكانه اعجمي معرب قاسي ومنه حديثه
الآخر ما يسرني دين الذي بابي العراق بدرهم
قسي ﻫ وقال ابو زبيد يذكر حفر المساحي
لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في ايدي الصياريف
ويقال منه قسا الدرهم يقسو ومنه حديث لعبد الله
انه قال لاصحابه اتدرون كيف يدرس العلم او قال
الاسلام فقالوا كما يخلق الثوب او كما تقسو
الدراهم فقال لا ولكن دروس العلم بموت العلماء
وفي هذا الحديث من الفقه ان عمر كره ان
يباع الدراهم الزيوف بدون وزنه لانه وان كان
فيه نحاس فانه في حد الدراهم والغالب عليه
الفضة فكره الاسراف بها ﻫ وقال ابو عبيد
في حديث عبد الله ما مصلى لامراة افضل من اشد
مكان في بيتها ظلمة الا امراة قد يئست من البعولة
فهي في منقلبها ﻫ حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه ابن المبارك
عن ابن سحيل عن

يتبع

لللأموي للكميت

أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبد
الله قال الأموي المنقل الخف وأحسبه الخلق وأنشد
وكأن الأباطح مثل الإرين وشبه بالحفوة المنقل الإرين
واحدتها إرة وهي الحفرة توقد فيها النار والحفوة
أو غيرها وإنما وصف شدة الحر يعني يصيب
صاحب الخف ما يصيب الحافي من الرمضاء والذي
أراد عبد الله بقوله في منقليها يعني أنها ممن يخرج في
الأسواق والحوائج فهي لابسة خفيها فأما
التي لم تيئس من البعولة فهي لازمة لبيتها فرخص
للعجائز في الصلاة في المساجد وكرهه للشواب
قال أبو عبيد وقوله منقليها ولولا أن الرواية
اتفقت في الحديث والشعر جميعا على فتح
الميم ما كان وجه الكلام عندي إلا كسرها
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر
القيامة وأن الله تعالى يظهر للناس فيخر المسلمون
للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يقدرون
على السجود حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي
الزعراء عن ابن مسعود قوله تعقم يعني تيبس مفاصلهم
والمفاصل هي المعاقم يقال للفرس إذا كان شديد
معاقد الأرساغ إنه لشديد المعاقم قال النابغة يذكر
فرسا

يخطو على عُجٍ عوج معاقمها يحسبن أن تراب الأرض منتهب
وإنما يقال للمرأة معقومة الرحم من هذا لأنها
كأنها منسد دونها وفي حديث آخر وتبقى
أصلاب المنافقين طبقا واحدا وهو من هذا
أيضا قال الأصمعي الطبق فقار الظهر واحدتها
طبقة وجمعها الطبق يقال فصار كله فقارة
واحدة فلا يقدرون على السجود وقال أبو
عبيد في حديث عبد الله إن الرجل ليتكلم بالكلمة
في الرفاهية من سخط الله تُرديه بعد ما بين السماء
والأرض حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
محمد بن يزيد عن يحيى بن سعيد عن شرحبيل عن
قيس عن عبد الله قال أبو زياد الكلابي الرفاهية
السعة في المعاش والخصب وهو مثل
الرفاهية فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة
في تلك الرفاهية والإتراف في دنياه مستهينا بها
لما هو فيه من النعمة فيسخط الله عليه قال أبو عبيد
وفي الرفاهية لغة أخرى الرفاغية وليس هو في
الحديث يقال هو في رفاهية ورفاغية من العيش
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله قال سدرة المنتهى
صبر الجنة قال أبو عبيد صبرها أعلاها وكذلك
صبر كل شيء أعلاه وجمعه أصبار قال النمر بن تولب
يصف روضة

حفته

عويث وباكرها الوسمي بديمة وطفاء تملاوها إلى أصبارها
ويروى [illegible] يعني إلى أعاليها وهي جماعة الصبر ويروى
عويث ه وقال الأحمر الصبر جانب الشيء وفيه
لغتان صبر وصبر كما قالوا حدب وحدب ه وقال
أبو عبيد وقول أبي عبيدة أعجب عندي إلى
أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها ه وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله أن امرأة سألته أن
يكسوها فقال إني أخشى أن تدعي جلباب الله
الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجلك
من أصحاب محمد تقول هذا حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن طارق بن
عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله قال
الكسائي وغيره قولها أجلك تريد من أجلك
فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من
مع أجل تقول فعلت ذلك أجلك بمعنى من أجلك
قال عدي بن زيد أجل أن الله قد فضلكم
فوق ما أحكي بصلب وإزار ه أراد من أجل وأراد بالصلب
الحسب وبالإزار العفة ويروى بصلا فوق من أحكا
صلبا بإزار ويقال أحكأت العقدة إذا أحكمتها
عقدا وقولها أجلك حذفت الألف واللام
كقوله لكنا هو الله ربي يقال إن معناه والله أعلم لكن أنا هو
الله ربي ه

حذفت الألف فالتقت نونان فجاء بالتشديد لذلك
وأنشدني الكسائي
لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها
أراد لله إنك لوسيمة فأسقط إحدى اللامين من لله
وحذف الألف من إنك وكذلك اللام من أجل
حذفت وكما قال لاه ابن عمك والنوى تعدو
فحذف اللام وهو من هذا أيضا وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله قاروا الصلاة حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عبد الله قوله قاروا الصلاة كان
بعض الناس يذهب به إلى الوقار ولا يكون من الوقار
قاروا ولكنه من القرار كقولك قر فلان
يقر قرارا أو قرورا ومعناه السكون وإنما كره
عبد الله العبث والحركة في الصلاة وهذا كحديث
ثنيه الأحمر يحدث به عن حجر بن عن الأعمش عن تميم
ابن سلمة عن أبي عبيدة بن عبد الله أنه كان إذا صلى لم
يطرف ولم يتحرك منه شيء قال وكان من أشبه
الناس صلاة بعبد الله قال أبو عبيد ومنه حديث ابن عمر
خياركم ألينكم مناكب في الصلاة حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في ذكر القيامة حين ينفخ

في الصور فقال فيقومون فيحيون تحية رجل واحد
قياما لرب العالمين حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه ابن مهدي عن سفين عن سلمة بن كهيل عن
أبي الزعراء عن عبد الله قوله فيحيون التحية تكون
في حالين أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم
وهذا هو المعنى الذي في هذا الحديث ألا تراه يقول
قياما لرب العالمين والوجه الآخر أن ينكب على
وجهه باركا وهذا هو الوجه المعروف عند الناس
وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا
لرب العالمين فجعل السجود هو التحية وهذا هو
الذي يعرفه الناس وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس من لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون كما تتهارج
البهائم كرجراجة الماء الخبيثة التي لا تطعم
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن شعبة
عن أبي قيس عن هذيل بن شرحبيل عن عبد الله قال
الأصمعي قوله يتهارجون يقول يتسافدون يقال
بات فلان يهرجها والهرج في غير هذا الاختلاط
والقتل وأما قوله كرجراجة الماء فهكذا يروى
الحديث وأما الكلام فإن العرب تسميها الرجرجة
وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين

٦٤

لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وإنما يقول العرب
الرجراجة للكتيبة التي ترجرج من كثرتها
ومنه قيل للمرأة رجراجة لتحرك جسدها
وليس هذا من الرجرجة في شيء وأما قوله
التي لا تطعم يقول التي لا يكون لها طعم
ولا تأخذ الطعم وهو تفتعل من هذا كقولك
تطلب من الطلب وتطرد من الطرد وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أزاحم جملا
قد هنئ بقطران أحب إلي من أن أزاحم امرأة
عطرة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفين عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء
عن عبد الله قال الكسائي قوله قد هنئ يعني
طلي يقال منه هنأت البعير أهنأه وأهنئه الهناء
إذا طليته والهنء في غير هذا العطية والهنء
الاسم فالهنء المصدر ويقال منه هنأته أهنئه إذا
أعطيته شيئا قال الأموي يقال في مثل ذلك إنما سميت
هانئا لتهنئ يقال منه هنأته أهنئه ليس غيره
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله ما شبهت ما غبر
من الدنيا إلا بثغب قد ذهب صفوه وبقي كدره
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة
عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قوله ما غبر يعني ما بقي
والغابر هو الباقي ومنه قول الله تعالى إلا

عجوزا في الغابرين يعني ممن تخلف فلم يمض مع لوط قال عبيد
الله بن عمرو يوم صفين وكان مع معوية
لنا عبد الله يعني عمر خير قريش من مضى ومن غبر
بعد رسول الله والشيخ الا عثمان يقول خير من مضى ومن
بقي ٥ حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا الأبار
عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل ذلك في حديث ابي عبد
النضر عن أبي خيثمة وفي أوله قال لقد سألني رجل
عن شيء ما دريت ما أجيبه قال ما ترى في رجل شاب
مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون
علينا في أشياء لا نحصيها قال المؤدي التام
السلاح الشاك ٥ وقوله إلا كالثغب الثغب
الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع
فيه ماء المطر قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة
ولقد تحل بها كأن مجاجها ثغب يصفق صفوه بمدام
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر
الفتنة فقال الزم بيتك قيل فإن دخل على بيتي قال
فكن كالجمل الأورق الثفال الذي لا ينبعث
إلا كرها ولا يمشي إلا كرها حدثنا علي قال حدثنا
ابو عبيد قال حدثنيه ابو النضر عن المسعودي
عن علي بن مدرك عن أبي الرواع عن عبد الله قال
الأصمعي الأورق الذي في لونه بياض إلى سواد ومنه
قيل للرماد

أورق وللحمامة ورقاء وهو أطيب الإبل لحما وليس
بمحمود عند العرب في عمله وسيره وأما
الثفال فهو الثقيل البطيء قال ابو عبيد وإنما
خص عبد الله الأورق من بين الإبل لما ذكر
من ضعفه عن العمل ثم اشترط الثفال أيضا
فزاده إبطاء وثقلا فقال كن في الفتنة مثل ذلك
وهذا إذا دخل عليك إنما أراد عبد الله فهو
التثبط عن الفتنة والحركة فيها ٥ وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله أنه سار سبعا من
المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رضي الله عنه ٥
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابو بكر بن عياش
عن عاصم بن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال
سار إلينا عبد الله سبعا من المدينة فصعد
المنبر فقال إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر
قال فبكى الناس فقال إنا أصحاب محمد صلى
الله عليه اجتمعنا فأمرنا عثمن ولم نأل عن خيرنا
ذا فوق ٥ قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق
وهو موضع الوتر وإنما نراه قال خيرنا ذا فوق ولم
يقل خيرنا سهما لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن
أصلح فوقه ولا أحكم عمله وليس يتم كاملا
حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق

فجعله عبد الله مثلا لعثمن يقول إنه خيرنا سهما
تاما في الإسلام والسابقة والفضل فلهذا خص ذا
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أن رجلا كان
في أرض له إذ مرت به عنانة ترهيأ فسمع فيها
قائلا يقول ائتي أرض فلان فاسقيها حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية عن
الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله
قال الأصمعي وغيره قوله ترهيأ يعني أنها قد
تهيأت للمطر فهي تريد ذلك ولما تفعل ذلك
بعد قال ومنه قيل قد ترهيأ القوم في أمرهم
إذا هموا به ثم أمسكوا عنه وهم يريدون أن
يفعلوه قال أبو عبيد فأما العنانة
فهي السحابة وجمعها عنان ومنه قيل في بعض
الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء يريدون
السحاب وبعضهم يقول أعنان السماء بإدخال
الألف في أوله فإن كان المحفوظ أعنان السماء
فإن الأعنان النواحي وأعنان كل شيء نواحيه
هكذا بلغني عن يونس فأما العنان فهو السحاب
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إياكم و
هوشات الليل وهوشات الأسواق وبعضهم
يقول هيشات الأسواق حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه علي بن عاصم عن خالد عن أبي معشر عن
إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال أبو عبيد
الهوشة الفتنة والهيج والاختلاط يقال منه قد
هوش القوم إذا اختلطوا وكذلك كل
شيء خلطته فقد هوشته قال ذو الرمة يصف المنازل
وأن الرياح قد اختلفت فيها حتى قد عفتها وغيرتها
وخلطت بعضها ببعض فقال
تعفت لتهتان الشتاء وهوشت بها نائجات الصيف شرقية كدر
ومن هذا حديث آخر يحكى عن ابن علاثة بإسناد
له يرفعه إن كان محفوظا من أصاب مالا من
مهاوش أذهبه الله في نهابر قالوا المهاوش كل
مال أصيب من غير حله كالسرقة والغصب و
الخيانة ونحو ذلك فهو شبيه بما ذكروا من الهوشات
بل هو منها وأما النهابر فإنها المهالك في هذا الموضع
وبعض الناس يروي بها من أصاب مالا من نهاوش
بالنون ولا أعرف هذا والمحفوظ عندنا بالميم
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إذا ذكر الصالحون
فحي هلا بعمر حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
وحدثناه مروان بن معوية عن قنان بن عبد الله النهمي
عن عبد الرحمن بن عبد الله سمع عليا يقول مثل ذلك
في عمر قال أبو عبيد معناه عليك بعمر ادع عمر

حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي معشر عن عبد الله أنه قال ذلك وحدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثناه مروان بن معوية عن قنان بن عبد الله النهمي

أي أنه من أهل هذه الصفة قال أبو عبيد وسمع أبو
مهدية الأعرابي رجلا يدعو لرجل بالفارسية يقول
له زود فقال ما يقول قلنا يقول له عجّل فقال ألا يقول
له حيّهلك أي هلمّ وتعاله قال الأحمر وفي
حيّ هل ثلاث لغات يقال حيّ هل بفلان بجزم
اللام وحيّ هلا بفلان بحركة اللام وحيّ هلا بفلان
بالتنوين وقال لبيد يذكر صاحبا له في سفر كان أمره بالرحيل
فتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيّ هل
وقد يقولون حيّ من غير أن يقولوا هل من ذلك
قولهم في الأذان حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح
إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح قال أبو أحمر
أنشأت أسأله ما بال رفقته حيّ الحمول فإن الركب قد ذهبا
قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في مسح الحصا
في الصلاة قال مرّة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه محمد بن كثير
عن الأوزاعي أن عبد الله قال ذلك قال أبو عبيد قوله
مائة ناقة لمقلة المقلة هي العين يقول تركها خير
من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما
يريد قال ابن كثير وقال الأوزاعي إنما معنى قوله
خير من مائة ناقة يقول لو كانت لي فأنفقتها في سبيل الله
وفي أنواع البر

قال الأوزاعي وكذلك كل شيء جاء في الحديث من
مثل هذا قال أبو عبيد ولا أعلم لهذه الأحاديث معنى
إلا ما قال الأوزاعي مثل قول عمر لأن أكون عملت
كذا وكذا أحبّ إليّ من حمر النعم وأحبّ
إليّ من خراج مصر وما أشبه ذلك وإنما تأويله على أني
أقدّمه على أبواب البرّ ليس معناه على الاستمتاع به
والاقتناء له في الدنيا ألا ترى أن عمر يقول عند
موته لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من هول
المطّلع أفلست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع
في الدنيا به وهو بيّن في حديث الحسن حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني أبو عثمان أحمد بن عثمان عن
عبد الله بن المبارك قال حدثني أبي عن هشام عن
الحسن قال إن كان الرجل ليصيب الباب من
أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له من الدنيا لو
كانت له فجعلها في الآخرة فهذا قد بيّن لك المعنى
وأما قوله عمر لو أن لي طلاع الأرض ذهبا يعني
ملأها حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه ومما
يبيّن ذلك قول أوس في القوس يصف معجسها أنه ملء الكف
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في الذي أتاه
فقال إني تزوجت امرأة شابة وإني أخاف أن تفركني

وقال في عجسها أربع لغات عَجس وعُجس وعِجس ومَعجس

فقال عبد الله إن الحب من الله والفرك من الشيطان
فإذا دخلت عليك فصلّ ركعتين ثم ادع بكذا
وكذا حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
قال الأعمش فذكرته لإبراهيم فقال مثله قوله
أخاف الفرك فإن الفرك أن تبغض المرأة
زوجها وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج
ولم أسمعه في غير ذلك يقال فركته تفركه
فركا فهي امرأة فارك وفروك وجمعها
فوارك قال ذو الرمة يصف الإبل
إذا الليل عن نشز تجلى رمينه بأمثال أبصار النساء الفوارك
شبه الإبل بالنساء الفوارك لأنهن يبغضن أزواجهن
فهن يطمحن إلى الرجال ويستشرفن لهم لأنهن ليس
بقاصرات على الأزواج يقول فهذه الإبل تصبح
وقد سارت ليلها كله وهن في رميهن بأعينهن
وقلة انكسار جفونهن من النشاط والقوة
على السير مثل أولئك فهذه قصة التي لا تحظاه
زوجها عندها فإذا لم تحظ هي عنده وأبغضها
قيل صلفت عنده زوجها تصلف صلفا فهو الصلف
عند العرب وقد وضعت العامة هذه الكلمة
في غير موضعها يقال منه امرأة صلفة من نسوة صلفات
وصلائف قال القطامي يذكر امرأة

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف الربا
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله وذكر الربا فقال وإنه
وإن كثر فهو قل قال أبو عبيد وهي القلة والقل
لغتان بمعنى واحد يقول هو وإن كثر فليست له
بركة وأحسبه ذهب إلى قول الله تعالى يمحق الله الربا
ويربي الصدقات قال الشاعر في القلة
كل بني حرة مصيرهم قل وإن أكثرت من العدد
فأرضوه مني ثم أعطوه حقه وما كنت فلا قبل ذلك أذنبنا
ونظير هذا الحرف الزل والزلة وهما بمعنى من الإنسان
الزلل فأما الزل فمن اللين وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات
دمثات أتأنق فيهن حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه الأشجعي عن مسعر بن كدام قال أبو عبيد
ولا أدري أسنده مسعر أم لا قال وحدثني الأشجعي
عن مسعر قال مر رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجدا
فقال ابنه لآل حم قال الأشجعي وكان مسعر يقول
كن يسمين العرائس حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
وحدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن محمد بن قيس
قال رأى رجل سبع جوار حسان مزينات في النوم فقال
لمن أنتن بارك الله فيكن فقلن نحن لمن قرأ آل حم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني الأشجعي
أيضا عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

وأنشدنيه بعضهم

قال عبد الله آل حم ديباج القرآن قال الفراء وقوله
آل حم إنما هو كقولك آل فلان وآل فلان
كأنه نسب السور كلها إلى حم وأما قول
العامة الحواميم فليس من كلام العرب الذي نسمع
وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات ومعروفه
هكذا رواه الأموي بالزاي وكان أبو عمرو
يرويها بالراء أما قوله الروضات فإنها البقاع التي يكون
فيها صنوف النبات من رياحين وعشب وغير ذلك ويكون
فيها أنواع النور والزهر فشبه حسنهن بآل حم وقوله
أتأنق فيهن يعني أتتبع محاسنهن ومنه قيل منظر
أنيق إذا كان حسنا معجبا وكذلك قول عبيد
ابن عمير ما من عاشية أشد أنقا ولا أبعد شبعا
من طالب علم طالب العلم جايع إلى العلم أبدا ومما
يحقق قولهم آل حم أن السور منسوبة إليه حديث
يروى عن النبي صلى الله عليه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثني ابن مهدي عن سفين عن أبي إسحق عن المهلب
ابن أبي صفرة عن من سمع النبي صلى الله عليه يقول إن
بيتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون هكذا يقول المحد
ثون بالنون وأما في الإعراب فيحتبون وحم اسم
من أسماء الله تعالى كأنه قال اللهم لا ينصروا ويكون
دعاء ويكون خبرا قال أبو عبيد في حديث عبد الله
أن رجلا

البادية

أن رجلا أتاه وهو جالس عند عبد الله فقال إني تركت فرسك
يدور كأنه في فلك فقال عبد الله للرجل اذهب فافعل
به كذا وكذا حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه يزيد بن هرون عن أبي مالك الأشجعي عن
هلال بن يساف عن عبد الله إلا أنه قال تمرغ وقال
عينه كأنه في فلك وفي بعض الحديث أنه قال له إن
فلانا لقع فرسك أي أصابه بعين يقال لقعت
فلانا بالعين إذا رميته بها ولم نسمعه إلا في إصابة
العين وقوله في فلك فيه قولان فأما الذي
تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي
تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب
شبه بقطب الرحا قال بعض الأعراب الفلك
هو الموج إذا ماج البحر فاضطرب وجاء وذهب
فشبه الفرس في اضطرابه بذلك وإنما كانت
عين أصابته وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
في الوصية هما المريان الإمساك في الحياة والتبذير
في الممات قوله المريان الخصلتان والواحدة
منها المرى كقولك في الكلام الجارية الكبرى
والصغرى وللثنتين الصغريان والكبريان
فكذلك المريان وإنما نسبهما إلى المرارة لما
فيهما من المأثم والحديث المرفوع أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه

فسأله عن الصدقة فقال أن تؤتيها وأنت صحيح
شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل
حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا ومنه قول الحسن حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه مروان بن معاوية الفزاري
عن وابل بن داود قال سمعت الحسن يقول لأعلمن
ما ضرّ أحدكم بماله حتى إذا كان عند موته
ذعذعه هاهنا وهاهنا وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض
كذا وكذا جمّاء ولا ذات قرن قيل فكيف
ذاك قال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم
رقاب بعض حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه حجاج عن المسعودي عن ابن عبد
الله بن جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه
قوله صلامات يعني الفرق من الناس يكونون
طوائف فتجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل الأخرى
وكل جماعة فهي صلامة قال وأنشدنا أبو الجراح

صلامة كحمر الأبك لا ضرع فينا ولا مذكّي

كبير مذكّي

وأنشدنا غير أبي الجراح حزقّة كحمر الأبك
حزقة الحزقة إذا كانوا متساوين والحزقة الجماعة
أيضا يقال عليه حزقة من العيال وفي هذا حديث
آخر حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج

المعنى

٧٠

[illegible]

أيضا عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقول لا تقوم
الساعة حتى يكون الناس برازيق يعني جما
عات وأنشدني ابن الكلبي لجهمة بن جندب

ذودنا أجمع سائبون وأنتم بهوادة منا ألفها كثير
نظل جيادنا متمطرات برازيقا تصبّح أو تغير

يعني جماعات الحمير

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حدّث القوم
ما حدجوك بأبصارهم يعني ما أحدّوا النظر إليك
يقال للرجل قد حدجه ببصره إذا أحدّ النظر
إليه ومنه الحديث الذي يروى في المعراج
ألم تروا إلى ميّتكم حين يحدج ببصره فإنما ينظر
إلى المعراج من حسنه وقال أبو النجم

تقتلنا منها عيون كأنها عيون مها ما طرفهن بحادج

يقول إنها ساجية الطرف والذي يراد من الحديث
أنه يقول حدّثهم ما داموا يشتهون حديثك
ويرمقونك بأبصارهم فإذا أنهم يتحصّفون
أو يطرفون يمينا وشمالا ودعهم من حديثك
فإنهم قد ملّوا وهذا شبيه بالحديث المرفوع أنه
كان يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا و
قال أبو عبيد في حديث عبد الله أن موسى لما أتى
فرعون أتاه وعليه زرمانقة حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن يونس بن أبي إسحق عن

أبيه

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قوله زرمانقة يعني جبة صوف ولا أحسبها عربية أراها عبرانية والتفسير هو في الحديث ولم أسمعه في غير هذا الحديث

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله تعالى قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قوله عليكم بحبل الله يريد أراد تأويل قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا يقول فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه فمنها العهد وهو الأمان وذلك أن العرب كانت يخيف بعضها بعضا في الجاهلية فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيفعل مثل ذلك أيضا يريد بذلك الأمان فمعنى الحديث أنه يقول عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه قال الأعشى يذكر مسيرا له وأنه كان يأخذ الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال للرجل يمدحه

وإذا تجوزها حبال قبيلة أخذت من الأخرى إليك حبالها

والحبل في غير هذا الموضع المواصلة قال امرؤ القيس

إني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلي

وهو كثير في الشعر والحبل أيضا من الرمل المجتمع منه الكثير العالي

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه قيل له إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قوله يقرأ منكوسا تأوله كثير من الناس أنه يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها وهذا شيء ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا تعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي صلى الله عليه أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه ثم كتبت المصاحف على هذا ومما يبين لك أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها وهي أطول منها وإنما ذلك للتأليف فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن

فإذا ابتدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن
فكيف تسمى فاتحة وقد جعلت خاتمة وقد
روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو
دون هذا حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني ابن
أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما
كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد
قال وقال ابن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم
قال أبو عبيد تأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا
أن جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها سورة مختلفة
من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة
مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك حتى
يتم الجزء ولا يكون سورة منقطعة ولكن تكون
كلها سورا تامة فهذه الأوراد التي كرهها الحسن
ومحمد والنكس أكثر من هذا وأشد وإنما
جاءت الرخصة في تعليم الصبي والعجمي من المفصل
لصعوبة السور الطوال عليهما فهذا عذر فأما من
قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى
أوله فهذا النكس المنهي عنه وإذا كرهنا هذا
فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة
إن كان ذلك يكون وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يعرق فقال
عبد الله موت المؤمن عرق الجبين تبقى عليه

البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبي معشر
قال دخل ابن مسعود ثم ذكر الحديث وكان ابن علية
يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال فيحارف بها عند
الموت كان أبو عبيدة يقول المحارفة المقايسة
ولهذا قيل للميل الذي تسبر به الجراحات والشجاج
محراف قال القطامي يصف طعنة أو شجة
إذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر أو تحريكها ضجما
يقول إذا قاسها بميله ازدادت فسادا أو عظما فكأن
معنى الحديث أن المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت
فيشدد عليه ليكون ذلك كفارة له وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله أن رجلا أتاه فقال عبد الله حين
رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل
لم أسمع ما قلت ثم قال عبد الله نشدتك الله هل
ترى أحدا خيرا منك فقال لا قال عبد الله فلهذا
قلت ما قلت وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن أبي
ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلي
قال كنا عند ابن مسعود فجاءه رجل فذكر ذلك
قوله سفعة من الشيطان وأصل السفع الأخذ
بالناصية قال الله تعالى لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
فالذي أراد عبد الله أن الشيطان قد

أستحوذ على هذا فأخذ بناصيته فهو يذهب به في العجب
كل مذهب حتى ليس يرى أن أحدا خير منه و
هذا مثل حديث النبي صلى الله عليه أنه رأى في بيت
أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال إن بها
نظرة فاسترقوا لها يعني بقوله سفعة أن الشيطان
قد أصابها وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إن
هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو اليقظان عن
إبرهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال وحد
ثنا حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي
الأحوص عن عبد الله قال إن هذا القرآن مأدبة الله
فمن دخل فيه فهو آمن قوله مأدبة فيها وجهان يقال
مأدُبة ومأدَبة فمن قال مأدُبة أراد الصنيع يصنعه
الإنسان فيدعو إليه الناس يقال منه أدبت يأدب
على القوم آدب أدبا وهو رجل آدب مثل فاعل قال طرفة
نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر
فإنما تأويل الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع
صنعه الله تعالى للناس لهم فيه خير ومنافع ثم د
عاهم إليه قال عدي بن زيد يصف المطر والرعد
زجل وبله يجاوبه دف لخون مأدوبة وزمير والمأدوبة
التي قد صنع لها الصنيع فهذا تأويل من قال مأدبة
وأما من قال

مأدبة فإنه يذهب به إلى الأدب فيجعله
مفعلة من ذلك ويحتج بحديثه
الآخر إن هذا القرآن مأدبة
الله تعالى فتعلموا من مأدبته
وكان الأحمر يجعلهما لغتين
مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد
ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره
والتفسير الأول أعجب إلي وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أعض
على جمرة حتى تبرد أو حتى تطفأ
أحب إلي من أن أقول لأمر قضاه
الله ليته لم يكن حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو
بكر بن عياش عن أبي حصين عن
يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد
الله وحدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال وحدثناه ابن مهدي عن سفين
عن أبي حصين عن إبرهيم عن عبد الله
قوله ليته لم يكن السر فوجهه عندي
أن يكون عاما في كل شيء ولا
إياه أراد عبد الله ولو كان هذا في الأشياء

كلها لكان ينبغي اذا اذنب الرجل ذنبا ان لا يندم عليه ولا يقول ليتني لم اكن فعلته وكيف يكون هذا وعبد الله نفسه يحدث عن النبي صلى الله عليه انه قال الندم توبة فهل الندم الا ان يتمنى ان الذي كان منه لم يكن ولكن وجهه عندي انه اراد المصايب خاصة التي يوجر عليها العبد كل المصايب في الابدان والاهل والمال لانه اذا تمنى ان ذلك لم يكن فكانه لم يرض بقضا الله تعالى عليه ولا يامن ان يكون قد احبط ولكنه يرضى ويسلم لامر الله عز وجل وقضايه ومما تمنى الناس مما كان انه لم يكن قول مريم عليها السلم يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وقول عمر رضي الله عنه ليت امي لم تلدني وقول عبد الله ليتني كنت طريدا بالشراف وقول

عايشة رحمة الله عليها ليتني كنت حيضة ملقاة وقول بلال رحمه الله ليت بلالا لم تلده امه ومثل هذا كثير ولا نجده في شي من المصايب للذنب انه انما تمنى ان الذي كان لم يكن قال ابو عبيد فاما الاشيا التي يوجر عليها الجنة فان كلما تمنى ان لا يكون عملها واشتد ندمه عليها كان اقرب له الى الله عز وجل

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله صفقتان في صفقة ربا حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه عبد الرحمن عن سفين عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن ابيه ذلك قال معناه ان يقول الرجل للرجل ابيعك هذا الثوب بالنقد بكذا وكذا او بالتاخير بكذا وكذا ثم يفترقان على هذا الشرط

ومنه حديث النبي صلى الله عليه انه نهى

عن بعض من في بيعته فإذا فاء فعلى أحد
السلطان بيعته فليس بحسن في
بيعته وقال أبو عبيد في
حديث عبد الله أنه أوصى إلى الزبير
وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال
في وصيته أنه لا تزوج امرأة من
بناته إلا بإذنهما ولا تحضن
زينب امرأة عبد الله عن ذلك
حدثناه علي قال الحجاج أبو عبيد
قال سمعت محمد بن الحسن
يحدثه عن المسعودي عن أبي
عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن أبيه قوله لا تحضن يعني لا تحجب
عنه ولا ينقطع دونها يقال حضنت
الرجل عن الشيء إذا أخرته ومنه
حديث عمر يوم أتى سقيفة
بني ساعدة للبيعة فإذا إخواننا
من الأنصار يريدون أن يختزلوا
الأمر دوننا ويحضنونا عنه
وفي هذا الحديث من الفقه
أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء

من النكاح شيء إنما النكاح إلى
الأولياء دون الأوصياء ولو
كان النكاح إلى الوصي ما
احتاج عبد الله أن يشترط
إذن الزبير وابنه وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله لا أعرفن
أحدكم جيفة ليل قطرب
نهار وقال يقال إن القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا
فشبه عبد الله الرجل يسعى نهاره
في حوائج دنياه فإذا أمسى أمسى كالا
موحفا فنام ليله حتى يصبح
لمثل ذلك فهذا جيفة ليل
قطرب نهار ويروى عن عمر
بن عبد العزيز أنه كان يتمثل
بهذين البيتين

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم
والردى لك لازم
وسعيك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا
تعيش البهائم

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله

لا غلت في الإسلام حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا شريك عن فراس عن
الشعبي عن عبد الله قوله لا
غلت معناه لا غلط والعرب
قد تقول غلت الرجل في حسابه
وغلط في منطقه والغلط
في المنطق والغلت في الحساب
وبعض الناس يجعلهما لغتين في
النفسين والأول أجود عندي
لأن فيه غير حديث على هذا
اللفظ حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا يزيد بن هارون عن
هشام عن ابن سيرين عن شريح أنه
كان لا يجيز الغلت وحدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا هشيم
عن مغيرة عن ابراهيم أنه قال لا يجوز
الغلت وإنما تأويل هذا كالرجل
يقول اشتريت هذا الثوب بمائة
ثم يجده قد اشتراه بأقل من ذلك
يقول فلا يجوز ذلك يرد إلى الحق ويترك

الغلت هذا وما أشبهه في المعاملات
كلها وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله إنما هو رحل وسرج فرحل
إلى بيت الله وسرج في سبيل الله
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود
قوله فرحل إلى بيت الله أراد أن
البيت إنما يؤتى على الرحال كأنه
كره المحمل وذلك أنه مما
أحدث الناس وكذلك حديث
عمر إذا حططتم الرحال فشدوا
السروج ومما يبين لك أن الحج
على الرحال أفضل قول
طاوس حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا فضيل بن عياض
عن ليث عن طاوس قال حج الأبرار
على الرحال وكذلك
قول ابرهيم حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا ابن مهدي عن
سفين عن خالد الحنفي قال اختلفت

أنا وذئب في الحمل أو الرحل أو القتب
أيّهما أفضل فسألت إنهم
فقال صاحب الرحل أفضل
ومنه حديث ابن عمر أنه رأى رجلًا
يسير بين الجمل والقتب فقال لعل
هذا لا يكون حاجًّا قال أبو عبيد
ففي حديث عمر وابن مسعود
من العلم أن الحجّ ولا يكون للفارس
إلا بالسروج ولا يكون صاحب
إلا إكاف فإن شاء

حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث حذيفة
ابن اليمان أنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه حديثين قد رأيت
أحدهما وأنا أنتظر الآخر أن الأمانة
في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن
فعلموا من القرآن وعلموا من السنة
قال ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة

ثم حدثنا

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكت ثم
ينام النومة فتقبض الأمانة
من قلبه فيظل أثرها كأثر المجل
كجمر دحرجته على رجلك تراه
منتبرًا ليس فيه شيء وقد أتى علي
زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن
كان مسلمًا ليردنه علي إسلامه
ولئن كان يهوديًّا أو نصرانيًّا
ليردنه علي ساعيه وأما
اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانًا
أو فلانًا حدثناه على قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية
عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة
قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما
قوله جذر قلوب الرجال
الجذر الأصل من كل شيء قال زهير

وسامعتين تعرف العتق فيهما إلى جذر
مدلوك الكعوب محدد

يعني قرن بقرة وصفها قال أبو عمرو
هو الجذر بالكسر وقال الأصمعي
وغيره هو بالفتح وقوله كأثر الوكت

هو أثر الشيء اليسير منه قال
الأصمعي يقال للبسر إذا بدا فيه
الإرطاب بسر موكت وأما
المجل فهو أثر العمل في الكف
يعالج بها الإنسان الشيء حتى
يغلظ جلدها يقال مجلت
يده ومجلت تمجل وأما المنتبر
فالمنتفط وأما قوله أتى علي زمان
وما أبالي أيكم بايعت كان
كثير من الناس يحمله على بيعة
الخلافة وهذا خطأ في التأويل
وكيف يكون على بيعة الخلافة
وهو يقول لئن كان يهوديا أو
نصرانيا ليردنه علي ساعيه
فهل يبايع على الخلافة اليهودي
والنصراني ومع هذا أنه لم يكن يجوز
أن يبايع كل أحد فيجعله
خليفة وهو لا يرى فلا يرضى بعد
عمر أحدا فكيف يتأول هذا
عليه إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعة
البيع والشرى وإنما ذكر

فق
الأمانة فإنها ذهبت من الناس يقول
فلست أثق اليوم بأحد أأتمنه
على بيع ولا شرى إلا فلانا وفلانا
يقول لقلة الأمانة في الناس
وقوله يرده علي ساعيه يعني
الوالي الذي عليه يقول ينصفني منه
إن لم يكن له إسلام وكل
من ولي شيئا على قوم فهو ساع
عليهم وأكثر ما يقال ذلك في
ولاة الصدقة هم السعاة عليه
قال الشاعر
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف
لو قد سعى عمرو عقالين
وقال أبو عبيد في حديث حذيفة
تعرض الفتن على القلوب الرجال كعرض
الحصير فأي قلب أشربها نكتت
فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها
نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون
القلوب على قلبين قلب أبيض مثل الصفا
لا تضره فتنة ما دامت السماء والأرض
وقلب أسود مربد كالكوز مجخيا وأمال

كفه لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا له حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه يزيد
ابن هرون عن أبي مالك الأشجعي
عن ربعي بن حراش عن حذيفة
قال أبو عمرو وأبو زياد
الكلابي وغيرهما قوله مربد هو
لون بين السواد والغبرة وهو لون
النعام ومنه قيل للنعام ربد
فقالوا مربد مثل محمر ومصفر
ومبيض فقالوا للجميع ربد كما قالوا
صفر وخضر وحمر وأما قوله
كالكوز مجخيا فإن المجخي المائل
قال أبو زيد ويقال منه قد جخى
الليل إذا مال ليذهب قال أبو عبيد
ولا أحسبه أراد مع ميله إلا أن يكون
منخرق الأسفل فشبه به القلب
الذي لا يعي خيرا كما لا يثبت الماء
في الكوز المنخرق وكذلك روي في
التفسير في قوله وأفئدتهم هواء قال لا
تعي شيئا قال الشاعر

في المجخي كفى سوأة أن لا تزال مجخيا على
سوءة وفول في استك عود هاه
وقال أبو عبيد في حديث
حذيفة ما بينكم أن يرسل عليكم
الشر فراسخ إلا موت رجل وهو عمر وحدثناه
أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن
حذيفة قوله فراسخ بلغني عن النضر
ابن شميل قال يقال لكل
شيء كثير دائم لا فرجة فيه فرسخ
وقال بعض الأعراب يقال
أغضنت علينا السماء أياما يعني
ما فيها فرسخ قال العين أن يدوم المطر
أياما وقوله ما فيها فرسخ يقول
ليس فيها فرجة ولا إقلاع ويقال السطر
يكون فرسخا من النهار يعني طويلا
ولا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا
وقال أبو عبيد في حديث حذيفة
إن من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع
منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما
تلفت البقرة الخلا بلسانها حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه

وبين
أن صح

مروان الفزاري عن اسمعيل بن ابي
خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة
قوله تلفته اللفت اللي يقال لفت
الشيء وفتلته لحيانا بمعنى وفي
حديث آخر ان الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يلفت الكلام
كما تلفت البقرة الخلا بلسانها
قال ابو عبيد الخلا الحشيش
وهو مقصور وفيه الحديث المرفوع
لا يختلى خلاها يقول لا يحتش حشيشها
يعني مكة قال الاصمعي
ومنه سميت المخلاة لانه يجعل
فيها الخلا وهو الحشيش اليابس
وقال ابو عبيد في حديث
حذيفة حين ذكر الفتنة فقال
اتتكم الدهيما ترمي بالنشف ثم
التي تليها ترمي بالرضف حدثنا علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه يزيد
ابن هرون عن الوليد بن جميع عن ابي الطفيل
عن حذيفة قال الدهيما ارى انه اراد
الدهما فصغرها مثل حديثه الآخر

ليكونن فيكم ايتها الامة اربع فتن
الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة
فالمظلمة مثل الدهيما وبعض
الناس يذهب الى الدهيم فان
كانت من الدهيم فان الدهيم
الداهية ويقال ان سببها ان ناقة
كان يقال لها الدهيم فغزا قوم
قوما فقتل منهم سبعة اخوة
فحملوا على الدهيم فصارت مثلا
في كل داهية وبلية واما النشف
فانها حجارة سود على قدر الافهار
كانها محترقة قاله الاصمعي
وقال ابو عمرو هي التي يدلك
بها الارجل واما الرضف فانها
الحجارة المحماة بالنار والشمس واحد
تها رضفة ومنه الحديث المرفوع
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنيه ابو نوح عن شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن ابي عبيدة عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه انه كان
اذا جلس في الركعتين الاوليين كانه على الرضف

وهي النار والشمس وقال لو أخرجه
أفلح من كانت له هو شقة
وشقة يملأ منها كفه
ويقال الشقة في غير هذا الحديث
إنها الجرفة يستقى بها ماء المطر من
الأرض ثم يجعل في الأوعية وهذا
الحديث يروى عن عبد الله وحذيفة
جميعا ه حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه اليمامي عن
ابن يونس عن عكرمة بن عمار عن
يحيى بن أبي كثير عن عبد الله مثله
وزاد فيه والذي نفسي بيده ما أجد
لي ولكم مخرجا إلا أن نخرج منها
كما دخلنا فيها قال أبو عبيد
يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة
لم نتلبس من القتال بشيء فليس يخرجنا منها
إلا أن تنجلي عنا وحالنا حينئذ كحا
لنا الساعة لم نتلبس منها بشيء
فهذا هو الخروج منها كما دخل
فيها يعني الفتنة ه وقال أبو
عبيد في حديث حذيفة إن الله يصنع

صانع الخزم ويصنع كل
صنعة قال الخزم شجر يشبه
بالخوص وليس بخوص وبعض الناس
يقول هو خوص المقل وهو أدق
منه وألطف وهو هذا الذي يعمل منه
أخفاش النساء وفي هذا الحديث
تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون
أن أعمال العباد ليست بمخلوقة
ومما يصدق قول حذيفة و
تكذيب قول أولئك قول الله عز
وجل والله خلقكم وما تعملون
ألا ترى أنهم كانوا ينحتون الأصنام
ويعملونها بأيديهم ثم قال
خلقكم وما تعملون وكذلك
قول حذيفة يصنع كل صنعة ه
وقال أبو عبيد في حديث حذيفة
حذيفة في الذي يجد البلل ه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون
عن ابن سيرين عن حذيفة أنه
قال في الذي يجد البلل بعد الاستبراء

ما هو عندي وهذا الأسول وأخرج
طرف لسانه قال أبو
عبيد وهذا قد يكون في شيئين
أحدهما أن يكون قد أصابته
جنابة فبال بعدها واستبرأ
واغتسل ثم رأى بللا فيقول
ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد
البول كما روي عن علي رضي الله
عنه قال إذا اغتسل ثم رأى
شيئا بعد ذلك فإن كان بال قبل
الغسل فعليه الوضوء وإن لم يكن
بال فهذا بقية من جنابته وعليه
إعادة الغسل فهذا أحد الوجهين
والوجه الآخر أن لا يكون هناك
جنابة ولكنه رجل بال واستبرأ
وتوضأ فرأى بللا فيقول ليس هذا
بشيء يذهب إلى مثل قول عمر إني لأجده
يتحدر مني مثل الخريزة فما أباليه
ومثل قول ابن عباس نحو ذلك من
الشيطان فإذا توضأت فرش ثوبك
فإن رأيت شيئا فقل هو منه قال حذيفة

هذا المذهب أنه ليس ببول
إنما هو من الشيطان وقال
أبو عبيد في حديث حذيفة إنه
قال ما بقي من المنافقين إلا أربعة
فقال رجل فأين الذين يبعقون
لقاحنا وينقبون بيوتنا فقال حذيفة
أولئك هم الفاسقون مرتين قوله
يبعقون لقاحنا يعني ينحرون
إبلنا ويسيلون دماءها يقال قد
انبعق المطر إذا سال وكثر

حديث سلمان الفارسي رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
سلمان أحيوا ما بين العشاءين فإنه
يحط عن أحدكم جزوه وإياكم
وملغاة أول الليل فإن ملغاة أول الليل
مهدنة لآخره حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مروان
ابن معوية عن يحيى بن ميسرة الأحمسي
عن العلاء بن بدر عن من حدثه عن سلمان
قال أبو عبيد

وغيره فقوله مَلْغاة من اللغو وكثرة
الحديث والمهدنة من الهدنة
وهي السكون يقال منه هدنت
أهدن هدونا إذا سكنت فلم
تحرك والذي أراد سلمان أنه إذا سهر
أول الليل فلغا ذهب به النوم في آخره
فمنعه من القيام للصلوة وبعضهم يرو
يه مهدرة أول الليل في موضع ملغاة
وهو قريب المعنى من ذلك وقوله احفظوا
ما بين العشاءين فإنه أراد المغرب
والعشاء فسماهما عشاءين وقد فسرناه
في غير هذا الموضع وهذا مثل
قول عائشة رضي الله عنها الأسودان
التمر والماء وإنما السواد للتمر وحده
وقولهم سنة العمرين فإنما هو
أبو بكر وعمر وهكذا كلام العرب
إذا كان الشيء مع غيره فربما سموهما
جميعا باسم أحدهما وقال أبو عبيد
في حديث سلمان لو بات رجل
يعطي القيان البيض وبات آخر يقرأ
القرآن ويذكر الله عز وجل لرأيت أن ذاكر

الله بن أبي وكان يكرهها على الزنا فنزلت هذه الآية
ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن
لهن غفور رحيم قال هكذا قرأها وحدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثناه إسحق الأزرق عن
عوف عن الحسن في هذه الآية قال لهن والله لهن والله
يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال
والبغايا يركضن أكسية الإضريج والشرعبي ذا الأذيال
يريد بالبغايا الإماء لأنهن كن يفجرن قوله يهب
الجلة ويهب البغايا يبين لك أن هذا لا يقع إلا
على الإماء قال أبو عبيد وكان الحكم في
الجاهلية أن الرجل إذا وطئ أمة ثم جاءت
بولد فادعاه في الجاهلية فإن حكمهم كان
أن يكون ولده لاحق النسب به ولهذا
المعنى اختصم عبد بن زمعة وسعد بن
مالك في ابن أمة زمعة إلى النبي صلى الله عليه فقال سعد
ابن أخي عهد إلي فيه أخي وقال عبد بن زمعة
أخي ولد على فراش أبي فقضى رسول الله صلى الله عليه
بالولد للفراش فأبطل ما كان من حكم الجاهلية
أن يكون لاحق النسب وقضى عمر أن الدعوة
إذا كانت في الإسلام فليس تثبت الجارية مدعي للولد
كما ادعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حرا لاحق النسب

ويكون قيمته على أبيه لموالي الجارية ومنه
حديث له آخر حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو معوية عن يحيى بن سعيد عن سليمن بن
يسار أن عمر كان يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم
في الإسلام قال أبو عبيد فإذا كان الوطء
والدعوى جميعا في الإسلام فدعوته باطل
وهو مملوك لأنه عاهر وقال النبي صلى الله عليه
الولد للفراش وللعاهر الحجر ولعمر أيضا
حكم آخر في الرق فيما كانت العرب سبت
في الجاهلية فأتى الإسلام والمسبي في يدي
المالك له فحكم عمر في مثل هذا أن يرد
حرا إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها
إلى الذي سباه لأنه أسلم وهو في يديه حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد وحدثنا أبو بكر بن عياش
عن أبي حصين عن الشعبي قال لما قام عمر
قال ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من
يد رجل شيئا أسلم عليه ولكنا نقومهم الملة
خمسا من الإبل قال أبو عبيد فسألت محمدا
عن تأويله ففسره نحوا مما قلت لك يعني أنه
ليس عليها ولاء للذين سبوا لملك لأنهم عرب
ثم قال ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه

يقول هذا الذي في يديه السبي لا ننزعه من
يديه بلا عوض لأنه أسلم عليه ولا نتركه مملوكا
وهو من العرب ولكنه يقوم قيمته خمسا
من الإبل للذي سباه ويرجع إلى نسبه عربيا
كما كان ولعمر أيضا في السبايا حكم
ثالث وذلك أن الرجل من الملوك كان ربما
غلب على البلاد حتى يستعبد أهلها فيكونون
خوله فهم كما يكونون في مماليكه وعلى هذا
عامة ملوك العجم اليوم الذين في أطراف
الأرض يهب منهم ما شاء ويصطفي لنفسه
ما شاء ولهذا ادعى الأشعث بن قيس رقاب
أهل نجران وكان استعبدهم في الجاهلية
فلما أسلموا أبوا عليه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين
أن الأشعث بن قيس خاصم أهل نجران إلى عمر
في رقابهم فقالوا يا أمير المؤمنين إنما كنا
عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن قال
فتغيظ عليه عمر فقال أردت أن تغفلني
وحدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وكذلك حدثناه
معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه
قال فقال له عمر أردت أن تعنتني قال الكسائي

القن أن يكون ملك وأبواه والمملكة أن يغلب عليهم
فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار قال أبو عبيد
فحكم فيهم عمر أن صيرهم أحرارا بلا عوض لأنه
كان تملكا وليس بسباء وفي هذا الحديث أصل لكل
من ادعى رق رجل وأنكر المدعى عليه أن القول قوله
ألا تراه جعل القول قول أهل الحرار والعمر أيضا
في الولد حكم أخرجه على قال الحد ثنا أبو عبيد قال
حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن أيوب بن موسى
عن سليمن بن يسار عن عمر أنه قضى في ولد المغرور
غرة يعني الرجل يتزوج رجلا مملوكة على أنها
حرة فقضى أن يغرم الزوج لمولى الأمة غرة
ويكون ولده حرا ويرجع الزوج على من غره
بما غرم وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه
رأى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة
آل فلان فضربها بالدرة ضربات وقال يا لكعا
أتشبهين بالحرائر يروى عن عوف بن أبي جميلة عن
أنس بن سيرين عن عمر قال أبو عبيد قوله متكمكمة
نرى أنه إنما أراد متكممة وأصله من الكمة وهي القلنسوة
فشبه قناعها بها فقال متكمكمة ولم يقل متكممة
كما قالوا متحممة من الحمة ومتعممة من العمة
والعرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من
جنس واحد فرقوا بينهما

عقر هو قال [illegible]

يستثقلا لاجتماعهما كما قالوا كفكفت فلانا عن
كذا وكذا وإنما أصلها كففت قال أبو زبيد
ألم ترني سكنت لأيا كلابكم وكففت عنكم أكلبي وهي
ولكنني أمضي على ذاك مقدما إذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا
وهو من تكعكعت عن الأمر ومنه قولهم صرصر الباب
من الصرير وإنما أصله صرر وقوله يا لكعا فإنه
لغتان لكعا ولكاع وفي هذا الحديث من الفقه
أنه أراد أن تخرج الأمة بلا قناع فإذا أبرزت للناس كذ
لك فكذلك ينبغي أن تكون في الصلاة بلا قناع
ولهذا قال إبراهيم في صلاة الأمة قال تصلي كما
تخرج إلى الأسواق وقال أبو عبيد في حديث عمر
وربع اللص ولا تراعه يروى عن المبارك بن فضالة
عن الحسن عن عمر قال أبو عبيد يقول إذا رأ
يته في منزلك فادفعه واكففه ما استطعت ولا
تنتظر فيه شيئا وكل شيء كففته فقد ورعته وقال أبو زبيد

يتبع

وورعت ما يكفي الوجوه رعاية ليحضر خير أو ليقصر منكر
يقول ورعت عنكم ما يكبي وجوهكم يمتن عليهم
بذلك وقوله لا تراعه يقول لا تنتظره وكل شيء تنتظره
فأنت ترعاه قال الأعشى
فظلت أرعاها وظل يحوطها حتى دنوت إذا الظلام دنا لها
يكون لمولاه ومنه قيل للصائم هو يراعي الشمس يعني أن
تغيب وكذلك الشاهد يراعي النجوم قال

أبو عبيد وقد فسر بعض الفقهاء قوله ورّع يقول برّه من السرقة ولا تتهمه يذهب به إلى الورع وليس هذا من الورع في شيء إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه وكذلك يروى عن ابن عمر أنه رأى اللص في داره فطلب السيف أو غيره من السلاح ليقدم عليه فكذلك يروى عن ابن سيرين أنه قال ما كانوا يمسكون عن اللص إذا دخل دار أحدهم تأثمًا وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن رجلا أتاه فقال إن ابن عمي شُجّ موضحة فقال أمن أهل القرى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر فإنا لا نتعاقل المضغ بيننا يروى عن سفين بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن المهني عن أبي سلمة بن سفين المخزومي عن أبي أمية بن الأخنس عن عمر أنه قال ذلك قال أبو عبيد وهذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القرى وهذا التأويل وزيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل السن والموضحة والإصبع وأشباه ذلك مما كان دون الثلث في قول عمر وعلي هذا قول أهل المدينة إلى اليوم يقولون ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ وأما أهل العراق فيرون الموضحة فما فوقها على العاقلة وما كان دون

الموضحة

فهو في مال الجاني وإنما سماها مضغًا فيما نرى لأنه صغّرها وقللها كالمضغة من الإنسان في خلقه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر قال لا يعقل أهل القرى الموضحة ويعقلها أهل البادية وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه لما حصب المسجد قال له فلان لم فعلت هذا قال هو أغفر للنخامة وألين في الموطئ حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عمن حدثه عن عمر قال الأصمعي قوله أغفر للنخامة يعني أستر لها وأشد تغطية قال الأصمعي والغفر التغطية ومنه سمي المغفر لأنه يغفر الرأس أي يلبسه ويغطيه قال والمغفرة من الذنوب كذلك أيضا إنما هو إلباس الله تعالى الناس الغفران وتغمّدهم به وفي هذا الحديث الرخصة في البزاق في المسجد إذا دفن وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن الحرث بن أوس سأله عن المرأة تطوف بالبيت ثم تنفر من غير أن تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضًا فأفتاه أن تفعل ذلك فقال الحرث كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه فقال عمر أربت من يديك تسألني وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه كي أخالفه ويروى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه

ابن

تخص في ذلك فقوله أربت من يديك هو عندي مأخوذ
من الآراب وهي أعضاء الجسد ومنه قطعت الشاة
إربا إربا فقال فكأنه أراد بقوله أربت من يديك
أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وهو في
حديث آخر سقطت من يديك ألا كنت حدثتنا
بهذا فهذا تفسير أربت وبعض الفقهاء يرويه خلاف
هذه الرواية يقول إن عمر نهاها أن تنفر حتى تطهر
وتطوف حدثنيه الحارث بن أوس بهذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وقال أبو عبيد في حديث عمر
رحمه الله أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال عمر
اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة أتسأل ربك أن
لا يرزقك أهلا ومالا أو قال أهلا وولدا وهذا من حديث
جعفر بن عون عن مسعر بن أبي الضحى يسنده إلى
عمر فقوله أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا وولدا
معناه عندي قول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم
فتنة فأراد عمر هذه الآية ومنه حديثه حين سأل أصحاب
النبي صلى الله عليه فقال أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه
في الفتن قالوا نحن قال لعلكم تعنون فتنة
الرجل في أهله وماله قالوا نعم قال تلك تكفرها الصيام
والصلاة والصدقة ولكن أيكم سمع قول النبي صلى الله
عليه في الفتن التي تموج موج البحر فقال حذيفة

٨٧

أنا فقال أنت لعمري حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه يزيد عن أبي مالك عن ربعي عن
حذيفة عن عمر في حديث طويل قال أبو عبيد
فالذي كره عمر أن يتعوذ منه الفتنة بالأهل والمال
ولم ينه عن التعوذ من الفتن التي تموج موج البحر
وقوله الضفاطة يعني ضعف الرأي والجهل
يقال منه رجل ضفيط وقد قال بعض أهل العلم في
حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحا فقال أين ضفا
طتكم فسره أنه أراد الدف فإنما أراه سماه ضفاطة
لهذا المعنى أنه لهو ولعب وهو راجع إلى الضعف
الرأي والجهل ومنه حديث لابن سيرين آخر أنه كان
يقول من قال إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى
تستأذنه قال وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال إني
لأراه ضفيطا وقال أبو عبيد في حديث عمر ما
بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وسادة
عند امرأة مغزية يتحدث إليها وتحدث إليه
عليكم بالجنبة فإنها عفاف إنما النساء لحم على
وضم إلا ما ذب عنه حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر
قال الكسائي والأصمعي وغيرهما قوله مغزية
يعني التي قد غزا زوجها يقال قد أغزبت المرأة

[illegible]

إذا كان زوجها غازيا فهي مغزية وكذلك أغابت
فهي مغيبة إذا غاب زوجها ومثل هذا كثير
في الكلام وقوله الجنبة يعني الناحية يقول تنحوا
عنهن وكلموهن من خارج الدار ولا تدخلوا
عليهن وكذلك كل من كان خارجا فقد اجتنبه وهذا
مثل حديثه الآخر لا يدخلن رجل على امرأة وإن
حماها الموت والحمو أبو الزوج قال الأصمعي ألا إن حماها
فيه ثلاث لغات حماها مثل قفاها وحموها
مثل أبوها وحمؤها مقصور مهموز وقوله الموت
يقول فلتمت ولا تفعل ذلك فإذا كان هذا من رأيه
في أبي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب وقال الراعي
في الجنبة أخليتنا إن أباك ضاف وسادة همان باتا جنبة ودخيلا
يقول أحدهما باطن والآخر ظاهر وأما قوله إنما النساء
لحم على وضم فإن الأصمعي قال الوضم الخشبة أو
البارية التي يوضع عليها اللحم يقول فهن في
الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن
يذب عنه قال الكسائي وغيره الوضم كل ما وقيت
به اللحم من الأرض قال ويقال أوضمت اللحم أوضمه
إيضاما إذا وضعته على الوضم فإن أردت أنك
جعلت له وضما قلت أوضمته إيضاما وقال أبو زيد
يقال أوضمت اللحم وأوضمت له وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه خطب الناس فقال

إن
بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو نوح قراد عن
شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف
قال خطبنا عمر فذكر ذلك وزاد وإنه لا بيعة
إلا عن مشورة فأيما رجل بايع عن غير مشورة
فلا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا قال شعبة
فقلت لسعد ما تغرة أن يقتلا فقال عقوبتهما
أن لا يؤمر واحد منهما قال أبو عبيد وهذا المذهب
ذهب إليه سعد تخفيف القول عمر لا يؤمر واحد
منهما فهو مذهب حسن ولكن التغرة في الكلام
ليست بالعقوبة إنما التغرة التغرير يقال
غررت بالقوم تغريرا وتغرة وكذلك يقال
في المضاعف خاصة كقولك حللت اليمين تحليلا
وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم
وكذلك عللت المريض تعليلا وتعلة وإنما
هذا في المضاعف في فعلت وإنما أراد عمر أن
في بيعتهما تغريرا بأنفسهما للقتل وتعرضا لذلك
فنهاهما عنه لهذا وأمر أن لا يؤمر واحد منهما لئلا
يطمع في ذلك فيفعل هذا الفعل وأما قوله فلتة فإن
معنى الفلتة الفجأة وإنما كانت كذلك لأنه لم ينتظر
بها العوام إنما ابتدرها أكابر أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

من المهاجرين وعامة الأنصار إلا تلك الطيرة التي كانت
من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس
لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج
في أمره إلى نظر ولا مشاورة فلهذا كانت الفلتة وبها
وقى الله الإسلام وأهله شرها ولو علموا أن في أمر
أبي بكر شبهة وأن بين الخاصة والعامة فيه
اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة
ولو استجازوه ما أجازه الآخرون إلا لمعرفة منهم
بتقدمه فهذا تأويل قوله كانت فلتة وقى الله شرها
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن العبد
إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك
الله وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن ابن
عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن عمرو
ابن أبي حبيبة عن عبد الله بن عدي بن الخيار سمع
عمر يقول ذلك قال أبو عبيد وهصه الله يعني كسره
ودقه فهو يهصه وهصا وكذلك الوقص هو من
الكسر أيضا وكذلك الوطس منه أيضا يقال وهصت
ووقصت ووطست أهص وأقص وأطس وهصا
ووقصا ووطسا وأما قوله عدا طوره يعني قدره
وكل شيء ساوى شيئا في طوله فهو طوره وطواره يقال
هذا طوار هذا الحائط أي على امتداده وقدره وقال

أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين أتاه قبيصة
ابن جابر فقال إني دميت ظبيا وأنا محرم فأصبت
خششاءه فركب ردعه فأسن فمات فأقبل
على عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال أخبرنيه ابن أبي مية
عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة عن عمر
قال أبو عبيد الخششاء العظم الناشز خلف الأذن
وفيه لغتان خشاء وخششاء وقوله ركب ردعه
يعني أنه سقط على رأسه وإنما أراد بالردع الدم
شبهه بردع الزعفران وردع الزعفران أثره
وتكونه إياه أن الدم سال ثم خر الظبي
عليه صريعا فهذا معنى قولهم ركب ردعه
وقوله أسن يعني دير به ولهذا قيل للرجل إذا دخل
بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط
قد أسن يأسن أسنا قال زهير
يغادر القرن مصفرا أنامله يميل في الرمح مثل المائح الأسن
قال أبو عبيد ويقال في معنى ركب ردعه
أي لم يرده شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب
ذلك فمضى لوجهه والردع المانع كقول الناس
ردعت فلانا عما يريد أي منعته وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه كان يستاك وهو صائم ولكنه
كان يستاك بعود قد ذوي قال حدثنا علي قال حدثنا

قال أخبرنيه صح

المائح الذي ينزل البئر فيغرف من مائها في الدلو إذا قل الماء

عُبيد
أبو عبيد قال حدثناه أبو حفص الأبّار عن
منصور بن أبي نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى
عمر يفعل ذلك قوله فَدَدًا يعني بسرعة وفيه
لغتان ذوابدوى وبعضهم يقول ذوى بدوا
والأول أجود وهو عود ذاوٍ قال ذو الرمة
كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبه الفرصاد والعنب
وفي الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك
ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره وقال
أبو عبيد في حديث عمر حجّوا بالذرية ولا تأكلوا
أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد ويزيد بن هرون
عن سليمن بن حيان عن موسى بن قطن عن أمية بنت
محرز عن عمر قوله لا تذروا أرباقها في أعناقها فحط
الحج عليها أو أوجبوا وإنما ذكر الذرية وليس على
الذرية حج قال أبو عبيد قلت ليحيى ما وجه
هذا الحديث فقال لا أعرفه قلت إنه لم يرد
الصبيان إنما أراد النساء وقد يلزمهن اسم الذرية
وذكرت له حديث سفين الثوري عن أبي الزناد
عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزاة فرأى امرأة
مقتولة فقال هاما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتلن
ذرية ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية فعرف

ع

يحيى الحديث وقال نعم وقبله قال أبو عبيد فهذا
يبين لك أن الذرية النساء هاهنا وأما ذكره الأرباق
فإنه مثل شبه ما قلدت أعناقها من وجوب الحج با
لأرباق التي تقلدها أعناق الأسارى ومن ذلك قول زهير
أشم أبيض فياض يفكك عن أيدي العناة وعن أعناقها الربقا
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه وقف
بين الحرتين وهما داران لفلان فقال شوى أخوك حتى
إذا أنضج رمّد حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
به عن ابن المبارك عن نافع بن يزيد عن يونس عن الزهري
عن عمر قوله شوى أخوك يقول لما أنضج شواءه
جوّده ألقاه في الرماد فأفسده وهذا مثل يضرب للرجل
يصطنع المعروف إلى الرجل ثم يفسده عليه بالا
متنان أو أن يقطعه عنه فلا يتمه له وما أشبه ذلك
من إفساد المعروف وقال أبو عبيد في حديث عمر
رحمه الله أنه كتب إليه في رجل قيل له متى عهدك
بالنساء قال البارحة قيل من قال أم مثواي فقيل له
قد هلكت فقال ما علمت أن الله حرم الزنا فكتب
عمر أن يستحلف أنه ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى
سبيله حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مروان
ابن معوية الفزاري ويزيد عن حميد عن بكر بن عبد الله
عن عمر قوله أم مثواي يعني ربة منزله والعرب
تقول للرجل الذي هو نزول عليه هذا أبو منزلنا وأبو مثوانا

وللمرأة هذه أم مثلنا وأم مثوانا فالثوى هو النزول
بالمكان يقال أثويت بالمكان وثويت لغتان وأما
قوله يستحلف ويخلى سبيله فإنما يعني بهذا الذي
أسلم حديثا لا يعلم الإسلام ولا شرائعه ولم يسكن
بلاد أهل الإسلام فأما من كان على غير ذلك فإنه لا
يصدق ويقام عليه الحد وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله تفقهوا قبل أن تسودوا حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية ومعاذ عن ابن
عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر
قوله تفقهوا قبل أن تسودوا يقول تعلموا العلم ما
دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم
فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تعلموا بعد
الكبر فبقيتم جهالا تأخذونه من الأصاغر فيزري
بكم ذلك وهذا شبيه بحديث عبد الله لن يزال الناس
بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم
فقد هلكوا وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك
أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن
وهذا وجه قال أبو عبيد والذي أرى أنا في الأصاغر
أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب النبي صلى الله عليه
ويقدم ذلك على رأي الصحابة وعلمهم فهذا أخذ العلم
عن الأصاغر قال أبو عبيد ولا أرى عبد الله أراد إلا
هذا وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله السائبة

٦١

فهذا عند أبي عمرو الوقص والشنق ولا أرى أبا عمرو
حفظ هذا ولو كان هكذا لما قال معاذ لم
يأمرني رسول الله صلى الله عليه فيه بشيء وكيف
يقول ذلك وسنة النبي صلى الله عليه في خمس من
الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة
ثلاث وفي عشرين أربع ولكن الوقص عندنا ما بين
الفريضتين وذلك ست من الإبل وسبع و
ثمان وتسع فما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو
وقص لأنه ليس فيه شيء وكذلك ما زاد على
العشر إلى أربع عشرة وكذلك ما فوق
ذلك وجمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق
وجمعه أشناق وقال الأخطل

قرم تعلق أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حملا

وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة
والأشناق في الإبل خاصة وهما جميعا ما
بين الفريضتين قال أبو عبيد وهذا أحب
القولين إلي وقال أبو عبيد في حديث معاذ أوجب
ذو الثلاثة والاثنين هذا في الأولاد قدم ثلاثة أو اثنين
وجبت له الجنة

حديث عبادة بن الصامت رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبادة بن الصامت رحمه ألا ترون
أني لا أقوم إلا رفدا ولا آكل إلا ما لوق لي وإن صاحبي

أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة قوله الا أرفد
يقول لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه
وكل من أعان شيئا حتى ترفعه فقد رفده و
لهذا سميت رفادة السرج لأنها تعمد
السرج من تحته حتى ترفعه ولهذا قيل قد
رفدت النخل إذا أعنته وأحسنت إليه
وقوله لا آكل إلا ما لوق لي هو مأخوذ من
اللوقة واللوقة الزبدة في قول الكسائي والفراء
وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب وفيه
لغتان لوقة وألوقة وأنشدني لرجل من عذرة
وإني لمن سالمتم لألوقة وإني لمن عاديتم سم أسود
وقال غيره
حديثك أشهى عندنا من ألوقة يعجلها طمآن شهوان للطعم
والذي أراد عبادة بقوله لوق لي يقول لين لي
من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه يعني
أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر وقوله
صاحبي لا أصم ولا أعمى يعني الفرج لأنه لا يقدر
على شيء ولا يعرفه يقول فأنا مع هذا أكره
أن أخلو بامرأة

حديث رافع بن خديج رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث رافع بن خديج أنه ا
شترى من رجل بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما
وقال آتيك بالآخر غدا رهوا قال الرهو في مواضع
ع

[illegible]

فأحدها السير السهل المستقيم فهذا موضعه
قال آتيك به عفوا لا احتباس فيه يقال
أعطيته المال سهوا رهوا وأما من السير فقول القطامي
يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
والرهو الجوبة تجتمع فيه الماء وقد ذكرناه في حديث
قبل هذا والرهو طائر يقال له الرهو والرهو
أيضا الشيء المتفرق وتفسير قول الله تعالى واترك
البحر رهوا أنه تفرق الماء عنه

حديث أبي الدرداء رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث أبي الدرداء إن الر
كعتين بعد العصر ما أنا بتاركهما فمن
شاء أن ينحضج فلينحضج حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن شعبة
عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن بسر عن
جبير بن نفير عن أبي الدرداء قوله ينحضج يعني
ينقد من الغيظ ويتشقق منه قيل للرجل إذا
انتفخ بطنه وتفتق قد انحضج ويقال أيضا ذا
لك إذا ضرب بنفسه الأرض فإذا فعلت به
أنت قلت حضجته وقال أبو عبيد في حديث
أبي الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع
رجل صرة فقال إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة

[illegible]

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن الجريري قال حدثت أن أبا الدرداء قال ذلك
قال قوله حجرة يعني ناحية وحجرة كل شيء
ناحيته وجمعه حجرات قال الشاعر

بجيش تضل البلق في حجراته ** ترى الأكم فيه سجدا للحوافر

والبذاذة الرثاثة في الهيئة وقال أبو عبيد في حديث
أبي الدرداء أنه أتى باب معوية فلم يأذن له فقال من يأت
سدد السلطان يقم ويقعد ومن يجد بابا
مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا رحبا إن دعا أجيب
وإن سأل أعطي حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه عن ابن المبارك عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر عن إسمعيل بن عبيد الله عن أم
الدرداء عن أبي الدرداء قال قوله سدد السلطان
واحدتها سدة وهي السقيفة فوق باب الدار
وبعضهم يقول السدة الباب نفسه وأما
الفتح فإن الأصمعي كان يقول هو الواسع
ولم أره يذهب به إلى المفتوح ولكن إلى السعة
قال أبو عبيد يعني بالباب الفتح الطلب إلى
الله تعالى ومسألته وقال أبو عبيد في حديث
أبي الدرداء إن قارضت الناس قارضوك
وإن تركتهم لم يتركوك حدثناه عن ابن
المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي
الدرداء

قوله قارضتهم يكون القرض في أشيا فمنها القطع
ومنه سمي المقراض لأنه يقطع وأظن قرض
الفار منه لأنه قطع وكذلك السير في البلاد
إذا قطعها قال ذو الرمة

إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف ** شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومنه قول الله تعالى وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال
والقرض أيضا في قول الشعر خاصة ولهذا سمي
القريض قال أبو عبيد ومنه قول عبيد بن الأبرص
حال الجريض دون القريض ومنه قول الأغلب

أرجزا تريد أم قريضا ** كلاهما أجد مستريضا

ويروى مستقيضا والقرض أن يقرض الرجل
صاحبه المال والقراض المضاربة في كلام أهل
الحجاز وأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله إن
قارضتهم قارضوك فإنما ذهب إلى القول فيهم
والطعن عليهم وهو من القطع يقول فإن
فعلت بهم سوا فعلوا بك مثله وإن تركتهم
لم تسلم منهم ولم يدعوك وقال أبو
عبيد في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين
عينيه مثل ثفنة العنز فقال لو لم
يكن هذا كان خيرا له حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون

عن أبي الزناد أبدلك قوله الثفنة هو ما ولي
الأرض من كل ذي أربع إذا برك ومنه
قول الشاعر ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات
يعني الركبتين والفخذين والكركرة ولهذا
قيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج
ذو الثفنات لأن طول السجود كان أثر في ثفناته

حديث الحباب بن المنذر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الحباب يوم سقيفة
بني ساعدة حين اختلف الأنصار في البيعة
فقال الحباب أنا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا أمير ومنكم أمير حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
عن الحباب بن المنذر قال الأصمعي الجذيل
تصغير جذل وهو عود ينصب للإبل
الجربى لتحتك به من الجرب فأراد أنه يستشفى
برأيه كما تستشفي الإبل بالاحتكاك بذلك العود
احتكاك بذلك
قال والعذيق تصغير عذق والعذق
إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها فإذا
مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا

يدعمها لكي لا تسقط قال فذلك الترجيب
قال وإنما صغرها فقال جذيلها وعذيقها
على وجه المدح وأنه وصفها بالكرم قال
وهذا كقولهم فلان فريخ قريش وكالرجل
يخصه على أخيه فيقول إنما هو بني أمك قال
أبو عبيد أنشدنا أبو القاسم الحضرمي لبعض
الأنصار في الترجيب يصف النخل
ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح
فقال قوله سنهاء يقول لم تصبها السنة المجدبة و
الرجبية من الترجيب والعرايا الرجل يعريه
نخله وقد فسرناه في غير هذا الموضع قال
والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصاب ترجيب
سلامة بن جندل يذكر الخيل
فهذا يفسر تفسيرين أحدهما أن يكون شبه
انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبني للنخلة
بالعمود الذي يرجب بها والتفسير الآخر أن يكون
أراد الدماء التي تذبح في رجب

حديث زيد بن ثابت رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو
بكر أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه
من الرقاع والعسب واللخاف حدثناه علي قال
حدثناه أبو عبيد قال حدثناه ابن مهدي عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد

ابن السباق عن زيد بن ثابت قال الاصمعي اللخاف
واحدتها لخفة وهي حجارة بيض رقاق
والعسب واحدها عسيب وهو سعف
النخل واهل الحجاز يسمونه الجريد ايضا واما
العواهن فانها عند اهل الحجاز التي تلي قلبة
النخل وهي عند اهل نجد الخوافي وقال ابو
عبيد في حديث زيد انه دخل الاسواف وقد صادوا
نهسا فاخذه من يده فارسله قال النهس
طائر والاسواف موضع بالمدينة وانما اراد من
هذا الحديث انه كره صيد المدينة لانها حرم
مثل حرم مكة وقال ابو عبيد في زيد بن
ثابت انه كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله
وازمتهم في المجلس حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه معوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد
عن زيد بن ثابت قوله من افكه الناس الفاكه في
غير شي وهو ههنا المازح والاسم منه الفكا
هة وهي المزاحة والفاكه في غير
هذا الناعم وكذلك يروى في قوله تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
فالفاكه الناعم والفكه المعجب واما
قوله تعالى فظلتم تفكهون فهو من غير هذا
يروا انه تندمون والله اعلم وقال ابو عبيد في حديث زيد في
العين القايمة اذا خسفت ماية دينار حدثونه عن بكير بن الاشج

عن سليمان بن يسار
عن زيد بن ثابت يقال العين
ان تخسف بعد العور فاراد انها
ان عورت ولم تخسف فصارت
لا يبصر بها شيئا الا انها قائمة ثم فقئت
بعد ففيها ماية دينار وقال
ابو عبيد في حديث زيد بن ثابت او
ابن ارقم انه كان لا يحيي من شهر
رمضان الا ليلة سبع عشرة
فيصبح كان الشخد على وجهه
قال يعني الماء الذي يكون
مع الولد شبه تورم في وجهه ونهيجه
به يقال منه رجل مسخد

حديث
ابي سعيد الخدري
رحمه الله

قال ابو عبيد في حديث
ابي سعيد الخدري لو سمع احدكم
ضغطة القبر لجزع او خرع يقول
انكسر وضعف قال
الاصمعي ومنه قيل للنبت اللين الذي

يَتَثَنَّى خِرْوَعٌ أَيَّ نَبْتٍ كَانَ وَلِهَذَا
قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيِّنَةِ الْجَسَدِ خَرِيعٌ
وَكَانَ غَيْرُهُ يَذْهَبُ بِالْخَرِيعِ
إِلَى الْفُجُورِ وَلَيْسَ يَذْهَبُ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ
إِلَى ذَلِكَ إِنَّمَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللِّينِ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
فِي الرِّبَا وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ
فَقَالَ اسْتَكَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ الذَّهَبُ
بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ مِثْلًا بِمِثْلٍ قَوْلُهُ
اسْتَكَّتَا يَقُولُ صُمَّتَا وَالِاسْتِكَاكُ
الصَّمَمُ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ يَا لَهْفَ
نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ

بالفضة صح

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حِينَ قَدِمَ عَلَى
عُمَرَ مِنْ مِصْرَ وَكَانَ وَالِيَهُ
عَلَيْهَا فَقَالَ كَمْ سِرْتَ فَقَالَ

عِشْرِينَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ سِرْتَ
سَيْرَ عَاشِقٍ فَقَالَ عَمْرٌو إِنِّي
وَاللَّهِ مَا تَأَبَّطَتْنِي الْإِمَاءُ
وَمَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّرَاتِ
الْمَآلِي فَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا هَذَا
بِجَوَابِ الْكَلَامِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ
وَإِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ
فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ وَالْبَيْضَةُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا فَقَامَ عَمْرٌو
مُتَرَبِّدَ الْوَجْهِ حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
حُدِّثْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ نُوحِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ خَالِهِ رِيَاشٍ
الْحِمَّانِيِّ عَنْ عَمْرٍو قَوْلُهُ
وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّرَاتِ
الْمَآلِي أَمَّا الْبَغَايَا فَإِنَّهَا الْفَوَاجِرُ
وَالْمَآلِي فِي الْأَصْلِ خِرَقٌ
تُمْسِكُهُنَّ النَّوَائِحُ إِذَا نُحْنَ يُشِرْنَ
بِهَا بِأَيْدِيهِنَّ قَالَ زَيْدُ
الْخَيْلِ فِي جَمَلٍ حَمَلَ عَلَيْهِ
فَاسْتَعَانَتْ بِهِ فَتَرَكَهُ

ولولا قوله بابن بدقن بي إذا قامت نويرة
بالمالي

واحدها مئلاة وإنما أراد عمرو
خرق الحيض فشبهها بتلك
المالي وأما الغبرات
فإنها البقايا واحدها
غابر ثم يجمع غبر ثم غبرات
جمع الجمع وقد يقال للباقي
غبر ثم يجمع الغبر أغبارا
قال الحرث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري
من الناتج

وقال أبو عبيد في حديث
عمرو أنه لما عزله معوية
عن مصر جاء فضرب فسطاطه
قريبا من فسطاط معوية
فجعل يتزبع لمعوية التزبع
التغلظ يقال للرجل إذا كان
فاحشا سيئ الخلق متزبع
قال متمم بن نويرة في أخيه

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على القوم

ذا قاذورة متزبعا

وقال أبو عبيد في حديث
عمرو أن ابن الصعبة ترك مائة
بهار في كل بهار ثلاثة قناطير
ذهب وفضة قوله بهار كلمة
أحسبها غير عربية أحسبها
قبطية والبهار في كلامهم
ثلاثمائة رطل والقناطير واحدها
قنطار وقد اختلف الناس في
القنطار فيروى عن معاذ
أنه قال ألف ومائتا أوقية
وعن غيره أنه سبعون ألف
دينار وبعضهم يقول ملء مسك
ثور ذهبا وقوله ابن الصعبة
يعني طلحة بن عبيد الله

وقال أبو عبيد في حديث عمرو
ابن العاص في عبد الرحمن بن عوف
حين مات فقال عمرو هنيئا
لك ابن عوف خرجت ببطنتك
من الدنيا لم تغضغض منها
بشيء التغضغض النقصان يقال

تضعضع لما إذا انتقص وضعضعته
إذا انتقصته قال الأحوص
سأطلب بالشام الوليد فإنه هو البحر
ذو التيار لا يتضعضع
يعني لا ينتقص والذي أراد عمرو
أن عبد الرحمن سبق الفتن
ومات وافر الدين لم ينتقص منه
شيء وكان موت عبد الرحمن
قبل موت عثمان حين
تكلم فيه الناس

حديث عتبة ابن غزوان رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عتبة بن غزوان أنه خطب الناس
فقال إن الدنيا قد آذنت بصرم
وولت حذاء فلم يبق منها
إلا صبابة كصبابة الإناء
قال أبو عمرو وغيره

فقوله الحذاء السريعة
الخفيفة التي قد انقطع آخرها
ومنه قيل للقطاة حذاء
لقصر ذنبها مع خفتها
قال النابغة الذبياني
يصفها
حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر
منها نوطة عجب

سكا

ومن هذا قيل للحمار القصير
الذنب أحذ وقوله إلا صبابة
والصبابة البقية اليسيرة
تبقى في الإناء من الشراب
فإذا شربها الرجل قال
تصاببتها وقال الشماخ
لقوم تصاببت المعيشة بعدهم
أعز علي من عفاء تغيرا
فشبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يتمززها ويتصابها

حديث عقبة ابن عامر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عقبة ابن

عن أم سلمة أنه كان يختضب
بالصبيب يقال إنه ماء ورق
السمسم وغيره من نبات
الأرض قد وصف لي بمصر
ولون نباته إلى الحمرة
يعلوه سواد ومنه قول
علقمة بن عبدة
فأوردتها ماء كأن جمامه من الأجن حناء
معا وصبيب

هذا آخر الجزء الرابع من
الأصل الذي نسخت منه
والحمد لله حق حمده
والصلوة على محمد رسوله وعبده

حديث شداد بن أوس رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
شداد بن أوس يا نعايا
العرب إن أخوف ما أخاف

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

عليكم الرياء والشهوة الخفية
هكذا يحدثه المحدثون
يا نعايا وإنما هو في الإعراب
يا نعاء العرب وكذلك
قال الأصمعي وغيره
وتأويلها انع العرب يأمر
بنعيها كأنه يقول قد ذهبت
العرب كقول عمر قد
والله علمت متى تهلك العرب
إذا ساسها من لم يدرك الجا
هلية ولم يصحب الرسول صلى
الله عليه وسلم حدثني
علي قال حدثناه أبو عبيد
قال حدثناه الحسين بن
عازب قال حدثناه شبيب بن غرقدة
عن المستظل بن حصين قال
سمعت عمر يقول ذلك
قال أبو عبيد وأما الخفض
نعاء فهو كقولهم قطام
وحذار ونزال قال زهير
ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر

وقال غيره
دراكها من ابل دراكها
قد نزل الموت على اوراكها
وكان ابو عبيدة ينشدها ترا
كها بالتاء أي اتركوها وإنما
خفض ذاك ونزال على الامر وإنما
المعنى انزلوا وادركوها

وقال الكميت
في نعاء وذكر جذاما وانتقالهم
إلى اليمن بنسبهم
نعاء جذاما غير موت ولا قتل ولكن
فراقا للدعائم والاصل

وبعضهم يرويه يا نعيان العرب
فمن قال هذا فإنه يريد المصدر
نعيته نعيا ونعيانا وهو
جائز حسن وأما قوله والشهوة
الخفية فقد اختلف الناس فيها
فذهب بعضهم إلى شهوة النساء وغير
ذلك من الشهوات وهو عندي
ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه
في كل شيء من المعاصي يضمره

صاحبه ويصر عليه فإنما
هو الإصرار وإن لم يعمله
وقال بعضهم هو الرجل
يصبح معتزما على
الصيام من التطوع ثم يجد طعاما
طيبا فيفطر من أجله
قال أبو عبيد وأظن ابن
عيينة كان يذهب إلى هذا

حديث أبي واقد الليثي رحمه الله

وقال أبو عبيد في
حديث أبي واقد الليثي تابعنا
الأعمال فلم نجد شيئا
أبلغ في طلب الآخرة من الزهد
في الدنيا حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو

عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب عن أبي وائل قال
أبو زيد وغيره تابعنا
الأعمال يقول أحكمناها
وعملنا بها يقال للرجل
إذا أتقن الشيء وأحكمه قد
تابع عمله وكان أبو عمرو
يقول مثل ذلك أو نحوه

حديث أبي موسى الأشعري رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
أبي موسى إن هذا القرآن كائن
لكم أجرا وكائن عليكم
وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم
القرآن فإنه من يتبع
القرآن يهبط به على رياض
الجنة ومن يتبعه القرآن
يزخ في قفاه حتى يقذف
به في نار جهنم
حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم
وابن علية كلاهما عن زياد
ابن مخراق عن أبي إياس عن
كنانة عن أبي موسى قوله
اتبعوا القرآن أي اجعلوه
أمامكم ثم اتلوه كقوله
عز وجل الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا عباد بن العوام
عن داود بن أبي هند عن عكرمة
في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يتبعونه حق اتباعه
ألا ترى أنك تقول فلان يتلو
فلانا قال الله سبحانه
والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها
قال أبو عبيد وأما قوله لا

يمحلنكم القرآن أن كان بعض
الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم
القرآن بتضيعكم إياه كما يطلب
الرجل صاحبه بالتبعة وهذا
معنى حسن يصدقه الحديث
الآخر إن هذا القرآن شافع
مشفع وماحل مصدق
فجعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع
ما فيه والماحل الساعي وفي
قول آخر هو عندي أحسن من
هذا قوله لا يمحلنكم القرآن
يقول لا تدعوا العمل به فتكونوا
قد جعلتموه وراء ظهوركم وهو أشد
موافقة للمعنى الأول لأنه إذا
تبعه كان بين يديه وإذا خالفه
كان خلفه ومن هذا قيل لا تجعل
حاجتي بظهر لا تدعها فتكون خلفك أي لا
ومن ذلك حديث يروى عن الشعبي
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثني الأشجعي عبيد الله
ابن عبد الرحمن عن مالك بن مغول عن

الشعبي قوله فنبذوه وراء ظهورهم
قال أما إنه كان بين أيديهم
ولكنهم نبذوا العمل به قال
أبو عبيد فهذا يبين لك أن
من رفض شيئا فقد جعله وراء
ظهره وقوله يزخ في قفاه
يدفعه يقال زخخته أزخه
زخا وقال أبو عبيد
وفي حديث أبي موسى أنه تذاكر
هو ومعاذ قراءة القرآن فقال
أبو موسى أما أنا فأتفوقه تفوق
اللقوح حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
غندر عن شعبة وعن سعيد
ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى
قوله أتفوقه يقول لا أقرأ
جزئي بمرة ولكن أقرأ منه
شيئا بعد شيء في آناء الليل
والنهار فهذا التفوق وإنما
هو مأخوذ من فواق الناقة
وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة

حتى يدرّ ثم تحلب يقال منه
قد فاقت تفوق فواقا وفيقة
وهي ما بين الحلبتين

قال امرؤ القيس يذكر
المطر وأنه يمطر ساعة بعد ساعة

فأضحى يسحّ الماء من كل فيقة يكبّ على
الأذقان دوح الكنهبل

ومن هذا الحديث المرفوع أنه
قسم الغنائم يوم بدر عن فواق
كأنه أراد أنه فعل ذلك
في قدر فواق ناقة وفيه لغتان
فُواق وفَواق وكذلك يقرأ
هذا الحرف من فواق بالفتح
والضم ويقال في قوله إنه
قسم الغنائم يوم بدر عن فواق
يعني التفضيل أنه جعل
بعضهم فيه أفوق من بعض على قدر غنائهم يومئذ

حديث عبد الرحمن بن سمرة ابن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عبد الرحمن بن سمرة أنه
قال في يوم جمعة ما خطب
أميركم فقالوا أما جمّعت معنا
فقال منعنا هذا الرزغ

أخبرنا

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن سعيد ابن أبي عروبة عن
قتادة عن كثير مولى ابن سمرة
أن ابن سمرة قال له ذلك قال
أبو عمرو وغيره الرزغ هو
الطين والرطوبة يقال قد أرزغت
السماء وأرزغ المطر إذا جاء منه ما يبل
الأرض قال طرفة

وأنت على الأدنى صبا غير قرة تذاءب منها
مرزغ ومسيل

تذاءب إذا جعله للمرزغ فهو بالفتح
فهذا الرزغ وأما الردغة
فهي بالدال وهو الماء والطين
والوحل وجمعها رداغ و
الذي يراد من هذا الحديث الرخصة

في التخلف عن الجمعة في الأمطار
والطين ه

حديث أبي هريرة رحمه الله

وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة أنه أردف
غلاما خلفه فقيل له لو أنزلته
يسعى خلفك فقال لأن يسعى
معي ضغثان من نار يحرقان
مني ما أخذا أحب إلي من أن
يسعى غلامي خلفي ه
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه عن أبي بلج
عن صالح ابن أبي سليم عن أبي
هريرة قال الكسائي
يقول في الضغث هو كل شيء جمعته
وحزمته من عيدان أو قضب أو
غير ذلك قال أبو عبيد
وهكذا يروى في قوله وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث أنه

كان حزمة من أسل ضرب
بها امرأته فبر بذلك في يمينه
ويقال أضغاث أحلام
إنما سميت بذلك لأنها أشياء
مختلطة يدخل بعضها في
بعض فليست كالرؤيا الصحيحة
فكأن أبا هريرة إنما أراد
نيرانا مجتمعة تسعى
عن يمينه وعن شماله ه وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة
إن الشيطان إذا سمع الأذان
خرج وله حصاص ه
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه حجاج
عن حماد بن سلمة عن عاصم
ابن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال حماد فقلت
لعاصم ما الحصاص فقال أما
رأيت الحمار إذا صر بأذنيه
ومصع بذنبه وعدا فذلك
حصاصه قال الأصمعي الحصاص

شدة الجذو وسئل عنه فقال أبو عبيد ويقال هو الضراط في قول بعضهم وقول عاصم أعجب إلي وهو قول الأصمعي ه وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أن رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد خضل معشب مغن فوجد أينقه فيه يقال إن الوادي إذا كان كثير العشب الملتف ومنه قيل نبت خضل إذا كان طويلا والخضل في استوائه هناه وأملد المغن فالذي فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب معشب وإنما قال مغن لأن في أصوات الذباب غنة وهي شبيهة بالبحة ومنه قيل للظبي أغن وقال بعض الناس لهذا قيل للقرية الكثيرة الأهل والعشب غناء وقال أبو عبيد في حديث

أبي هريرة قال لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى العلقانة وهي التذنوبة فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نفتضخه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مروان بن معاوية الفزاري عن حاتم بن أبي صغيرة عن مصعب المدني عن أبي هريرة قال الأصمعي يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب بسر موكت فإن كان ذلك من قبل ذنبه فهو المذنب فإذا لان البسر فهو ثعد واحدته ثعدة فإذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مجزع فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه يحيى بن سعيد
عن ثور عن خالد بن معدان قال
قال ثور حدثنيه رجل عن أبي
هريرة يرفعه قال أبو
عمرو الصوى الأعلام من حجارة
منصوبة في الفيافي المجهولة
فيستدل بتلك الأعلام على
طرقها واحدتها صوة
وقال الأصمعي الصوى
ما غلظ من الأرض وارتفع فلم
يبلغ أن يكون جبلا
وقول أبي عمرو أعجب إلي في
هذا وهو أشبه بمعنى الحديث
لأن الأرض المرتفعة لا تكون
أعلاما وعلى هذا تأويل
الأشعار قال لبيد
ثم أصدرناهما في وارد صادر وهم صواه
قد مثل
مثل يعني انتصب في وارد والوارد
الصادر يعني به الطريق
وقال الشاعر

ودوية غبراء خاشعة الصوى لها قلب
عفى الحياض أجون
خاشعة الصوى يقول صواها
قد خشعت وتواضعت من
طول الزمان قال أبو النجم
بين طريف لز فوق القوافله
وبين أمثال الصوى المواثله
وهذا كثير في الشعر
قال أبو عبيد فأراد
أن للإسلام صوى يقول علامات
وشرائع يعرف الإسلام
بها كمنار الطريق
فذكر شهادة أن لا إله إلا الله
وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة
وغير ذلك من الشرائع
وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة إذا قام
أحدكم من النوم فليفرغ
على يديه قبل أن يد
خلهما في الإناء فقال
فقال له قين الأشجعي فإذا

حينا مهراسكم هذا
فكيف نصنع به فقال
أبو هريرة نعوذ بالله من
شرك حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه إسمعيل ابن
جعفر عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي
هريرة يرفعه قال
الأصمعي وغيره المهراس
حجر منقور مستطيل
عظيم كالحوض يتوضأ
منه الناس لا يقدر
أحد على تحريكه
وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة أنه
سئل عن القبلة للصائم
فقال إني لأرف شفتيها
وأنا صائم حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن أبي عدي

عن حبيب بن شهاب العنبري
عن أبيه عن أبي هريرة قو
له أرف الرف هو مثل
المص والترشف ونحوه
يقال منه رففت الشي
أرفه رفا فأما يرف
بالكسر فهو من غير هذا
يقال رف الشي يرف
رفا ورفيفا إذا برق
لونه وتلألأ وقال
الأعشى يذكر ثغر امرأة
ومهما ترف غروبه يشفي
المتيم ذا الحرارة
وقد روي عن أبي هريرة
في حديث آخر أنه سئل
أتقبل وأنت صائم فقال
نعم وأكفحها وبعضهم
يرويه وأقحفها فمن قال
وأكفحها أراد بالكفح
اللقاء والمباشرة بالجلد
وكل من واجهته ولقيته

كفة كفة فقد كافحته كفاحا
ومكافحة قال ابن
الرقاع العاملي
نكافح لوحات الهواجر والضحى مكافحة
للمنخرين وللفم
قال المنخرين بالكسر ولا يعرف
له نظير في الكلام فهذا
البيت قد فسر قول أبي هريرة
ومن رواه أحففها فإنه أراد شرب
الريق ترشفه ومنه يقال قد
حف الرجل الإناء إذا شرب ما فيه
وقال أبو عبيد في حديث أبي
هريرة أنه مر بمروان وهو
يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا و
أملوا بعيدا واخضموا فسنقضم
قوله اخضموا فسنقضم الخضم أشد
في المضغ وأبلغ من القضم وهو بأقصى
الأضراس والقضم بأدناها
وقال أيمن بن خريم الأسدي يذكر
أهل العراق حين سار عبد الملك
إلى مصعب فقال بيت شعر

رجوا بالشقاق الأكل خضما فقد رضوا أخيرا من
أكل الخضم أن يأكلوا القضما
وإنما يعني حين ظهر عليهم عبد الملك
إذا أبو هريرة يهدر من صوته
يقول استكثروا من الثياب فإنها تسكنني
منها بالدفء وهذا شبيه بقول
أبي ذر عليكم قولبس بيد نبلكم
فاغدوا موقها وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة لو حدثتكم
بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن
عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال الأصمعي في غير القشع
الجلود اليابسة الواحد منها قشع قال
أبو عبيد وهذا على غير قياس من العربية
ولكنه هكذا يقال ومنه حديث
سلمة بن الأكوع في غزاة بني فزارة
قال أغرنا عليهم فإذا امرأة
عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها
إلى المدينة ومما يحقق ذلك بيت متمم بن نويرة يرثي
أخاه فقال

فيخف الرجل لإناء إذا شرب ما فيه وقال أبو عبيد في
حديث أبي هريرة أنه مر بمروان وهو يبني بنيانًا له فقال
فقال ابنوا شديدًا وأمّلوا بعيدًا واخضموا فسنقضم
قوله اخضموا فسنقضم الخضم أشد في المضغ
وأبلغ من القضم وهو بأقصى الأضراس والقضم
بأدناها وقال ابن حبيب الأسدي يذكر أهل
العراق حين سار عبد الملك إلى مصعب فقال بيت شعر
جوا بالشقاق الأكل خضمًا فقد رضوا أخيرًا من أكل الخضم أن يأكلوا القضما
يعني حين ظهر عليهم عبد الملك وإنما أراد أبو
هريرة بهذا مثلًا ضربه يقول استكثروا من الدنيا
فإنا نستكفي منها بالدون فهذا تشبيه بقول أبي
ذر عليكم قريش بنياكم فاعذموها وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم
لرميتموني بالقشع حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال الأصمعي وغيره
القشع الجلود اليابسة الواحد منها قشع قال
أبو عبيد وهذا على غير قياس العربية ولكنه هكذا
يقال ومنه حديث سلمة بن الأكوع في غزاة بني فزارة
قال أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قشع لها فأخذ نفلها
فقدمت بها إلى المدينة ومما يحقق ذلك بيت متمم بن نويرة
يرثي أخاه فقال

ولا برم يهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء
تقعقعا

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة لتخرجنكم
الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض قيل
وما السنبك قال حسما جذام حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن علي بن الحكم
قال حدثنا أبو حسن عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة
قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية وأكثر من يتكلم
بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية الكفر و
لهذا قالوا كفر توثا وكفر تعقاب وكفر
أبيا وغير ذلك إنما هي قرى نسبت إلى رجال و
قد روي عن معوية أنه قال أهل الكفور هم أهل
القبور يعني بالكفور القرى يقول إنهم بمنزلة
الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع وما أشبهها
وأما قوله إلى سنبك من الأرض فإن السنبك أصله
من سنبك الحافر فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك
في غلظه وقلة خيره. وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة
أنه كانت رديته التأبط حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمرو بن إسحق عن
أبي هريرة. قوله التأبط هو أن يدخل رداءه من تحت يده
اليمنى ثم يلقيه على عاتقه الأيسر كالرجل يريد أن يعالج

حسمى موضع

الشيء فيتهيأ لذلك قال أبو عمرو والاضطباع بالثوب مثله
يقال اضطبعت بثوبي وهذا مأخوذ من الضبع
العضد ولهذا قيل آخذ بضبعي الرجل و
الالتفاع بالثوب هو مثل الاشتمال. وقال الأصمعي
هو أن يتجلل الثوب كله والاحتجاز أن يشد
ثوبه في وسطه وإنما هو مأخوذ من الحجزة ومنه
حديث النبي صلى الله عليه أنه رأى رجلا محتجزا بحبل
أبرق وهو محرم فقال ويحك ألقه ويحك
ألقه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية
عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان رفعه والا
عتجار لي الثوب على الرأس مع الحنك وبه سمي
معجر المرأة والتلبب أن يحتزم بثوبه ويجمعه
عليه ومنه حديث عمر أنه رأى متلببا والا
ضطغان كالشيء تأخذه تحت حضنك قال الأحمر
وأنشدني كأنه مضطغن صبيا أي حامله
في حجره. واشتمال الصماء أن يتجلل بالثوب الواحد ثم
يرفع أحد جانبيه على عاتقه فهذا تفسير الفقهاء
وهو عند العرب أن يشتمل فلا يرفع شيا من
جنبه. وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه
دخل على عثمان وهو محصور فقال طاب امضرب
فأمره عثمان أن يلقي سلاحه قال الأصمعي أراد طاب

الضرب يعني أنه قد حل القتال فطاب قال وهذه لغة أهل اليمن وقال الحميري قال وأنشدني

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

السلمة

يريد بالسهم والسلمة واحدة السلام وهو منه الحديث
المرفوع ليس من امبر امصيام في امسفر يريد ليس
من البر الصيام في السفر وبعضهم يرويه هكذا
بإظهار اللامات ٥ وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة
أنه ذكر النبي صلى الله عليه في حديث له قال فنشج
قال أبو عمرو وغيره النشج الشهيق فيما
أشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشي يقال منه قد
نشج ينشج نشجا قال أبو عبيد وإنما يفعل
ذلك الإنسان شوقا إلى صاحبه وأسفا عليه
وحبا للقائه فنشج بالجيم ليس فيه اختلاف
قال ذو الرمة يمدح رجلا ويذكر شوقه إليه فقال

عرفت أني ناشج في النشج
إليك أرجو من نداك الأسنج

وأما قول ذي الرمة
إذا ثعلبية ولوث غلاما فالم موضح نشغ المحار إذا كان
الأصمعي ينشده بالغين نشغ المحار وهو إيجار ذلك
الصبي الدوا وغيره قال الأصمعي وأصل ذلك
الدوا النشوغ وهو الوجور قال أبو عبيد وغير الأ
صمعي ينشده بالعين معجمة والمحار الصدف
واحدتها محارة ٥ وقال أبو عبيد في حديث أبي
هريرة أنه كره السراويل المخرفجة حدثنيه علي قال حدثنا

أبو عبيد قال حدثنا القسم بن مالك بإسناد له لا أحفظه
قال الأصمعي يقال تفسير المخرفجة في الحديث
أنها التي تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد
وهذا تأويلها وأما أصل هذا مأخوذ من السعة
والهوا قيل عيش مخرفج إذا كان واسعا
رغدا قال العجاج

عن أسول خلقها الحبر تحلا إذ البساب عيشها المخرفجا

قال أبو عبيد وبعضهم يقول المخرفنة بالنون و
ليس هذا بشيء إنما المحفوظ بالجيم والذي يراد من هذا
الحديث أنه كره إسبال السراويل كما يكره
إسبال الإزار والحديث في هذا كثير ٥ وقال أبو
عبيد في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال إني رجل
مصراد أفأدخل المبولة معي في البيت فقال نعم
وادحل في الكسر من حديث ابن علية عن الجريري
قوله مصراد هو الذي يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه
وأما قوله ادحل فإنه مأخوذ من الدحل فهو هوة تكون
في الأرض في أسافل الأودية فيها ضيق ثم يتسع قال
الأصمعي يقال دحلت أدحل وجمعها أدحال
ودحلان فشبه أبو هريرة جوانب الخباء وما داخله بذلك
يقول صر فيها كالذي يصير في الدحل وقوله في الكسر
هي الشقة التي تلي الأرض من الخباء ويقال هي الشقة

التي تكون في أقصى الجبال وقال الأخطل
وقد غبر العقلان حينا إذا بكى على الزاد ألقته الوليدة في الكسر
وفيه لغتان الكسر والكسر وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة أن امرأة مرت به متطيبة
لذيلها عصرة فقال أين تريدين يا أمة الجبار فقالت
أريد المسجد وبعض أصحاب الحديث يرويه
عصرة أراد الغبار أنه قد ثار الغبار من سحبها
وهو الإعصار قال الله تعالى فأصابها إعصار فيه نار
فاحترقت وجمع الإعصار أعاصير قال أنشدني الأصمعي
وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا صار في الرمس تعفوه الأعاصير
من الإعصار وهو اسم منه وقد تكون العصرة من فوح
الطيب وهيجه فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير
فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة مثل المؤمن الضعيف
كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن عمران
ابن حدير عن يحيى بن سعيد عن بشير بن نهيك عن
أبي هريرة قوله خافت يعني الزرع قد مات ولان ومنه
قيل للميت قد خفت إذا انقطع كلامه وسكت قال الشاعر
حتى إذا خفت الدعاء وصوعت قتلى كمنجدل من الغلان وهذا
مثل الحديث المرفوع مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع

كمنجدل من الغلان ع

تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا والخامة هي الغضة
الرطبة قال أبو عبيد وإنما يراد من هذا الحديث
أن المؤمن مرزأ تصيبه المصائب في نفسه وأهله
وماله ليس كما جاء الحديث في الكافر مثله كالأرزة
المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة
الأرزة شجر طوال يكون في جبال الشام وتلك
الجبال قال وبعضهم يروي في حديث أبي هريرة
كمثل خافة الزرع بالهاء فإن هذا هكذا فلا أدري
ما هو ومن روى خافة فهو مثل خافت وهو الصواب
وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه سئل
عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه محمد بن ربيعة
الرؤاسي عن نصر بن أوس عن عمه عن أبي هريرة
قال أبو عبيد أما الحديث فإنه هكذا يروى كأنه
جعل الضبع الفرعل وأما عند العرب فإن الفر
عل عندهم ولد الضبع وجمعه الفراعل وقال الأ
عشى نك يحو حلا وقبلا
عادية متحلا بالقلاع تنهشه الفراعل وقال الكميت
ويجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر
فالفراعل أولاد الضباع من الذئاب واحدها
عسبار وهو الذي يراد من هذا الحديث أنها

كان

قوله نعجة من الغنم يقول انها حلال بمنزلة الغنم
تؤكل * وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه
قال لما افتتحنا خيبر اذا اناس من يهود مجتمعون
على خبزة لهم يملونها فطردناهم عنها فاخذناها
فاقتسمناها فاصابني كسرة وقد كان بلغني انه من
اكل الخبز سمن فلما اكلتها جعلت انظر في
عطفي هل سمنت * حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح
عن يزيد الرقاشي عن ابي هريرة قال الاصمعي قوله
خبزة هي التي يقول العامة الملة وانما الملة عند العرب
الحفرة التي فيها الخبزة ولهذا قوله
يملونها اذا عملوها في الملة قلت مللتها املها ملا
قال الاصمعي وانما قيل فلان يتململ على فراشه
اذا كان يتضور عليه ولا يقر لانه ماخوذ من الملة
اي كانه على ملة فهو قلق * وقال ابو عبيد في
حديث ابي هريرة لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله
عليه غرس الودي ولا صفق بالاسواق * حدثناه علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه هشيم قال اخبرنا يعلى بن عطا
عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال الاصمعي
قوله الودي هو صغار النخل واحدتها ودية قال الشاعر

نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في السدف
ويروى في السلف

فهو ايضا الفسيل واحدته فسيلة وجمع الفسيل فسلان
وهو جمع الجمع والاشاء ايضا صغار النخل واحدتها
اشاءة مهموز قال العجاج
لاذ بها الاشاء والعبري * وقال ابو عبيد في
حديث ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع *
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه محمد بن ربيعة
او غيره عن عباد بن منصور عن شيخ صحب ابا هريرة
عن ابي هريرة قوله المجزع يعني الذي حك بعضه
حتى ابيض منه شيء وترك الباقي على لونه وكذلك
كل ابيض مع اسود فهو مجزع وانما اخذ من الجزع
شبه به والذي يراد من الحديث انه كان يحصي
تسبيحه ويسبح بالنوى كي يحوم من فعل الناس
وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة حين ذكر ياجوج
وماجوج انه يسلط عليهم النغف فياخذ في رقابهم
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه ابن ابي عدي
عن حبيب بن شهاب عن ابيه عن ابي هريرة قال الاصمعي
النغف الدود الذي يكون في انوف الابل والغنم وهو ايضا
الدود الابيض الذي يكون في النوى اذا انقع الواحدة
نغفة قال وما سوى ذلك من الدود ليس بنغف
وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة حين ذكر
حديثا عن النبي صلى الله عليه فقيل له اسمعته من رسول الله
صلى الله عليه فقال انا ما طهوي قال ابو عبيد

وهذا عندي مثل ضربه لأن الطهو في كلامهم
إنضاج الطعام يقال منه طهوت اللحم أطهاه
طهوا وطهوا وهو رجل طاه من قوم طهاة قال امرؤ
القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل
قال أبو عبيد فنرى أن أبا هريرة جعل إحكامه
للحديث وإتقانه إياه كالطاهي المجيد المنضج
لطعامه يقول فما كان عملي إن كنت
لم أحكم هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله
صلى الله عليه كإحكام ذاك الطاهي الطعام
وكان وجه الكلام أن يقول فما كان
إذا طهوي ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة يوشك
أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام قوله
بقعان أراد البياض لأن خدم الشام إنما هم الروم
والسقالبة فسماهم بقعان للبياض فلهذا قيل
للغراب أبقع إذا كان فيه بياض وهو أخبث
ما يكون من الغربان فصار مثلا لكل خبيث

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه قال يا رسول
الله إذا أتيتك قرت عيني وإذا لم أرك تعترت
نفسي ه من حديث عبد الوارث قال حدثنا هشام بن أبي
عبد الله عن قتادة أن أبا هريرة قال ذلك قوله تعترت
نفسي يعني جاشت نفسي وخبثت ولقست ه

١١٤

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه قال
لرجل أحسن إلى غنمك وامسح الرغام عنها
وأطب مراحها قوله الرغام ما سال من أنوفها يقال
شاة رغوم والمراح الموضع الذي تروح
إليه إذا أمست ه وقال أبو عبيد في حديث أبي
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين
ذلف الأنف قال هي التي فيها قصر ه

الآنف

حديث عبد الله بن عباس رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه سئل عن
رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت طالق
ثلاثا فقال ابن عباس خطأ الله نوءها ألا طلقت
نفسها ثلاثا حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن
ابن عباس ه قال أبو عبيد النوء النجم الذي
يكون به المطر فمن همز الحرف فقال خطأ
الله نوءها أراد الدعاء عليها أي أخطأها المطر
ومن قال خط الله نوءها فلم يهمز فإنه يجعله من
الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين
ممطورتين وجمع الخطيطة خطائط وأنشدني
على قلاص تختطي الخطائطا قال الأصمعي
في الخطيطة مثل ذلك وكره الوجه الذي في الأنواء

فأنت

[illegible]

قال أبو عبيد ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد
الأنواء بعينها إنما هي كلمة جارية على
ألسنتهم يقولونها من غير نية الدعاء
كقول النبي صلى الله عليه عقرى حلقى وكقوله
تربت يداك فكذلك مذهب ابن عباس
ولم يكن ممن يقر بالأنواء ولا يقبلها وكذلك
حديث عمر حين صعد المنبر يستسقي فلم
يزد على الاستغفار وقال لقد استسقيت بمجاديح
السماء التي يستسقى بها المطر والمجاديح من النجوم
ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم
ولم يرد غير هذا وليس للحديث وجه غيره

وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس أن رجلا قال
له ما هذه الفتيا التي قد شعبت الناس حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن شعبة
عن قتادة عن أبي حسان الأعرج أن رجلا من بلهجيم
قال ذلك لابن عباس قال حجاج قال شعبة أنا أقول
شعبت ولا أدري كيف هي قال حجاج وإنما
الصواب شغبت بالغين ومعناها فرقت
قال أبو عبيد وهي عندي كما قال حجاج قال
الأصمعي ويقال شعب الرجل أمره إذا فرقه
وشتته وأنشدني لعلي بن الغدير

وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا ويلج في العصيان

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان

قوله ها هنا يشعب أمره يريد يفرقه قال
أبو عبيد ويتشعب في غير هذا هو الإصلاح
والاجتماع وهذا الحرف من الأضداد قال الطرماح

شت شعب الحي بعد التئام وشجاك اليوم ربع المقام

إنما هو شت الجميع ومنه شعب الصدع في
الإناء إنما هو إصلاحه وملاءمته قال أبو عبيد
وإنما قال شعبة شعبت الناس لأنه ذهب إلى
التشعب في الكلام والغين أحب إلي وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله بن عباس لا يصلين
أحدكم وهو يدافع الطوف والبول حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن
حميد بن هلال عن ابن عباس قال الأصمعي
الطوف هو الغائط يقال لأول ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد قبل أن يطعم شيئا العقي
وقد عقى يعقي عقيا قال الأصمعي
فإذا طعم بعد العقي فما خرج منه فهو الطوف
يقال منه قد طاف يطوف وهو النعوط قال
أبو عبيد ومن العقي قول ابن عباس أنه سئل
عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت صبيا فقال
إذا عقا حرمت عليه وما ولدت حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن [illegible]

ابن عباس عن ابن عباس بذلك وانما ذكر ابن عباس
العقي هاهنا ليعلم ان اللبن قد صار في جوفه
فلهذا جا التحريم وهو العقي الاسم والعقي المصدر
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عباس
في الذبيحة بالعود قال كل ما افرى الاوداج غير
مثرد حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال ابو زياد الكلابي الثرد ان تذبح الذبيحة
بشي لا حد له فلا ينهر الدم ولا يسيله فهذا المثرد
وليس بذكي انما هو قاتل وافرا الاوداج
تقطيعها وتشقيقها وكل شي شققته فقد
افريته وما كان على وجه التقدير والتسوية فانه
يقال فريت بغير الف وهو غير الاول وقال الشاعر
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
فالخلق التقدير والفري القطع على وجه الاصلاح
وقد تاول بعض الناس هذا الحديث
ان قوله كل من الاكل وهذا خطا لا يكون ولو
اراد من الاكل لوقع المعنى على الشفرة اذا قال
كل ما افرى الاوداج لان الشفرة هي التي تفري
قال ابو عبيد وانما معنى الحديث ان كل شي افرا
الاوداج من عود او ليطة او حجر بعد ان يفريها

فهو ذكي غير مثرد ه وقال ابو عبيد في حديث
ابن عباس ان رجلا اتاه فقال اني ارمي الصيد فاصمي
وانمي فقال ما اصميت فكل وما انميت فلا تاكل
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابو معوية
عن الاعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس حدثنا
علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا غندر عن شعبة
عن الحكم عن عبد الله ابن ابي الهذيل عن ابن عباس قال
فنرى ان المحفوظ هذا قوله ما اصميت فكل الا
صما ان ترميه فيموت بين يديه لم يغب عنه والانما
ان يغيب عنه فيموت فيجده ميتا يقال منه قد
انميت الرمية انميها انما واذا اردت ان تجعل الفعل
للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي اي غابت ثم ماتت
ومنه قول امرئ القيس يصف رجلا بجودة الرمي
فهو لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره ه قوله لا عد
من نفره دعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك
للرجل يفعل الشي او يتكلم بالكلام يعجبك منه
ما له قاتله الله واخزاه الله فقال هذا وهو يريد غير معنى
الدعا عليه وهذا مثل الذي فسرت لك في الحديث الاول
من قوله خطا الله نوها الا انه دعا وهو لا يريد به مذهب
الانوا انما هو على مجرى كلامهم وقوله لا تنمي رميته
يقول لا تغيب عنه الرمية تموت مكانها ه وقال ابو عبيد

في حديث ابن عباس حين ذكر ابرهيم واسكانه
اسمعيل وامه مكة وان الله فجر لهما زمزم
قال فمرت رفقة من جرهم فراوا طايرا واقعا
على جبل فقالوا ان هذا الطاير لعايف على ماء حدثنا
علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ايوب
عن من حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
حديث طويل قوله عايف على ماء كان ابو عبيدة
يقول ان العايف هاهنا هو الذي يتردد على
الماء ويحوم ولا يمضي قال ابو عبيد ومنه
قول ابي زبيد وذكر ابلا وخيلا قد ازحفت
تساقطت والطير يحوم عليها فقال
كأن اوب مساحي القوم فوقهم طير تعيف على جون مزاحيف
فشبه اختلاف المساحي باجنحة الطير والعايف
في اشيا سوى هذا منها الذي يعيف الطير
يزجرها وهي العيافة وقد عاف يعيف والعايف
ايضا الكاره للشي المتقذر منه ومنه الحديث المرفوع
انه اتي بضب فلم ياكله قال اعافه وليس من طعام
قومي يقال منه اعاف ومن الاول في الثاني
يعيف وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس حين
قال له عكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير
فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال له ابن عباس
كم تراك قتلت الان

١١٧

قتلت لان من قراد ومن حلمة ومن حمنانة حدثنا علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن عكرمة عن ابن عباس قال الاصمعي يقال
للقراد اصغر ما يكون قمقامة للواحدة فاذا كبرت
فهي حمنانة فاذا عظمت فهي حلمة وجمع هذا
كله قمقام وحمنان وحلم والذي يراد من هذا
الحديث ان ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير
باسا قال ابو عبيد والتقريد ان ينزع منه القراد
القراد ان بالطين او باليد وقال ابو عبيد في حديث
ابن عباس حين قيل له اقرا القران في ثلث قال
لان اقرا البقرة في ليلة فادبرها احب الي من ان
اقراها كما تقول هذرمة حدثنا علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة
عن ابي حمزة عن ابن عباس قوله هذرمة
يعني السرعة في القراءة وكذلك في الكلام قال ابو النجم
وكان في المجلس جم الهذرمة ليثا على الداهية المكتمه
وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سيل عن
الطيب عند الاحرام فقال اما انا فاسغسغه
في راسي ثم احب بقاءه حدثنا علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا ابن عيينة بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابن عباس قال ابو زيد والاصمعي السغسغة
هي التروية يقال سغسغت الطعام اذا رويته

[illegible]

وبعضهم يرويه أصعصعة في رأسي يذهب إلى قوله
في رأسه وهذا يجوز أيضا ولكن المحفوظ عندنا هو
الأول وهو وجه الكلام ٥ وقال أبو عبيد في حديث
ابن عباس ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن ٥ حدثنيه علي
قال حدثنيه أبو عبيد قال حدثناه الأنصاري عن محمد بن
عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال الأموي
وغيره قوله ينقر يعني يقلع وأنشدنا ٥
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر ٥ قال وسألت أبا عمرو
فلم يعرفه ٥ وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس
أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة
يأخذون منه فقال ابن عباس أما إنهم لو علموا
لم يأخذوه ٥ حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال حدثنيه أبو بشر عن يوسف عن ابن عباس
قوله رجل من جراد الرجل الجماعة الكثيرة من الجراد
خاصة وهذا جمع على غير لفظ الواحد ومثله
في كلامهم كثير وهو كقولهم لجماعة النعام خيط
ولجماعة الظباء إجل ولجماعة البقر صوار وللحمير
عانة قال أبو النجم يصف الحمر في عدوها وتطاير
الحصى عن حوافرها فقال ٥
كأنما المعزاء من نضالها رجل جراد طار عن خذالها ٥ والذي
يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد في الحرم وذلك

لأنه كان عنده من صيد البر ٥ وقال الله تعالى وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما ٥ وقال أبو عبيد في
حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان
فقال إن ابن أبي العاص مشى القدمية وإن ابن
الزبير لوى ذنبه قال أبو عمرو القدمية يعني التقدم
قال أبو عبيد فإنما هذا مثل ولم يرد المشي بعينه
ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور وسعى فيها
وعمل بها وإن الآخر لوى ذنبه شبهه بالكلب فإنه
إذا أراد أن يرفع فعل ذلك بذنبه وأراد أنه
لم يتم المعروف ويبدي له صفحته ولكنه
راغ عند ذلك فتنحاه ٥ وقال أبو عبيد في
حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة وسئل
عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طبقت
قوله طبقت أصله إصابة المفصل ولهذا قيل لأعضاء
الشاة طوابق واحدها طابق وإذا فصلها الرجل
فلم يخطئ المفاصل قيل قد طبق قال الشاعر يصف السيف
يصمم أحيانا وحينا يطبق ٥ يعني يصمم في العظم
أو يطبق أي يصيب المفصل وإنما أراد ابن عباس
أنك أصبت وجه الفتيا كما أصاب الذي لم
يخطئ المفصل فطبق ٥ وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس

حين ذكر آدم ودخوله الجنة في آخر ساعة من
النهار فقال فلله ما غابت الشمس حتى أخرج
منها ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يزيد وأسنده إلى ابن عباس في قوله فلله تريد فو الله
والعرب تقول لله لقد كان كذا وكذا تريد
والله وأنشدني الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

قوله لهنك تريد والله إنك لوسيمة فأسقط
الواو من والله وأسقط إحدى اللامين من لله كما قال
الآخر لاه ابن عمك والنوى تعدو وإنما أراد لله ابن
عمك ه وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس أمرنا
أن نبني المساجد جما والمدائن شرفا قوله
جما الجم التي لا شرف لها وأصل هذا في الغنم يقال
شاة جماء إذا لم تكن ذات قرن ومنه الحديث
في يوم القيامة إنه يقتص للجماء من ذات القرن ومن
هذا قيل للرجل الذي لا رمح معه في الحرب أجم
وجمعه جم قال الأعشى

متى يدعهم لقراع الكماة تأتك خيل لهم غير جم ه

وكذلك البناء إذا لم يكن له شرف فهو أجم
وجمعه جم ه وقال أبو عبيد في حديث ابن
عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء ه
حدثنا

علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو
جمرة عن ابن عباس قال الأصمعي الصمعاء
هي الصغيرة الأذن والذكر أصمع ه وأما حديث فإنها
طاوس في الهتماء يضحى بها المكسورة الأسنان
ومنه قيل للرجل أهتم وأما قوله في المصرمة
الأطباء فإنها المقطوعة الضرع ه قال وكان
أبو عمرو يقول وقد تكون المصرمة الأطباء
من انقطاع اللبن وذلك أن يصيب الضرع شيء
فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا ه وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس إذا كانت عندك
شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي
الأمير لعله يرجع أو يرعوي حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن محمد
ابن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ه قال
أبو عبيد يقول الذي عليه الحق إذا علم بشهادتك لعل
رجع أو ارعوى عن إبائه قال الارعواء الندم على
الشيء والانصراف عنه والترك له ه قال ذو الرمة

إذا قلت عن طول التنائي قد ارعوى أبى حبها إلا بقاء على الهجر ه

وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس في ذات عرق قال
هي حد وقرن ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القسم بن محمد عن ابن
عباس قال

هشيم وأخبرنا ابن عون عن أنس بن سيرين عن ابن عباس
قال ذات عرق وذات قرن قال أبو عبيد فوق
له حذوه وهو أن يحاذي واحده وإنما أراد أنها
محاذيتها فيما بين كل واحدة منهما وبين مكة
يقول فمن أحرم من ذات عرق فكأن بمنزلة من
أحرم من قرن لأن الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه في قرن أثبت منه في ذات عرق فأخبر
ابن عباس أن هذا بمنزلة ذاك فهو موازنه وهو
مأخوذ من الوزن أي على وزنه ٭ وقال أبو عبيد
في حديث ابن عباس تخارج الشريكان وأهل الميراث
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه سفين بن
عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطا عن ابن عباس
يقول إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو
بين شركا وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس
بأن يتبايعوه وإن لم يعرف كل واحد نصيبه
بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبي أن يشتري
نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك
وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس قصر الرجال
على أربع من أجل أموال اليتامى ٭ حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه أبو المنذر عن سفين عن حبيب بن
أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس ٭ قوله قصر الرجال

وإن

على أربع يعني أنهم حبسوا على أربع لم يؤذن لهم
في نكاح أكثر منهن وذلك لقول الله تعالى
وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن أيوب عن سعيد بن جبير في هذه الآية و
ذكروا اليتامى فنزلت وإن خفتم أن لا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا إلى قوله فإن خفتم
أن لا تعدلوا فواحدة يقول فكما خفتم أن
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا أن لا تعد
لوا بين النساء قال أبو عبيد فهذا تأويل قوله
قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى
وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس من شاء
باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدا وإنما
هو أب وفي حديث آخر من شاء باهلته أن
الظهار ليس من الأمة إنما قال الله تعالى الذين
يظاهرون من نسائهم ٭ حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن ابن أبي
مليكة قال ابن علية هو يشبه كلام ابن عباس ولكن
هكذا قال أيوب ولم يجزه ابن أبي مليكة قوله
باهلته من الابتهال فهو الدعا قال الله تعالى ثم نبتهل فنجعل

ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم

قال لبيد في قروم سادة من قومهم نظر الدهر إليهم فابتهل
يقول دعا عليهم بالموت ومنه قيل بهلة الله
عليه أي لعنة الله عليه قال وفيها لغتان بهلة
الله عليه وبُهلة الله عليه وقال أبو عبيد في حديث
ابن عباس إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس
به وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه
هكذا يحدثه ابن علية عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس
قوله استقمت يعني قوّمت وهكذا كلام أهل
مكة يقول استقمت المتاع يريدون قوّمته و
معنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب
فيقوّمه ثلثين ثم يقول بعه بها فما زدت عليها فلك
فإن باعه بأكثر من ثلثين بالنقد فهو جائز ويأخذ ما زاد
على الثلثين وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد
فالبيع مردود ولا يجوز وقد كان هشيم يحدثه بقريب
من هذا التفسير إلا أنه كان يحدثه بغير لفظ
سفين بن عيينة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا
هشيم حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أنه كان
لا يرى بأسا أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقول بعه
بكذا وكذا فما زاد فهو لك قال أبو عبيد وهذا
عند من يقول بالراي لا يجوز لأنه عنده إجارة مجهولة
يقول لا أدري كم يربح على ذلك وهو عندنا معلوم
جائز لأنه

إذا وقّت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير
فالوقت يأتي عليه وقد روي عن أبي هريرة ما هو أرخص
من هذا أنه أكرى نفسه من بسرة بنت غزوان بطعامه
وعقبة يركبها فهذا لا توقيت أيضا وقال أبو عبيد
في حديث ابن عباس أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال
أحمزها يروى هذا عن ابن جريج عن من حدثه
عن ابن عباس قوله أحمزها يعني أمتنها وأقواها
يقال رجل حميز الفول وحامز قال الشماخ في رجل باع
فلما شراها فاضت العين عبرة وفي القلب حزاز من اللوم حامزه
حزاز وحزاز بفتح الحا وضمها فالحزاز ما حزّ في
القلب وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس في رجل
له أربع نسوة فطلق إحداهن لم يدر أيتهن
طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
أبو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس
قوله ينالهن من الطلاق وما ينالهن من الميراث يقول
لو مات الرجل وقد طلق واحدة لا يدري أيتهن
هي فإن الميراث يكون بينهن جميعا لا يسقط
منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك إذا
طلقها ولم يمت ولم يعلم أيتهن هي فإنه يعتزلهن
جميعا إذا كان الطلاق ثلثا يقول فكما

[illegible]

أو رثتهن جميعا كذلك أمره بإعتاقهن جميعا
وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس أنه سئل
عن المستحاضة فقال ذاك العاذل يغذو لتستثفره
بثوب ولتصل حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار عن ابن عباس
قوله العاذل يغذو هو اسم العرق الذي يسيل
منه الاستحاضة وقوله يغذو يعني يسيل يقال
غذا العرق وغذوه يغذو ومنه قيل أغذا
البعير ببوله يغذي إذا رمى به متقطعا وفي
حديث آخر عن ابن عباس أنه عرق عاند أو ركضة
من الشيطان حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حد
ثنيه أبو النضر عن شعبة عن عمار مولى بني هاشم عن
ابن عباس يرفعه قوله عاند يعني الذي قد عند
وبغى كالإنسان يعاند عن القصد يقول فهذا العرق
في كثرة ما يخرج من الدم بمنزلته قال الراعي
ونحن تركنا بالفعالي صونة لها عاند فوق الذراعين مسبل
يعني شدة خروج الدم من الطعنة وقوله ركضة
من الشيطان يعني الدفعة وأصل الركض الدفع
ومنه قيل للرجل هو يركض الدابة إنما هو يحركه
إياها وقال الله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب ه **حديث عبد الله بن عمر رحمه الله**

طعنة ط

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمر حين
قال لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا
المقلولي المتجافي المستوفز وأنشدني الأحمر
يقول إذا اقلولى عليها وأقردت ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم ه
وقال الآخر
قد عجبت مني ومن بعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا
قوله بعيليا يعني تصغير بعلي والمقلولي
المستوفز الذي ليس بمطمئن ه وبعض المحدثين
يفسر مقلوليا فقال كأنه على مقلى وليس هذا
بشيء إنما هو من التجافي في السجود كحديث
علي إذا صلى الرجل فليخو وإذا صلت المرأة
فلتحتفز حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو نوح عن يونس عن أبي إسحق عن
أبيه عن الحرث عن علي بذلك قوله فليخو يعني
فليتفتح ويتجافى في جنبيه يخوي ما بين عضديه وجنبيه
وكالحديث المرفوع أنه كان إذا سجد جافى
عضديه عن جنبيه وأما قول علي إذا صلت
المرأة فلتحتفز يقول تضام إذا جلست وإذا سجدت ه
وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه نام وهو
جالس حتى سمع خنينه يعني الصوت ولم
أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث والخنين
في غير هذا البكاء وقد يكون الخنة قال الشاعر

ثم قام فصلى ولم يتوضأ ه قوله خنينه يعني الصوت صح

أراهم رحمهم الله يعني خنيفهم غرابيهم إذ مسّه الفتور وأفعا
خنيفهم سوادهم وكثرتهم فإن كان هذا الحرف
محفوظا فإنه شبّه غطيطه في النوم في كثرته بذلك
وهذه رخصة في النائم خاصّة أنه لا وضوء عليه والحرف
المحفوظ في هذا الموضع النفخ ومنه حديث
ابن عباس حين قال بتّ عند النبي صلى الله عليه فنام
حتى سمعت نفخه ثم صلى ولم يتوضأ يريد بالنفخ
الغطيط والذي يراد من الخنيف هذا المعنى
أيضا قال أبو عبيد فالذي عندي في حديث
النبي صلى الله عليه أنه لا حجة فيه لأحد فعل ذلك
لأنه قال صلى الله عليه تنام عيناي ولا ينام
قلبي حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه و قال أبو عبيد في حديث
ابن عمر أنه كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا
سجد وهما تصبّان أو تقطران دما حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر قوله تصبّان الصبّ دون
السيلان يقال منه صبّ يصبّ وبصّ
يبصّ مثل جذب وجبذ قال بشر بن أبي خازم
وبني تميم قد لقينا منهم خيلا تبصّ لبانها بالمعنم

والذي في حديث ابن عمر من الفقه أنه لم ير الدم
السائل ينقض الوضوء وهذا يشبه حديث ابن عباس
أنه كان يقول إذا كان الدم كثيرا فإنه
ينقض الوضوء وإن لم يكن كثيرا فاحشا فلا
وكذلك فعل ابن عمر لأن الصبّ سيل
وليس بالكثير ومنه أيضا أنه أخرج يديه من
كمّيه ولم يسجد وهما في الكمّين فقد رخّص
في ذلك غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حفص بن غياث
عن ليث عن الحكم أن سعدا لم يصلّ بالناس في
مستقة يداه فيها فالمستقة الفرو الطويل
الكمّين وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر
أن رجلا قال له إن عندنا ناسا بالنقد سعر
وبالتأخير سعر فقال وما هو فقال سرق
الحرير فقال إنكم معشر أهل العراق تسمّون
أسماء منكرة فهلا قلت شقق الحرير قال
إذا اشتريت فكان لك فيه كيف شئت
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال
حدثنا يونس بن عبيد عن يزيد بن أبي بكر عن ابن عمر
قال هشيم مرة عن يزيد بن أبي بكر قوله سرق
الحرير هو الشقق أيضا كما قال ابن عمر إلا أنها البيض

منها خاصة قال الراجز
ونسجت لوامع الحرور سبائبا كسرق الحرير
والواحدة منها سرقة قال أبو عبيد
وأحسب هذه الكلمة فارسية إنما هو سره
يعني الجيد فعرب فقيل سرق جعلت
القاف مكان الهاء ومثله في كلامهم
كثير منه قولهم الخروف بره إنما هو
بالفارسية بره وكذلك يلمق إنما هو بالفارسية
يلمه يعني القباء والإستبرق ومثله إنما هو
استبره يعني الغليظ من الديباج وهذا
تفسيره في القرآن حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه يحيى عن سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن عكرمة قال أبو عبيد فصار
هذا الحرف بالفارسية في القرآن مع أحرف
سواه وقد سمعت أبا عبيدة يقول من زعم
أن في القرآن لسانا سوى العربية فقد أعظم
على الله القول واحتج بقوله إنا جعلناه
قرآنا عربيا وقد روي عن ابن عباس ومجاهد
وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة
أنه من غير لسان العرب مثل سجيل وال
والمشكاة واليم والطور وغيرها فهؤلاء

والأباريق والإستبرق في الطور صح

أعلم بالتأويل من أبي عبيدة ولكنهم ذهبوا إلى مذهب
وذهب هذا إلى غيره وكلاهما مصيب إن شاء
الله وذلك أن أصل هذه الحروف وغيرها بغير لسان
العرب في الأصل فقال أولئك على الأصل ثم
لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا
بتعريبها إياه فهي عربية في هذه الحال عجمية
الأصل فهذا القول يصدق الفريقين جميعا
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون
البيع بثمنين أحدهما بالنسيئة والآخر
بالنقد إذا افترقا على أحدهما فأما إذا
افترقا عليهما جميعا فهو الذي قال
عبد الله صفقتان في صفقة ربا ومنه الحديث
المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر حين دخل عليه
سعيد بن جبير فسأله عن حديث الملاعنين
وهو مفترش برذعة رحله متوسد مرفقة أدم
حشوها ليف أو سلب حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه يزيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن
سعيد بن جبير عن ابن عمر قال يزيد السلب ليف
المقل قال أبو عبيد فسألت عن السلب فقال هو
ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن
تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه رأى محرما قد
استظل فقال أضح لمن أحرمت له حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن العمري عن
نافع عن ابن عمر قوله أضح المحدثون يقولونه
بفتح الألف وكسر الحاء من أضحيت قال الأ
صمعي إنما هو اضح لمن أحرمت له بكسر الألف
وفتح الحاء من ضحيت قال أبو عبيد وهو عندي
على ما قال الأصمعي لأنه إنما أمره بالبروز للشمس
وكره له الظلال ومن هذا قوله وأنك لا تظمأ
فيها ولا تضحى وأما أضح فمن أضحيت وإنما
يكون هذا من الضحاء يقال أقمت بالمكان
حتى أضحيت ومن هذا قول عمر حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه عبد الرحمن وغيره عن شعبة
عن سماك بن حرب عن عمه سلمة قال سمعت
عمر يقول يا عباد الله أضحوا بصلاة الضحى يعني
لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى وفي حديث ابن عمر
من غير هذا وقال أبو عبيد في حديث
ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف
هكذا يحدثونه قال الأصمعي إنما هي قذف على
مثال غرف واحدتها قذفة وهي الشرف وكذلك
ما أشرف من رؤوس الجبال فهي القذفات أيضا

وقال امرؤ القيس يصف جبلا
منيف تزل الطير عن قذفاته يظل الضباب فوقه قد تعصرا
وبه سميت الشرف أيضا ومنه حديث ابن عباس أنه
قال نبني المدائن شرفا والمساجد جما وسمعت
خلف ابن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه عن ابن عباس
وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر إني لأدني الحائض
إلي وما بي إليها صورة إلا ليعلم الله أني لا أجتنبها
لحيضها حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه إسحق
الأزرق عن الجريري عن أبي السليل عن ابن عمر قوله
صورة يقول ليس بي ميل إليها شهوة وأصل الصورة
الميل ومنه قيل للمائل العنق أصور قال الأخطل يذكر النساء
فهن إلي بالأعناق صور أي موائل وقال لبيد من فقد
مولى تصور الحي جفنته أو رزء مال ورزء المال يجتبر
يعني أن الجفنة تميل الحي إليها ليطعموا والذي
أراد ابن عمر من إدناء الحائض الخلاف على الكفار
لأن المجوس لا يدنون منهم الحائض ولا تقرب أحدا
منهم وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر ورأى قوما
في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا
بالحاج قال أبو عبيد الداج الذين يكونون مع
الحاج يخدمونهم مثل الأجراء والجمالين والخدم وما
أشباههم قال الأصمعي إنما قيل لهم الداج لأنهم

يلجون على الأرض والدحان هو الوثب في السير
قال وأنشدني الأصمعي
باتت تداعى قربا أفايجا تدعو بذاك الدحان الدائجا
يصف الإبل في طلب الماء قال أبو عبيد والذي
أراد ابن عمر أن هؤلاء ليس عندهم شيء إلا أنهم
يسيئون ويلجون ولا حج لهم وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر أنه أصابه قطع أو بهر فكان يطبخ
له الثوم في الحساء فيأكله حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر قال الكسائي القطع الربو قال
أبو عبيد قال الجندب الهذلي يرثي رجلا
وإني إذا ما آنس الناس مقبلا يعاودني قطع جواه طويل
يقول إذا رأيت إنسانا ذكرته والجوا هو الحرقة
وشدة الوجد من عشق أو حزن والوجعة نحوه
وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر حين سأله رجل
عن عثمان فقال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم
أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال
ابن عمر أما فراره يوم أحد فإن الله تعالى يقول ولقد
عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فإنه كانت عنده
بنت النبي صلى الله عليه وكانت مريضة وذكر عذره
في ذلك كله ثم قال اذهب بهذه تلآن معك
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه

أبو النضر عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب
عن ابن عمر قال الأصمعي قوله تلآن يريد الآن و
هي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن وفي حين
فيقولون تلآن وتحين ومنه قول الله تعالى ولات حين
مناص إنما هي ولا حين وأنشد الأموي لأبي وجزة السعدي
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم
وكان الكسائي والأحمر وغيرهما من أصحابنا يذ
هبون إلى أن الرواية العاطفونة فيقولون جعل
الهاء صلة وهي في وسط الكلام وهذا ليس يوجد
إلا على السكت فحدثت به الأموي فأنكره وهو
عندي على ما قال الأموي ولا حجة لمن احتج
بالكتاب في قوله عز وجل ولات حين مناص
أن التاء منفصلة من حين لأنهم قد كتبوا مثلها
منفصلا أيضا مما لا ينبغي أن يفصل كقوله يا
ويلتنا ما لهذا الكتاب فاللام في الكتاب
منفصلة من هذا وقد وصلوا في غير موضع وصل
فكتبوا ويكأنه وربما زادوا الحرف ونقصوا
وكذلك زادوا ياء في قوله أولي الأيدي والأبصار
فالأيدي في التفسير عن سعيد بن جبير أولي القوة في
الدين والبصر قال أبو عبيد فالأيد القوة بلا ياء والأبصار
العقول وكذلك كتبوا في موضع آخر داود
ذا الأيد هذا وأشباهه حجة لقول الأموي وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر أنه كان يرمي فإذا أصاب

خصلة قال أنا بها أنا بها حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية ووكيع كلاهما عن الأعمش عن مجاهد أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك قوله أصاب خصلة الخصلة الإصابة في الرمي يقال منه خصلت القوم خصلا وخصالا إذا فضلتهم وقال الكميت

سبقت إلى الخيرات كل مناضل وأحرزت بالعشر الولا خصالها

يمخ نحلا

وقوله أنا بها يقول أنا صاحبها ومنه حديث عمر حين أتي بامرأة فجرت فقال من بك يقول من صاحبك ومنه الحديث المرفوع حين أتى النبي صلى الله عليه سلمة بن صخر فذكر أن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال لعلك بذلك يا سلمة قال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الأمر وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثرا يقال علبت الشيء أعلبه علبا وعلوبا إذا أثرت فيه قال ابن الرقاع

يتبعن ناجية كأن بدفها من غرض نسعتها علوب مواسم

يعني أثره وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر حين أتاه رجل فسأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الإسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك ثم سأل ابن الزبير

١٢٧

فقال مثل ذلك حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه الشك من أبي عبيد قوله عش ولا تغتر إنما هو مثل وأصله فيما يقال إن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله واتكل على ما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل أن تفوز بها وخذ بالاحتياط فإن كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة فأراد ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ذلك المعنى في العمل يقولون اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الإسلام وخذ في ذلك بالثقة والا

عشي فصيلا واصحري فمن صحو ولا توقدي الحرب واحتوي الوبر

يقول خذي بالثقة في ترك الحرب وعليك بالإبل وفصالها إنك لست بصاحبة حرب وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيضن بالنعل فقال يقلدها خرابة هكذا حدثناه الفزاري عن عاصم عن مجلز عن ابن عمر قال [illegible] وقال عاصم هي عروة المزادة قال أبو عبيد والذي يعرف في الكلام أنها الخربة وهي العروة وجمعها خرب وإنما سماها خرابة لاتساع ثقبها وكذلك كل ثقب مستدير فهو خربة قال [illegible]

يحملن فوق الصدور ذا أسقية لعير من العصا وفي الخرب يقول

إنما أسقيتهن [illegible] ليس كأسقية

[illegible]

الكميت يذكر القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فقال أبو النجم

الناس التي تحتاج إلى العصام والعُرى وكذلك
كل خُرْق في أُذُن أو غيره فهو خُرْبة
قال ذو الرمة يصف ظليماً
كأنه حبشي يبتغي أثراً أو من معاشر في آذانها الخُرَب
يعني الثُّقَب التي في آذان السند وقال أبو عبيد في
حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن عشرين سنة
ومعه فرس حَرون وجمل جَرور وبُردة فَلوت
فرآه رسول الله صلى الله عليه وهو يختلي لفرسه فقال
إن عبد الله إن عبد الله هذا من حديث ابن عيينه
بلغني عنه عن ابن أبي نجيح عن فلان عن ابن عمر قال
وقال غيره وبردة فلوت ورمح ثقيل قوله جمل
جرور يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه
وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر وقوله
فلوت يعني أنه صغيرة لا تنضم طرفاه فهي تفلت
من يده إذا اشتمل بها ولا تثبت قال أبو زياد وهي النمرة
وقوله يختلي لفرسه يعني يحتش له واسم الحشيش
الخلا ومنه حديث النبي صلى الله عليه في مكة لا يختلى
خلاها وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه قال لرجل
إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا
فإن هناك سرحة لم تُعبل ولم تجرد ولم تسرف
سُرّ تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها يروى هذا عن الأعمش عن

عشر الاخير

أبي الزناد عن ابن عمر قوله سرحة يعني الواحدة
من السرح وهو شجر طوال وقال اليزيدي فقوله
لم تجرد أي لم يصبها جراد وقوله لم تعبل لم يسقط
ورقها يقال عبلت الشجر عبلاً إذا حتت
عنه ورقه وقد أعبل الشجر إذا طلع ورقه
وكان أبو عبيدة يقول ليس يقال للورق
المنبسط عبل إنما العبل ما انفتل ودق
مثل الأثل والأرطى وأشباه ذلك فإذا انبسط ودق
فهو الورق قال والهدب مثل العبل قال اليزيدي
وقوله لم تسرف يعني لم تصبها السرفة وهي
دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيها بيتا
قال وهي التي يضرب بها المثل يقال فلان أصنع
من سرفة وبعضهم يقول لم تسرح ولا أدري
ما وجه هذا إلا أن يكون أراد أنه لم يترك
فيه الغنم ولا الإبل تسرح وهو أن ترعاه وفي
بعض الحديث أنها بالسرر من منى وقوله سُرّ
تحتها سبعون نبيا يقول قطع سررهم قال
الكسائي والسرر ما قطع من الصبي فبان
والسرة ما بقي وأما السرحة فهي ضرب
من الشجر معروف قال عنترة يذكر رجلا
بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قال الكسائي قطع سَرْوه وسَرْوته لا يقال قطع
سَرْوته ٥ وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه
قال لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما هِدْته وبعضهم
يرويها ما هَدَدته فمن قال هِدته اراد حركته
يقال لهدت الرجل الهده لهدا اذا دفعته ورجل
ملهّد اذا كان يفعل به ذلك كثيرا ومنه قال
بطي عن الداعي سريع الى الخنا ذليل باجماع الرجال ملهّد
يقال لمن دفعه الناس في صدره فهو ملهود
مدفوع فان اراد مرة قال ملهود ومن قال هِدته
يريد حركته وانشدني الاحمر ٥
حتى استقامت له الافاق طائعة فما يقال له هيد ولا هاد
اي لا يحرك ولا يمنع من شي وفي بعض الروايات
ما هِجته ٥ وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه اشترى
ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها قال ابو عبيد
التشريم هو التشقيق يقال للجلد اذا انشق قد تشرم
ولهذا قيل للمشقوق الشفة اشرم وهو شبيه
بالعلم وكذلك حديث كعب انه اتى
عمر بن الخطاب بكتاب قد تشرمت نواحيه
فيه التوراة فاستاذنه ان يقرأه فقال عمر ان كنت
تعلم ان فيه التوراة التي انزلها الله على موسى بطور
سيناء فاقرأها اناء الليل والنهار ٥ وقال ابو عبيد في

حديث ابن عمر فيمن قطع دوحة من الحرم فامره
ان يعتق رقبة ٥ حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر
عن الزهري عن عبد الله بن عثمان عن خثيمة عن
نافع بن سرجس عن ابن عمر ٥ قال ابو عبيد
الدوحة الشجرة العظيمة من اي الشجر كان
من طلح او سمر او قتاد او غير ذلك بعد ان
تكون عظيمة وجمعها دوح ٥ قال امرؤ القيس
يذكر مطرا انه قلع الشجر من شدته ٥
فاضحى يسح الماء من كل فيقة يكب على الاذقان دوح الكنهبل
الكنهبل اسم شجر معروف والدوح ما عظم
منه والذي يراد من هذا الحديث انه غلّظ
في شجر الحرم فقال العتق فيه والذي عليه
فتيا الناس ان عليه قيمة ما قطع يتصدق به ٥ و
قال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه خرج الى
صور بالمدينة قال ابو عبيد الصور جماعة النخل
الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد
وكذلك الحائش جماعة النخل لا ينفرد له
واحد على لفظه ومنه الحديث المرفوع انه
كان احب ما استتر به اليه عند حاجته حائش
نخل او حائط قال الاخطل منفي الحائش ٥

وكان ظعن الحي حواش قرية داني الجناة وطيب الاثمار
وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر
انه كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت
الشمس قال الاصمعي قوله طفلت
يعني دنت للغروب واسم تلك الساعة
الطفل قال لبيد
فتدليت عليه قافلا وعلى الارض غيابات الطفل
يعني الطفل عند المسا وقال ابو عبيد
في حديث ابن عمر انه بعث رجلا يشتري
له اضحية فقال اشتره كذا وكذا فحيلا
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال الاصمعي
قوله فحيلا هو الذي يشبه الفحولة في خلقه
ونبله ويقال ايضا ان الفحيل المنجب في
ضرابه ومنه قول الراعي
كانت نجائب منذر ومحرق اماتهن وطرقهن فحيلا
الطرق الضراب والذي يراد من هذا الحديث
انه اختار الفحل على الخصي والنعجة وطلب
جماله ونبله مع هذا وقال ابو عبيد في
حديث ابن عمر انه كان في غزاة بعثهم فيها
النبي صلى الله عليه قال فحاص المسلمون حيصة وبعضهم

١٢٠

يقول فجاض المسلمون جيضة وهذا حديث
يحدثه غير واحد من الفقهاء عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن عمر قال
الاصمعي المعنى فيهما واحد وانما هو
الروغان والعدول عن القصد ومنه قوله
تعالى ما لهم من محيص يقول من محيد يحيدون
اليه ومنه قول ابي موسى ان هذه لحيصة
من حيصات الفتن كانه اراد انها روغة
منها عدلت الينا قال ابو عبيد والجيض
نحو منه قال القطامي يذكر الابل
وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق
يعني حيدتهن عدلن في السير وقال ابو عبيد في
حديث ابن عمر انه كان يامر بالحجارة فتطرح
في مذهبه فيستطيب بها ثم يخرج فيغسل وجهه
ويديه فينضح فرجه حتى يخضل ثوبه حدثنيه
علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابو النضر عن عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قوله في مذهبه المذهب عند اهل
المدينة موضع الغائط وقوله يخضل ثوبه يعني
يبله يقال اخضلت الشي اذا بللته وهو خضل
اذا كان رطبا قال الجعدي

كان فأما بعد اليوم خالطه خمر الفرات فزادوا وفيها خضلا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيئا قال أبو عبيد وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر من حديث ابن ادريس إن شاء الله قال ابن ادريس المضطر المضطهد المكره على البيع قال أبو عبيد وهذا وجه الحديث وقد كان بعض الناس يحمله على الفقير المحتاج يذهب إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته ولست أرى هذا شيئا إنما هو كما قال ابن ادريس ومع هذا أنه قد حكي عن سفين بن سعيد شي شبيه بالرخصة في بيع المضطر أيضا قال ربما كان الشرى منه حسنا يذهب إلى أنه لو أمسك الناس كلهم عن الشرى منه هلك في العذاب وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال إن كان مايعا فألقه كله وإن كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقي فقوله إن كان مايعا يعني الذائب ومنه سميت الميعة لأنها سايلة ويقال ماع الشي يميع وتميّع إذا ذاب ومنه حديث عبد الله أنه سئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميّع وتلوّن فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل وقوله وإن كان جامسا يعني الجامد

وهما لغتان جامس وجامد قال ذو الرمة [illegible] ونقري سديف الشحم والماء جامس يعني حين يجمد الماء وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت إن ابنتي عريس وقد تمعّط شعرها وأمروني أن أرجّلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصّة قوله الحاصّة يعني ما تحصّ شعرها فتحلقه كله فتذهب به قال أبو قيس بن الأسلت

قد حصّت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع

ومنه يقال بين بني فلان رحم حاصّة أي قد قطعوها وحصّوها لا يتواصلون عليها وأما حديث علي أنه اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال للرجل حصه فإن هذا من غير الأول هذا من الحوص من الخياطة وقد حاص يحوص فقوله حصه أي كفّه يعني كفّ الثوب وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كره للمحرمة النقاب والقفازين حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وكانت عائشة ترخص فيهما من غير حديث هشيم قال أبو عبيد فأما القفازان فإنهما شي يعمل لليدين يحشى بقطن له أزرار تزرّ على الساعدين من البرد يلبسه النساء والناس على الرخصة فيه

لأن الإحرام إنما هو في الرأس والوجه وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه سبق
الخيل فقال ابن عمر كنت فارسا يومئذ فسبقت
الناس فطفف بي الفرس مسجد بني زريق
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله طفف مسجد بني
زريق يعني أن الفرس وثب به حتى كاد يساوي
المسجد ومن هذا قيل إناء طفان وهو الذي قد قرب
أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال ولهذا سمي التطفيف
في الكيل قوله ويل للمطففين ويروى عن سلمان
أنه قال الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف
فقد سمعتم ما قال الله في المطففين وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر أنه سئل عن رجل أهل بعمرة وقد
لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك
أو مما يشرف منه قوله قنازع رأسك يعني ما
ارتفع وطال قال ولهذا سميت قنازع النساء
وهي شبيه بحديثه الآخر حين قال خذ ما تطاير
من شعرك يعني ما طال منه يقال قد طال الشعر وطار بمعنى

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رحمه الله أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس

فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال عبد الله
ابن عمرو دعه فإنه مضنوك حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال أخبرناه غندر عن شعبة عن
النعمان بن سالم عن خالد بن أبي مسلم عن عبد الله
ابن عمرو قال أبو زيد قوله فإنه مضنوك يعني
المزكوم والاسم منه الضناك وفيه لغات
أيضا يقال رجل مضؤود ومملوق والاسم منهما
الضؤدة والمؤدة قالها الزبيري ويقال منه
أضأده الله وأزكمه وأملاه كلها بالألف فإذا
وصفوا صاحبه قالوا على مثال المفعول مزكوم
ومضؤود ومملوق كان القياس أن يكون
على مثال مفعل يعني مثل أزكمه الله فهو
مزكوم فكذلك محموم ومسلول
يقال أحمه الله وأسله الله فإذا لم يذكروا
الله قالوا حم الرجل وسل وزكم وضئد
وملق كله بغير ألف ثم بني مفعول
على هذا وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
ابن عمرو إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعب والزفن والزمارات و
المزاهر والكنارات حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطا ابن يسار عن عبد الله بن عمرو قوله المزاهر واحدها مزهر وهو العود الذي يضرب به ومنه الحديث المرفوع في النسوة اللاتي ذكرن أزواجهن فقالت واحدة منهن وذكرت زوجها وإبله فقالت إذا سمعن صوت المزاهر أيقن أنهن هوالك تعني أنه ينزل به الضيفان فينحر لهم ويسقيهم ويأتيهم باللهو وقال الأعشى يمدح

جالس حوله الندامى فما ينفك يؤتى بمزهر مندوف

فهذا المزهر لا يختلف فيه وأما الكنارات فإنه يختلف فيها فيقال إنها العيدان أيضا ويقال بل الدفوف وهو في حديث مرفوع حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال نهى النبي صلى الله عليه عن الخمر والميسر والكوبة والغبيرا وكل مسكر وذكر فيه الكنارات أيضا وأما الكنارات فما ذكرناه وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن وقال غيره الطبل وقال ابن كثير لا أعرف الغبيرا وقال غيره الغبيرا السكركة وهو شراب يعمل من الذرة والسكركة بالحبشية وهو شرابهم وأما الحديث الآخر إن الله تعالى يغفر لكل مذنب إلا صاحب عرطبة أو كوبة

فقد قيل في العرطبة أنها العود أيضا وأما الكوبة فما ذكرنا فهذه ثلثة أسماء في العود والاسم الرابع البربط ولا أعلم منها اسما عربيا إلا المزهر وحده

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو وأنه قال من كتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيمة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني إسحق بن عيسى عن ابن لهيعة عن رجل قد سماه عن عبد الله ابن عمرو قال أبو عمرو وقال الأحمر وغيرهما قوله ضمنا الضمن الذي به الزمانة في جسده من بلاء أو كسر أو غيره وأنشدني الأحمر

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم

والاسم منه الضمن والضمان قال عمرو بن أحمر الباهلي وكان أصابه بعض ذلك في نفسه

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا

فالضمان هو الداء نفسه قال أبو عبيد معنى الحديث أن يكتتب الرجل أن به زمانة وليست به اعتلالا يريد بذلك التخلف عن الغزو وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسعت عينه يعني فسدت وتغيرت وفيه لغتان يقال قد رسع الرجل ورسّع ويقال رجل مرسّع ومرسّعة ومنه قول امرئ القيس

أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا

مرسّعة وسط أرباغه به عسم يبتغي أرنبا

ليجعل في رجله كعبها حذار المنية أن يعطبا

فالموسعة الفاسد فعينه والبوهة الأحمق والعقيقة
الشعر الذي يولد الصبي وهو عليه والأحسب
الذي في شعره حمرة وبياض وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة
أن يوضع الأخيار ويرفع الأشرار وأن تقرأ
المثناة على رؤوس الناس لا تغير قيل وما المثناة
قال ما استكتب من غير كتاب الله حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا إسمعيل بن عياش قال
حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله
ابن عمرو يقول ذلك قال أبو عبيد فسألت رجلا
من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها
عن المثناة فقال إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل
من بعد موسى عليه السلم وضعوا كتابا
فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله تعالى
فسموه المثناة كأنه يعني أنهم أحلوا فيه ما
شاؤوا وحرموا فيه ما شاؤوا على خلاف كتاب الله
فهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما
كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى
وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك
فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهي عن
حديث رسول الله صلى الله عليه وسنته وكيف ينهى
عن ذلك وهو من أكثر أصحابه حديثا عنه وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن

الصدقة فقال إنها شر مال إنما هي مال الكسحان والعوران
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
علي بن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن
عن عبد الله بن عمرو قال أبو عبيد قوله الكسحان
واحدهم أكسح وهو المقعد يقال منه كسح
يكسح كسحا قال الأعشى يذكر قوما سكروا

بين مغلوب كريم جده وخذول الرجل من غير كسح

يقول إنما خذله السكر ليس من كسح به ومعنى
الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة كالحديث
الآخر لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو لنفس المؤمن
أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين
يغدف به من حديث رشدين بن سعد عن عمرو
ابن الحرث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو
قوله يغدف به لا أعرف الإغداف إلا إسبال الثوب في الستر
ونحوه قال عنترة

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم

يقول إن ترسلي قناعك وتحتجبي مني فإني كذلك
وقوله حين يغدف به يعني حين يرسل عليه
الشبكة أو الحبالة أو ما ينصب له وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء
أن يخرجوكم من أرض البصرة فقال له عبد الرحمن

ابن ابي بكرة ثم رمه ثم نعود قال نعم ويكون لكم
سلوة من عيش قوله سلوة من عيش يعني [illegible]
النعمة قال امية ابن ابي الصلت
بسلوة العيش لو دام النعيم لنا ومن يعش يلق روعات
قال ابو عمرو البصرة في غير هذا حجارة ليست
بصلبة والكذان مثله قال ابو عبيد وانما
عنى عبد الله بن عمرو انما اراد بلاد البصرة نفسها
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو انه
قال لا تمسح الارض الا مرة وتركها خير من مائة
ناقة اسود المقلة يروى عن حاتم بن ابي صغيرة
عن عمرو بن دينار يسنده الى ابي ذر انه قال ذلك
لعياش بن ابي ربيعة وفسره بعضهم فقال انما
قال ذلك لان التراب والحصى يسبق الى وجه
الرجل اذا سجد يقول فدع ما يسبق منه الى وجهك
قال ابو عبيد فلهذا كره تسوية الحصا

كلها سود

حديث عمران بن حصين رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث عمران بن حصين انه
اوصى عند موته اذا مت فخرجتم بي فاسرعوا
المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى
حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية عن سلمة
ابن علقمة عن الحسن عن عمران بن حصين قوله لا تهودوا

التهويد المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وكذلك
التهويد في المنطق هو الساكن قال الراعي يصف ناقة
وخود من اللائي يسمعن بالضحى قريض الردافى بالغناء المهود
قال ابو عبيد ونرى ان اصله من الهوادة
وقال ابو عبيد في حديث عمران بن حصين
ان في المعاريض عن الكذب لمندوحة
قوله مندوحة يعني سعة وفسحة قال ابو
عبيد ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع
قد اندح بطنه وانداح العنان فاراد ان
في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار
الى الكذب والمعاريض ان يريد الرجل
ان يتكلم بالكلام الذي ان صرح به كان
كذبا فيعارضه بكلام آخر يوافق ذا
لك الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى
فيتوهم السامع انه اراد ذلك وهذا كثير
في الحديث ومنه حديث ابراهيم ان رجلا اتاه فقال
اني اعتوضت على دابة وانها انفقت وليست
اعطيا عطائي الا ان احلف انها هي الدابة
التي اعتوضت عليها فقال ابراهيم اذهب فخذ
دابته فاعتوض عليها بحسبك ثم احلف
انها الدابة التي اعتوضت عليها وانه
يعني اعتوضت بحسبك حدثناه علي قال حدثنا

أبو عبيد قال حدثناه أبو المنذر شيخ من أهل الكوفة قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين جذعة أحب إلي من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران بن الحصين قوله بالفتاء ممدود وهو مصدر الفتي السن بين الفتاء وقال الشاعر

إذا بلغ الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

ويروى فقد أودى فقصر الفتى في أول البيت لأنه أراد الشاب من الرجال وهو لا يكون أبدا إلا مقصورا قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ويقال فتى بين الفتاء وفتي بين الفتوة

حديث عبد الله بن مغفل

قال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مغفل في وصيته لا ترجموا قبري حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا إسحق بن عيسى عن أبي الأشهب عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل والمحدثون يقولون لا ترجموا قبري قال أبو عبيد وإنما هو لا ترجموا قبري يقول لا تجعلوا عليه الرجم وهي الرجام يعني الحجارة وكانوا يجعلونها على القبور

عن عمرو بن زهير

وكان هكذا لي اليوم حيث لا يوجد التراب فقال

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم

وقال أبو عبيد وقد تأوله بعضهم على النياحة والقول السيئ فيه من قول أبي إبراهيم لأرجمنك يعني لأقولن فيك ما تكره وإنما أراد ابن مغفل تسويته القبر بالأرض وأن لا يكون مسنما مرتفعا وكذلك حديث الضحاك حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك أنه قال في وصيته وارمسوا قبري رمسا وأما حديث موسى بن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة فهو غير ذلك إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يطين ولا يسوى والأصل من هذا جماهير الرمل واحدها جمهور وجماهير قال الأصمعي الجمهرة الرملة المشرفة على ما حولها وهي المجتمعة وواحدها جمهور قال ذو الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل

حديث سلمة بن الأكوع رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث سلمة بن الأكوع غزونا هوازن مع رسول الله صلى الله عليه فبينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحمر حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو النضر عن عكرمة عن عمار

عن إياس بن سلمة عن أبيه قوله نتضحا يعني نتغدا
واسم ذلك الغداء الضحاء وإنما سمي بذلك
لأنه يؤكل في الضحاء قال ذو الرمة
ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه بها مثل مشي الهبرزي المسرول
والضحاء ارتفاع النهار الأعلى وهو ممدود مذكر
والضحى مؤنثة مقصورة وهي حين تشرق الشمس

حديث معوية بن أبي سفين رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث معوية أنه دخل عليه
وهو يأكل لبأ مقشّا حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا الواقدي بإسناد له لا أحفظه
قال الفرّاء قوله المقشّا هو المقشور يقال منه
قشوت العود وغيره إذا قشرته فهو مقشوّ
وقشيته فهو مقشيّ قال الواقدي واللبأ
شيء يؤكل مثل الحمّص أو نحوه وهو شديد البياض
يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها اللبأ
وقال أبو عبيد في حديث معوية أنه دخل على
خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال ما
يبكيك يا خال أوجع يشئزك أم على الدنيا
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه الأبّار
عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن معوية
قوله يشئزك يعني يقلقك يقال شئزت إذا

قلقت ولم تقرّ وأشأزني غيري قال ذو الرمة
فبات يشئزه ثأد ويسهره تذاوب الريح والوسواس والهضب
هضبة وهضب مثل بدرة وبدر ونضحة ونضح
وقال أبو عبيد في حديث معوية أنه قدم
من الشام فمرّ بالمدينة فلم يلقه الأنصار فسألهم
عن ذلك فقالوا لم يكن لنا ظهر فقال فما
فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر
قال أبو عبيد يعني هزلناها يوم بدر يقال
حرثت الدابة وأحرثتها لغتان

حديث عبد الله بن عامر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات
فيه فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وفيهم
ابن عمر فقال ما ترون في حالي فقالوا ما نشكّ
لك في النجاة قد كنت تقري الضيف وتعطي
المختبط حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران قال أبو عبيد
يعني بالمختبط الرجل الذي يسأله من غير
معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة

حديث قيس بن عاصم رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث قيس بن عاصم حين

أوصى بنيه عند موته فقال انظروا وأخفوا الحيّ من بكر
ابن وائل فلا تعلموهم مكان قبري فإنه كان
بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه حجاج عن شعبة أسنده
إلى قيس قوله الخماشات يعني الجنايات والجرا
حات قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن

رباع لها مذ أورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امتثالها

يقال الحاكم امتثلني منه وأقصني وأقدني
وأما قوله في وصيته أيضا فإني كنت أغاولهم
فيرى أن المحفوظ أغاورهم فهو من الغارات
أن يغيروا عليه ويغير عليهم فإن كان المحفوظ
أغاولهم فإن المغاولة المبادرة ومنه حديث
عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها وقال إني
كنت أغاول حاجة لي وأما قوله في وصيته
عليكم بالمال واحتجانه فإن الاحتجان
ضمك الشيء إلى نفسك وإمساكك إياه
وهو مأخوذ من المحجن والمحجن العصا المعوجة
التي يجتذب الإنسان إلى نفسه الشيء بها

حديث الأشج العبدي رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الأشج العبدي
أنه قال لبنيه أو غيرهم لا تبسروا ولا تثجروا ولا

تعاقروا فتسكروا ويروى عن عمران بن حدير
قوله تبسروا يقول لا تخلطوا البسر بالتمر فتنبذ
وهما جميعا يقال منه بسرته أبسره بسرا وقوله
ولا تثجروا يقول لا تخلطوا ثجير البسر أيضا
مع التمر والثجير أن يؤخذ البسر فيدق ثم
يوجد ثفله فيلقى مع التمر فكره هذا أيضا
مخافة الخليطين وقوله لا تعاقروا يقول لا
تدمنوه فتسكروا وأرى أن أصل المعاقرة
من عقر الحوض وهو أصله عند مقام الشاربة
فيقول لا تلزموه كلزوم الشاربة عقر الحوض

حديث سمرة بن جندب رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سمرة بن جندب
حين أتي برجل عنين فكتب فيه إلى معوية
فكتب أن اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها
معه ليلة ثم سلها عنه ففعل سمرة فلما أصبح
قال ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيه
فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيئا فقال خل
سبيلها يا محصحص حدثنا علي قال حدثناه أبو
عبيد قال حدثنيه يزيد عن عيينة عن عبد الرحمن
عن أبيه عن سمرة قوله حصحص فيه الحصحصة الحر
كة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه يقال حصحصت

التراب وغيره إذا حركته وفحصته يمينا
وشمالا قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله
فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض فقال
وحصحص في صم الحصى ثفناته ورام القيام ساعة ثم صمما
الثفنات كل شيء ولي الأرض من البعير
إذا برك وهي الركبتان وأصل الفخذين والكركرة
ولهذا كان يقال لعبد الله بن وهب الراسبي
الخوارج في زمن علي ذو الثفنات لأن مساجده
كانت قد ثفنت من طول الصلاة مثل ثفنات البعير

حديث عبد الله بن الزبير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن الزبير
أنه كان إذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه
وقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير عن أبيه قال الكسائي والأصمعي
قوله لهي من حديثه يقول تركه وأعرض عنه
وكل شيء تركته فقد لهيت عنه وأنشدني الكسائي
اله منها فقد أصابك منها وكذلك قول الحسن
حين سئل عن الرجل يجد البلة فقال اله عنه
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله فقال إنه أكثر

من ذلك فقال اسنده لا أبا لك اله عنه حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن حميد الطويل
عن الحسن وكان هشيم يقول اله عنه كأنه
يذهب به إلى اللهو وليس هو من موضع اللهو إنما
معناه دعه وقال الكسائي اله عنه وقال
الأصمعي اله منه

حديث مجالد بن مسعود أخي مجاشع رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث مجالد
ابن مسعود أنه نظر إلى الأسود بن سريع و
كان يقص في ناحية المسجد فرفع الناس
أيديهم فأتاهم مجالد وكان فيه قول
فأوسعوا له فقال إني والله ما جئت لأجالسكم
وإن كنتم جلساء صدق ولكني رأيتكم صنعتم
شيئا فشفن الناس إليكم فإياكم وما أنكر
المسلمون حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن قال كان الأسود
يقص في ناحية المسجد ثم ذكر الحديث قال
الأصمعي القول هو أسوأ العرج وقال أبو زيد
هو أشد العرج وأما قوله فشفن إليكم الناس
فإن الشفن أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشيء
كالمتعجب منه أو كالكاره له قال القطامي يذكر راميا

وإذ تشفر إلى الطربوذ ابنه لهفا كسنا كله الحمار الأبلق

حديث عثمان بن أبي العاص رضه رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عثمان بن أبي العاص لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض هو حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن عثمان قوله غيضا من فيض يقول إن أموالنا كثيرة فهي بمنزلة الماء الذي يفيض من كثرته فنحن نأخذ منه حتى يفيض ذلك الفيض والإناء ممتلئ على حاله وإن أحدكم إنما يتصدق من قوته ويؤثر على نفسه فقليله أفضل من كثيرنا هو

حديث تميم الداري رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث تميم الداري كلمه الرجل في كثرة العبادة فقال تميم أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك فلا تستطيع فتنبت أو أرأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي

إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبت ولكن خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها هذا من حديث ابن علية وابن المبارك فأما ابن علية فرواه عن الجريري عن رجل عن تميم وأما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم وكان ابن المبارك يقول إنك لنشاط فيما يحكى عنه ولا أراه محفوظا عن ابن المبارك فالشك له محكي إنما المحفوظ عندنا ما قاله ابن علية أرأيتك لشاطي هو قال أبو عبيد قوله أرأيتك لشاطي أراد إنك لجائر علي حين تحمل قوتك على ضعفي وهو من الشطط والجور في الحكم يقول إن كنت أنت قويا في العمل وأنا ضعيف أتريد أن تحمل قوتك على ضعفي حتى أتكلف مثل عملك فهو جور منك علي قال الله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وفيه لغتان شططت وأشططت إذا جرت في الحكم هو

حديث البراء بن عازب رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث البراء بن عازب
في السجود على ألية الكف. حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد عن
سفين عن أبي إسحق قال سمعت البراء
ابن عازب يقول ذلك. قوله ألية الكف
يعني أصل الإبهام وما تحت ذلك من أسفل
الراحة ما غلظ منها.

حديث عائشة أم المؤمنين رحمة الله عليها ورضوانه

وقال أبو عبيد في حديث
عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منامه
وأن عائشة رضوان الله عليها ورحمته أعتقت
عنه تلادا من تلاده. حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه سفين بن عيينة عن يحيى
ابن سعيد عن القسم بن محمد عن عائشة.
قال الأصمعي وغيره قولها تلادا من
تلاده التلاد كل مال قديم يرثه الرجل
عن آبائه ومال استخرجه كالدابة
ينتجها والرقيق يولد في ملكه وما
أشبه ذلك. ومنه حديث الأشعث أنه
تزوج

١٢١

امرأة على حكمها فوقعت في تلاده العوالي
فقال عمر إنما لها صدقة نسائها. ومنه حديث
عبد الله أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف
ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول
وهن من تلادي. حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه محمد بن الحجاج عن شعبة
عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
يقول إنهن من قديم ما أخذت من القرآن شبههن
بتلاد المال. قال أبو عبيد والتالد أيضا هو
التلاد وهو المتلد والرجل متلد. ومنه قول
عبد الله بن عتبة حين اختصم إليه في
لآلي في يد أحد الخصمين فقال هي للمتلد.
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو
بكر بن عياش عن أبي حصين عن عبد الله
ابن عتبة أنه قضى بذلك. فهذا التالد وما
أشبهه من المال وهو التليد والمتلد. وأما
الطارف والطريف فهما جميعا ما استفاد
الإنسان حديثا السريق قدم ثم يقال من
الطريف أطرفت ومن التليد أتلدت. قال
الأعشى يذكر التلاد والطارف:

والشاربون إذا الذوارع أغليت صفو الفضال بطارف وتلاد

ده

وهو كثير في الشعر والكلام وقال
أبو عبيد في حديث عايشة رحمة الله عليها
أنها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفضل بعض الأيام على بعض فقالت كان عمله
ديمة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم عن عايشة
قال الأصمعي وغيره قولها ديمة أصل
الديمة المطر الدائم مع سكون قال لبيد
باتت وأسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها
فأخبر أن الديمة الدائم قال أبو عبيد
فشبهت عايشة عمله في دوامه مع الاقتصاد
وليس بالغلو بديمة المطر وروي عن حذيفة
شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال إنها
لآتينكم ديما يعني أنها تلبث الأرض مع دوام
قال امرؤ القيس
ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر
وقال أبو عبيد في حديث عايشة أنها كانت
تحتبك تحت الدرع في الصلاة حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه حجاج عن حماد
ابن سلمة عن أم شبيب عن عايشة قال الأصمعي
الاحتباك الاحتباء لم يعرف إلا هذا قال أبو عبيد
ع

وليس للاحتباء ها هنا موضع ولكن الاحتباك الشد
الإزار وإحكامه يعني أنها كانت لا تصلي
إلا مؤتزرة وكل شيء أحكمته وأحسنت
عمله فقد احتبكته ويروى في تفسير
قوله تعالى والسماء ذات الحبك قال حسنها
واستواؤها وقال بعضهم ذات الخلق
الحسن ومنه الحديث المرفوع في الدجال
رأسه حبك حبك فلهذا قيل للبعير
أو الفرس إذا كان شديد الخلق محبوك
وقال أبو عبيد في حديث عايشة رضي الله
عنها حين قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن
أخت ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله
ميمونة ورمي برسنك على غاربك حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه كثير
ابن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم
عن عايشة قولها رمي برسنك على غاربك إنما هو
مثل أرادت أنك مخلى سبيلك ليس لك أحد
يمنعك مما تريد وأصل هذا أن الرجل
كان إذا أراد أن يخلي ناقته لترعى ألقى حبلها
على غاربها ولا يدعها ملقى في الأرض فيمنعها
من الرعي فلهذا قال الناس في رجل قال لامرأته

حبلك على غاربك انه طلاق اذا اراد ذلك لان
معناه انك مخلى تسلك مثل الناقة

وقال ابو عبيد في حديث عائشة
حين سئلت عن الميت يسرح راسه فقالت
علام تنصون ميتكم حدثناه علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه هشيم قال اخبرنا
مغيرة عن ابرهيم عن عائشة قولها تنصون
ماخوذ من الناصية يقال نصوت الرجل
انصوه نصوا اذا مددت ناصيته فارادت
عائشة ان الميت لا يحتاج الى تسريح الراس
وذلك بمنزلة الاخذ بالناصية قال ابو النجم
ان يمس راسي اشمط العناصي كانما فرقه مناصي

وقال ابو عبيد في حديث عائشة
كنت العب مع الجواري بالبنات فاذا
رأين رسول الله صلى الله عليه انقمعن فكان
يسربهن الي حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة قولها انقمعن تعني دخلن
البيت وتغيبن ويقال للانسان قد انقمع
وقمع اذا دخل في الشي او دخل بعضه
في بعض قال الاصمعي ومنه سمي الذي

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

يصب فيه الدهن وغيره القمع لانه
يدخل في الاناء يقال منه قمعت الاناء
اقمعه والذي يراد من الحديث الرخصة
في اللعب التي تلعب بها الجواري وهن
البنات فجاءت فيها الرخصة وهي تماثيل
وليس وجهه عندنا الا من اجل انها لهو
الصبيان ولو كان للكبار لكان مكروها
كما جاء النهي في التماثيل كلها وفي الملاهي

وفي الملاهي

وقال ابو عبيد في حديث عائشة
ان اللحم سرفا كسرف الخمر حدثناه
علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه محمد
ابن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن ابيه عن
عائشة قال ابو عمرو يقال سرفت
الشي اخطاته واغفلته وقال ابو زياد
الكلابي في حديثه اردتكم فسرفتكم
اي اخطاتكم قال جرير بن الخطفى يمدح قوما
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
يريد بالسرف الخطا يقول لم يخطوا في
عطيتهم ولكنهم وضعوها في مو
ضعها وقال محمد بن عمر السرف في هذا
الحديث الضراوة ويقال للحم ضراوة مثل

صواره الحمر وهذا عندي أشبه بالمعنى وإن
لم أكن سمعت هذه الحروف في غير هذا الحديث
والذي يذهب إلى أنه السرف الخطأ يقول إنما هو
خطأ في النفقة وقال أبو عبيد في حديث
عائشة في قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن إلا
ما ظهر منها قالت القلب والفتخة حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد
الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن
أم شبيب عن عائشة قولها الفتخة تعني الخاتم
وجمعها فتخات وفتخ قالت امرأة في عمل
ذكرت أنها عملته فسقط مني فتخي
في كمي تعني الخاتم والذي يراد من هذا
الحديث أنه لا بأس أن تبدي كفها إلا أن الخا
تم لا تبدي لا ابدائها وقد روي عن ابن عباس في
هذه الآية أنها الكحل والخاتم حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد حدثنا مروان بن شجاع عن
خصيف عن عكرمة أو غيره عن ابن عباس
فالتأويل هاهنا أنه رخص في العينين
والكفين في الذي عليه العمل عندنا وهذا
قول عبد الله حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص

١٢٤

عن عبد الله قال هي الثياب قال أبو عبيد
يعني أن لا يبدين من زينتهن إلا الثياب
وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله
عنها لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان
التمر والماء حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن عائشة قال الأصمعي والأحمر
وابن الكلبي وعدة من أهل العلم ذكر
كل واحد منهم بعض هذا الكلام
دون بعض فقولها الأسودان فإنما السواد
التمر خاصة دون الماء فنعتتهما جميعا
بنعت أحدهما وكذلك تفعل
العرب في الشيئين يكون أحدهما
مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان صاحبين
نفسين لا يفترقان أو أخوين أو عشيرين وذلك
من الأشياء فإنهم يسمونهما جميعا باسم
الأشهر منهما ولهذا قال الناس سنة
العمرين فإنما هما أبو بكر وعمر قال
وأنشدنا الأصمعي وابن الكلبي في مثل
هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما وقيسا ابني جزء

جزاني الزهدمان جزاء سوء
وكنت المرء يجزى بالكرامه

فقال الزهدمان وإنما هما زهدم وقيس

قال وأنشدني الأصمعي لشاعر آخر
يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحُرّ
وللآخر أُبَيّ فقال:
ألا من مبلغ الحُرَّين عني مغلغلة وخُصَّ بها أُبَيّا
فقد بيّن لك أن أحدهما أُبَيّ وقد سمّاهما
الحُرَّين. ومن هذا قول الله عز
وجل كما أخرج أبويكم من الجنة
وإنما هما الأب والأم. وقال ولأبويه لكل
واحد منهما السدس. فكثر هذا
في كلامهم حتى قالوه في الأرضين وغيرها
قال وأنشدني الأحمر:
نحن سبينا أمكم مقربا يوم صبحنا الحيرتين المنون
يريد الحيرة والكوفة. ومنه قول سلمان
أحيوا ما بين العشاءين، وإنما هما
المغرب والعشاء. ومنه الحديث
المرفوع بين كل أذانين صلاة لمن شاء
وإنما هما الأذان والإقامة. ومنه
البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، وإنما
هما البائع والمشتري. فكل هذا
حجة لمن قال إن العمرين أبو بكر
وعمر، وليس قول من قال إنهما عمر

ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
بشيء. إنما هذا من قول أهل المعرفة
بالكلام، وإنما قالوا العمرين فيما
نرى ولم يقولوا أبا بكرين وهو المقدَّم
على عمر لأنه أخف في اللفظ من
أن يقولوا أبو بكرين، وأصح في
المعنى. وإنما شأن العرب ما
خف على ألسنتها من الكلام. وقد
حدثني الفراء مع هذا عن معاذ
الهرّاء يعني بيّاع الهروي وكان
ثقة قال لقد قيل سنة العمرين
قبل خلافة عمر بن عبد العزيز.
وقال أبو عبيد في حديث عائشة
رضوان الله عليها: توفي رسول الله
صلى الله عليه بين سَحْري ونحري وبين
حاقنتي وذاقنتي. بلغني هذا
الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد
الله بن الهاد عن موسى بن سرجس أو
غيره عن القسم بن محمد عن عائشة.
قال أبو زيد وبعضه عن أبي عمرو
وغيره: قولها سحري ونحري فالسَّحْر

ما تعلق بالحلقوم ولهذا قيل
للرجل إذا جبن قد انتفخ سحره
كأنهم إنما أرادوا الرئة وما معها
وأما الحاقنة فقد اختلفوا فيها
فكان أبو عمرو يقول هي النقرة
التي بين الترقوة وحبل العاتق
قال وهما الحاقنتان قال والذاقنة
طرف الحلقوم وقال أبو زيد
يقال في مثل لألحقن حواقنك
بذواقنك قال أبو عبيد فذكرت
ذلك للأصمعي فقال هي الحاقنة
والذاقنة ولم أره وقف منها على حد
معلوم والقول عندي ما قال
أبو عمرو قال أبو عبيدة هو السحر
وقال الفراء هو السحر قال و
أكثر قول العرب على ما قال
أبو عبيدة وقال أبو عبيد في حديث
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه يصبح جنبا في شهر رمضان
من قراف غير احتلام ثم يصوم
القراف ههنا الجماع وكل شيء خالطته

وقد قرفته فقد قارفته ومنه قوله
لعائشة حين تكلم فيها أهل
الإفك إن كنت قارفت ذنبا فتو
بي إلى الله تعالى ومنه الحديث
المرفوع أن رجلا شكا إليه
وباء أرض فقال تحولوا
عنها فإن من القرف التلف يعني
ما خالطها من الوباء يقول إذا قارفتم
الوباء كان منه التلف فأرادت عائشة
رحمة الله عليها أنه يقارف أهله
بالجماع ثم يصبح جنبا ثم يصوم
ومنه يقال قرف فلان بكذا
وكذا أي اتهمته به وقد قرفه
وقال ذو الرمة يذكر بيضة
نتوج ولم تقرف بما يمتنى له إذا نتجت ماتت وحي سليلها
قوله نتوج يقول هي حامل بالفرخ
من غير أن يقال فيها فحل وقوله
يمتنى له من المني إذا نتجت يعني
البيضة تخرج فرخها وقوله
ماتت يعني البيضة تكسر وحي
سليلها الفرخ وقال أبو عبيد في حديث

عائشة فيمن جعل ماله في رتاج الكعبة
أنه يكفره ما يكفر اليمين حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن
علية عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن
أمه صفية عن عائشة. قولها رتاج
الكعبة الرتاج هو الباب نفسه وهي
لم ترد الباب نفسه إنما أرادت من جعل
ماله هديا إلى الكعبة أو في كسوة
الكعبة والنفقة عليها فجوز ذلك
فرأت أنه تجزيه كفارة اليمين.
وهذا الذي من تبع الأثر قال به
وقد روي مثله عن حفصة وابن عمر
وابن عباس فقول هؤلاء الاتباع أولى
وأما قولها رتاج فكل باب
رتاج فإذا أغلق قيل أرتج ومن
هذا قيل للرجل إذا لم تحضره منطق
قد أرتج عليه يقول كأنه أغلق عنه
وجه المنطق ومنه حديث ابن عمر
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال

ولا الضالين ثم أرتج عليه فقال نافع
فقلت له إذا زلزلت فقال إذا زلزلت
وفي هذا الحديث الرخصة في الفتح
على الإمام ألا ترى أن ابن عمر لم يعب
عليه وكذلك يروى عن علي
إذا استطعمكم الإمام فأطعموه
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا
ابن علية عن ليث عن عبد الأعلى
عن أبي عبد الرحمن قال إسمعيل
أحسبه عن علي قال أبو عبيد هكذا
حفظته أنا عنه قال ثم بلغني عنه
بعد أنه كان لا يشك فيه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي
جعفر القارئ قال رأيت أبا هريرة
يفتح على مروان في الصلاة وفي هذا
أحاديث كثيرة. وقال أبو عبيد
في حديث عائشة رضي الله عنها في المرأة
تتوضأ وعليها الخضاب فقالت اسلتيه
وارغميه. حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا هشيم ومعاذ عن ابن عون
عن أبي سعيد

ابن أخي أمّ المؤمنين عائشة من الرضاعة
فقولها أرغميه يقول أهينيه واذهبي به
عنك وإنما أصل هذا من الرغام
وهو التراب وأحسبه الّتي منه
قال لبيد
كأنّ هجانها متأبّضات وفي الأقران أصورة الرغام
فكأنّ عائشة أرادت البقيّة في
وقال أبو عبيد في حديث عائشة
حين قالت خرجت أقفو آثار
الناس يوم الخندق فسمعت
وئيد الأرض خلفي فالتفتّ فإذا أنا
بسعد بن معاذ حدّثناه عليّ قال
حدّثنا أبو عبيد قال حدّثناه يزيد
عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه
عن عائشة في حديث طويل
قولها وئيد الأرض تعني من
شدّة وطئه وفي الحديث أنّ رسول
الله صلى الله عليه لمّا انصرف من الخندق
ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره
بالخروج إلى قريظة اللأمة الدرع
وجمعها اللؤم على مثال فُعَل

التراب صح

وهو على فرس فاسرق منه قال
فالأسلم الرجل إذا السهل فهو مسلّم
وفي الحديث أنها ذكرت جراحة
سعد فقالت وقد كان رقأ
كلمه وبرأ فلم يبق إلا مثل الخرص قال
الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي
كحلقة القرط ونحوها ويقال
لتلك الحلقة الخوق وأنشدني
الأصمعي
كأنّ خوق قرطها المعقوب على دباة أو على
يعسوب
المعقوب الخوق الذي قد جعل عليه
عقب يقال عقبته فهو معقوب
ويقال أيضًا عقبته ويقال أيضًا للشيء اليسير
من الحلي خربصيصة يقال ما عليها
خربصيصة وما عليها هلبسيسة ولا
يقال ذلك إلا في الجحد ولا يقال في الوجوب
وكذلك المقطّع من الحلي إنما
هو اليسير القليل ومن ذلك الحديث
المرفوع أنه نهى عن لبس الذهب
إلا مقطّعًا حدّثناه عليّ قال حدّثنا أبو عبيد

قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء
عن ميمون القناد عن أبي قلابة عن معوية
عن النبي صلى الله عليه قال ابو عبيد
فسر لنا ان المقطع هو الشي اليسير
منه مثل الحلقة والشذرة ونحوها
وقال ابو عبيد في حديث عائشة
ان امرأة قالت لها أأقيد جملي فقالت
نعم فقالت أأقيد جملي فلما
علمت ما تريد قالت لها وجهي من
وجهك حرام حدثنيه علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه يزيد عن ابن
عون عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة
ثم شك ابو عبيد في اسناده بعده
قولها أقيد جملي تعني زوجها
وتقيده أن تؤخذه عن النساء
وانما كره هذا لانه سحر وهو
شبيه بقول عبد الله في التولة انها
شرك الا ان المؤخذ من النقص والتو
له من الحدوف وكلاهما سحر قال الله
عز وجل فيتعلمون منهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه وقال ابو عبيد

١٢٦

في حديث عائشة رضي الله عنها
لا تؤدي المرأة حق زوجها
حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب
لم تمنعه قال ابو عبيد كنا نرى
ان المعنى ان يكون ذلك وهي
تسير على ظهر البعير فجاء التفسير
في بعض الحديث بغير ذلك جاء
ان المرأة كانت اذا حضر
نفاسها اجلست على قتب ليكون
أسلس لولادتها حدثناه ابو يحيى عن ابن
المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب
قال حدثتني امرأة انها سمعت
عائشة تقول ذلك قال قال معمر
فمن ثم جاء الحديث ولو كانت
على قتب وهذا اشبه بالمعنى من الذي
كنا نراه وأولى بالصواب
وقال ابو عبيد في حديث عائشة
رضي الله عنها قالت قدم وفد الحبشة
فجعلوا يزفنون ويلعبون والنبي صلى
الله عليه قائم ينظر اليهم فقمت
وانا مستترة خلفه فنظرت حتى أعييت

ثم قعدت ثم قمت فنظرت حتى أعييت
ثم قعدت ورسول الله صلى الله عليه
قائم ينظر فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن المشتهية للنظر ٥ حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا محمد بن كثير
عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة
قولها فاقدروا قدر الجارية تقول إن
الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر
هي شديدة الحب للهو تقول فأنا مع
حبي له قد قمت مرتين حتى أعييت
ثم قعدت والنبي صلى الله عليه قائم في
ذلك كله ينظر فكم ترون أن
ذلك كان يصف طول قيامه
للنظر وليس في هذا الحديث أن يكون
فيه شيء من المعازف ولا فيه ذكره
وليس هذا حجة في الملاهي المكروهة
مثل المزاهر والطبول وما أشبهها
لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها الكراهة
وإنما الرخصة في الدف وإنما هو كما قالت
الزفن واللعب ٥ وقال أبو عبيد في حديث
عائشة رضي الله عنها حين قالت لمسروق

سأخبرك بوقار أبيها رأيت كأني
على ظرب وحولي بقر ربوض فوق
فح فيها رجال بيض يحونها ٥ حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا علي
بن عاصم عن حصين عن أبي وائل عن مسروق
عن عائشة وقال الأصمعي في
قولها ظرب هو أصغر من الجبل وجمعه
ظراب ٥ ومنه الحديث المرفوع
حين شكي إليه كثرة المطر فقال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
على الآكام والظراب وبطون الأودية
قوله الآكام هي أصغر من الظراب أيضا
وقال أبو عبيد في حديث عائشة
رضي الله عنها كأني أنظر إلى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وهو
محرم ٥ حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
إبراهيم عن الأسود عن عائشة قال أبو عبيد
الوبيص البريق وقد وبص الشيء يبص
وبيصا والبصيص مثله أو نحوه يقال منه
بص يبص بصيصا وإنما وجهه أنه تطيب

قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمي ويحلق

وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها كرهت أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه الفزاري عن عبد الله بن يسار عن عائشة قال أبو عبيد فقولها عطلا تعني التي لا حلي عليها يقال امرأة عطل وعاطل قال ذو الرمة يذكر الظبية ويشبه المرأة بها

فعيناك عيناها ولونك لونها وجيدك إلا أنها
غير عاطل

ومنه حديث لعائشة أخرى وذكرت لها امرأة توفيت فقالت عطلوها تعني انزعوا حليها وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها الأقراء الأطهار حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن من حدثه عن عائشة قال الأصمعي وبعضه عن أبي عبيدة يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا طهرها

١٥١

قال أبو عبيد فأصل الأقراء إنما هو وقت الشيء إذا حضر قال الأعشى يمدح رجلا بغزوة غزاها

مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وفي الأصل أبقه

فالقروء ها هنا الأطهار لأن النساء إنما يؤتين إلا فيها يقول فضاع قروء نسائك باشتغالك عنهن في الغزو وفي حديث آخر في المستحاضة أنها تدع الصلاة أيام أقرائها فالأقراء ها هنا الحيض وهذا قول أهل العراق يرون أن الأقراء الحيض في عدة المطلقة وبيت الأعشى فيه حجة لأهل الحجاز أنهم لا يرون الأقراء إلا الأطهار في العدة وكلا الفريقين له معنى جائز في كلامهم وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك أنها قالت والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم قولها يهبلهن أي لم يكثر عليهن اللحم ويركب بعضه بعضا حتى يثقلهن يقال منه أصبح فلان مهبلا إذا كان مورم الوجه منتفخا وقال أبو عبيد في

حديث عائشة رضي الله عنها كان
النبي صلى الله عليه يقبل ويباشر وهو
صائم ولكنه كان أملككم لإربه
حدثنه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن
مسلم بن صبيح عن مسروق عن
عائشة قال أبو عبيد قولها لإربه
هكذا يروى في الحديث وهو في الكلام
المعروف لأربه والأرب الحاجة
أو لإربته والإربة الحاجة قال الله
تعالى غير أولي الإربة من الرجال
فإن كان هذا محفوظا ففيه
ثلاث لغات الأرب والإربة والإرب
وقد يكون الإرب في غير هذا العضو
يقال لكل عضو إرب ومنه يقال
قطعته إربا إربا والأرب أيضا الخب
والمكر ومنه الرجل يؤارب صاحبه
ومنه قول قيس بن الخطيم

أربت لدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزداد
غير تقارب

فقد يكون قوله أربت في معنيين يكون من الأرب
وهو العاقل

الحالم بالأشياء يقول فقد كنت حاذقا
بدفعها حتى رأيتها لا تزداد إلا قربا
فقاتلت حينئذ ويكون أربت
من الإرب وهو المكر والخديعة قال
الأصمعي ذلك أو بعضه قال أبو عبيد
وفي هذا الحديث من الفقه قولها
ولكنه كان أملككم لإربه أنه لم يكره
القبلة إنما كره ما يخاف منها وكذلك المباشرة

حديث أم سلمة رحمها الله

وقال أبو عبيد في حديث
أم سلمة أنها كانت تكره للمحد
أن تكتحل بالجلاء وهو عندنا الإثمد سمي
بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه
أو يجلو الوجه فيحسنه قال بعض الهذليين
وأكحلك بالصاب أو بالجلا ففقح لذلك أو غمض
والتفقيح فتح العين يقال للجرو قد
فقح عينيه إذا فتح عينيه وقال
أبو عبيد في حديث أم سلمة
أن مساكين سألوها فقالت للجارية
أبديهم تمرة تمرة حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه أبو النضر عن شعبة
عن خالد

ابن جعفر عن أم سلمة وقولها أبدتهم
تقول فرقي عليهم وهو من بددت
الشيء تبديدا قال الأصمعي يقال
أبدتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين
وقال أبو ذؤيب يصف الصائد و
الحمر وأنه فرق فيها السهام فقتلها فقال
فأبدهن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك
متجعجع

الذماء بقية النفس

ويروى عن بعض العرب أنه قال إن لي صرمة
أمنح منها وأطرق وأبد وأفقر
وأفقر قوله أمنح يعني أن أعطي
الرجل الناقة يحتلبها ولا تكون
المنحة إلا ولا يكون الإطراق إلا في
عارية الفحل للضراب خاصة ولا يكون
الإفقار إلا في ركوب الظهر وأما
الإبداد فإنه يكون في الهبة وغيرها
إذا أردت واحدا واحدا والقران
أن يعطي اثنين اثنين فما فوق ذلك

حديث حمنة بنت جحش رحمها الله

قال أبو عبيد في حديث حمنة
بنت جحش أنها كانت تجلس في المركن

١
١٦٣

وهي مستحاضة ثم تخرج وهي عالية
الدم قال الأصمعي المركن
الإجانة التي يغسل فيها الثياب

حديث صفية بنت أبي عبيد رحمها الله

قال أبو عبيد في حديث صفية
بنت أبي عبيد أنها اشتكت عينها
وهي حاد على ابن عمر زوجها
فلم تكتحل اختلف علينا في الرواية
عن مالك فحدثنيه أبو المنذر عن
مالك عن نافع عن صفية أنه
قال فلم تكتحل حتى كادت
عيناها ترمصان حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال وحدثني إسحق بن
عيسى عن مالك عن نافع عن صفية
قال كادت عيناها ترمضان
فإن كانت الرواية على ما قال أبو
المنذر فإن المعنى فيه معروف
وهو الرمص الذي يلطخ بموق العين
إذا هاجت بالرمد ويلصق منه الأشفار
وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي
مأخوذ من الرمضاء وهو أن يشتد الحر على

الحجارة حتى تحمى فيقول هاج بعضها
من الحر مثل ذلك يقال قد رمض الا
نسان يرمض رمضا اذا مشى على الرمضاء
وهي الحصباء المحماة بالشمس فشبه
الحر الذي يظهر بالحب بذلك

احاديث التابعين

حديث كعب الاحبار رحمه الله

قال ابو عبيد في حديث كعب
شر الحديث التجديف حدثناه علي
قال حدثناه ابو عبيد قال حدثناه
علي بن عاصم عن الجريري عن عبد
الله بن شقيق عن كعب قال الاصمعي
التجديف هو الكفر بالنعم يقال
منه جدف الرجل يجدف تجديفا قال
الاموي هو استقلال ما اعطاه الله
تعالى ومثله ايضا فهل الرجل فهلا
وهو مثل قول الاصمعي معناهما
واحد وقال ابو عبيد في حديث
كعب حين ذكر ياجوج وماجوج
وهلاكهم قال ثم يرسل الله
السماء فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع

السكن حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه ابو النضر عن سليمن بن
المغيرة واسنده الى كعب قوله
السكن بتسكين الكاف هم اهل
البيت وانما سموا سكنا لانهم
يسكنون الموضع والواحد منهم
ساكن وسكن مثل شارب و
شرب وسافر وسفر قال ذو الرمة
فيا كرم السكن الذين تحملوا عن الدار
والمستخلف المتبدل
واما السكن بنصب الكاف فهو كل
شي تسكن اليه وتانس به قال الله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها ليسكن اليها
وقال ابو عبيد في حديث كعب
انه ذكر منازل الشهداء في التورية
ثلثة فقال رجل كذا وكذا
ورجل خرج وهو يريد ان يرجع فاصابه
سهم غرب ثم ذكر الثالثة
حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنا الاشجعي عن عمرو بن قيس عن من
حدثه

عن كعب قال الكسائي والأصمعي
إنما هو سهم غرب بفتح الراء وهو
السهم الذي لا يعرف من رماه فإذا عرف
راميه فليس بغرب قال والمحدثون
يحدثونه بتسكين الراء والفتح
أجود وأكثر في كلام العرب
قال والغرب أيضا الفنخ ريح
الطين والحمأة والغرب أيضا
شجر قال الأعشى
إذا انكب أزهر بين السقاة تراموا به غربا
أو نضارا

قال أبو عبيد في حديث كعب
لو أن امرأة من الحور العين اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت
ما على الأرض قال بلغني عن ابن المبارك
عن صفوان بن عمرو عن أبي عبيد عن كعب
قال أبو عمرو وغيره المغدرة الشديدة
الظلمة قال أبو عبيد ولا أدري من أي
شيء أخذ ويقال أيضا ليلة غدرة
بينة الغدر مثلها قال أبو عبيد
في حديث كعب يجاء بجهنم يوم القيامة

كأنها متن إهالة حتى إذا استوت
عليها أقدام الخلائق نادى مناد
خذي أصحابك ودعي أصحابي
قال فتخسف بأولئك حدثناه علي
قال حدثناه أبو عبيد قال حدثناه يزيد
عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن
قيس عن أبي العوام سادن بيت المقدس
عن كعب قال أبو زيد الإهالة كل
شيء من الأدهان مما يؤتدم به مثل
الزيت ودهن السمسم وقال غير أبي
زيد الإهالة ما أذيب من الألية والشحم
أيضا ومتن الإهالة ظهرها إذا سكن
الذائب منها في الإناء فإنما شبه كعب
استواء الأرض بسكون جهنم قبل
أن يصير الكفار في جوفها بذلك
ومما يبينه حديث خالد بن معدان
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مر
وان بن معوية الفزاري قال حدثناه بكار
ابن أبي مروان عن خالد بن معدان لما
دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يكن
وعدنا الورود قال بلى ولكنكم مررتم

جهنم وهي جامدة حدثناه علي قال
ابو عبيد قال وحدثناه الأشجعي
عن سفين عن ثور عن خالد بن معدان
مثله إلا أنه قال خامدة وإنما
أراد تأويل قوله وإن منكم إلا
واردها فيقول وردوها ولم يصبهم
من حرها شيء إلا ليبر الله قسمه

وقال أبو عبيد في حديث كعب
حين قال له محمد بن حذيفة وهما
في سفينة في البحر كيف تجد نعت
سفينتنا هذه في التوراة فقال كعب
لست أجد نعت هذه السفينة
ولكني أجد في التوراة أنه ينزو
في الفتنة رجل بعد ما قرح فونس له
سن شاغية فإياك أن تكون
ذلك يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين
عن كعب في قوله سن شاغية
هي الزائدة على الأسنان يقال منه رجل
أشغى وامرأة شغواء والجمع شغو
وقد شغي الرجل يشغى شغا مقصور

حديث أبي إدريس الخولاني رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث أبي
إدريس من طلب صرف الحديث ليبتغي
إقبال وجوه الناس لم يرح رائحة
الجنة هذا من حديث أبي عبد الرحمن
المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش
ابن عباس عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي
إدريس الخولاني قوله صرف الحديث يعني
أن يزيد فيه ويحسنه وأصل الصرف الزيادة ومنه
الصرف في الدراهم وهو أن يطلب فضلها وزيادتها

حديث محمد بن الحنفية رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث محمد
ابن الحنفية كل الجبن عرضا قال
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه عبد الرحمن بن مهدي عن سفين
عن أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية
قال الأصمعي قوله عرضا يعني
اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل
عن عمله أمن عمل أهل الكتاب هو أو من
عمل المجوس ومن هذا قيل للخارجي
إنه يستعرض الناس يقتلهم يقول لا يسأل
عن مسلم ولا غيره ومنه قيل اضرب بهذا
عرض الحائط

أي اعترضه حيث وجدته منه قال أبو عبيد ومن هذا الحديث ابن مسعود أنه أقرض رجلا دراهم فأتاه بها فقال لابن مسعود حين قضاه إني تجودتها لك من عطاي فقال ابن مسعود اذهب بها فاخلطها ثم ائتنا بها من عرضها حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سليمن التيمي عن أبي عثمن عن ابن مسعود قال أبو عبيد تقول اعترضها فخذ من أيهما وجدت وقال أبو عبيد في حديث ابن الحنفية في قوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر من حديث ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة عن منذر عن ابن الحنفية قال الأصمعي مسجلة يعني مرسلة لم يشترط فيها بر دون فاجر والإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذي يصطنع إليه فاجرا وقد روي عن النبي صلى الله عليه شيء يدل على هذا

تجوّدتها
لك من ع

سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال نبئت أن رسول الله صلى الله عليه أتي على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا فاتك أو خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آووا هذا العبد المصاب حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال لم يكن الأسير على عهد رسول الله صلى الله عليه إلا من المشركين قال أبو عبيد فأرى أن الله تعالى أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين ومنه قول النبي صلى الله عليه كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح

حديث عبيد بن عمير رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عبيد ابن عمير إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق في الجنة قال الأصمعي قوله

تعلق

تعلق في الجنة يعني تناول بأفواهها
من الثمر يقال منه علقت تعلق
علوقا قال الكميت يذكر
ظبية أو غيرها
إن تدن من فنن الألاءة تعلق
وفي بعض الحديث تسرح في الجنة
ومعناه ترعى في الجنة قال الله عز
وجل حين تريحون وحين تسرحون
وقال أبو عبيد في حديث عبيد بن
عمير الإيمان هيوب فبعض الناس
يحمله على أنه يهاب وليس بشيء لو كان
كذلك لقيل مهيب ومع هذا أنه
معنى ضعيف وليس فيه علم إن
لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه
الناس فما في هذا من علم يستفاد
وإنما وجه قوله الإيمان هيوب المؤ
من هيوب يهاب الذنوب لأنه لولا
الإيمان ما هاب الذنوب ولا خافها
فالفعل كأنه للإيمان فإذا كان الإيمان
فهو للمؤمن ألا تسمع إلى قوله تعالى
إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا

من علم يستفاد

إنما هيبته منه بالتقوى يروى في
هذا أعرابي وابل أنه قال قد
علمت مستبينا أن التقي ذو نهية ومنه
قول عمر بن عبد العزيز التقي ملجم
فإنما هذا لمن فسر التقوى والإيمان
وهو جائز في كلام العرب أن يسمى
الرجل باسم الفعل ألا تسمع إلى قول
الله تعالى ولكن البر من آمن بالله إنما
تأويله فيما يقال والله أعلم ولكن
البر إيمان من آمن بالله فقام
الاسم مقام الفعل فكذلك
الإيمان هيوب فأقام الإيمان مقام
المؤمن وقال أبو عبيد في حديث
عبيد بن عمير أرض الجنة مسلوفة
قال الأصمعي هي المستوية أو
المسواة شك أبو عبيد قال وهي
لغة أهل اليمن والطائف وتلك
الناحية يقولون سلفت الأرض أسلفها
ويقال للحجر الذي تسوى به الأرض
مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه
حجرا مدحوا يدحرج به على الأرض لتستوي

وقال أبو عبيد في حديث عبيد
ابن عمير أهل القبور يتوكفون
الأخبار فإذا أتاهم الميت سألوه ما فعل
فلان ما فعل فلان ومن حديث ابن عيينة
عن عمرو عن عبيد بن عمير قال
أبو عمرو يتوكفون يتوقعون والتوكف
التوقع وقال أبو عبيد في حديث
عبيد بن عمير أن الرجل ليسأل عن كل
شيء حتى عن حية أهله قوله حية أهله
يعني كل شيء حي مثل الدابة والهرة ونحو
ذلك وإنما قال حية ولم يقل
حي لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة حية
فأنث لذلك وقال أبو عبيد في حديث
عبيد بن عمير في الموقوذة إذا طرفت بعينها
أو مصعت بذنبها قوله مصعت بذنبها يعني
أن تحركه والمصع التحريك ومنه
حديث مجاهد قال البرق مصع
ملك يسوق السحاب حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه الفزاري عن عثمان
ابن الأسود عن مجاهد ومما يصدق ذلك
حديث علي قال البرق مخاريق الملائكة

حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن
كهيل عن ربيعة بن الأبيض عن
علي رضي الله عنه

حديث يزيد بن شجرة رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
يزيد بن شجرة وكان عمر
بعثه على الجيوش فخطب
الناس فقال اذكروا نعمة
الله عليكم ما أحسن أثر نعمة
عليكم إن كنتم ترون ما أرى
من بين أحمر وأصفر وأخضر
وأبيض وفي الرحال ما فيها إلا أنه
إذا التقى الصفان في سبيل الله فتحت
أبواب السماء وأبواب الجنة
وأبواب النار وزين الحور العين
فإذا أقبل الرجل بوجهه إلى القتال
قلن اللهم ثبته اللهم انصره
وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم
اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى
لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين

حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثناه ابو حفص الابار وابو اليقظان
كلاهما عن منصور عن مجاهد عن ابن
سخبرة قوله من بين احمر واصفر
واخضر وابيض بعض الناس يحمله على
زينة الحور ولا اراه اراد ذلك لانه انما
ذكر الحور العين بعد ذلك ولكنه
اراد عندي زهرة الارض في حسنها
ونباتها وهيئة القوم في لباسهم ومما
يبين ذلك قوله فيه الرحال اما فيها
قال فذكرهم نعمة الله عليهم
في اهاليهم وفي انفسهم فقوله ولا تخزوا
الحور العين ليس هو من الخزي ولا
موضع للخزي ها هنا ولكنه من الخزا
ية وهو الاستحياء يقال من الهلاك
خزي الرجل يخزى خزيا ويقال من الحياء
خزي يخزى خزاية ويقال الخزيت
فلانا اذا استحييت منه قال
ذو الرمة في الخزاية يذكر ثورا
خزاية ادركته بعد جولته من جانب الحبل
مخلوطا بها الغضب

١٦

وقال القطامي يذكر
ثورا فر من الكلاب ثم كر عليها فقال
حرجا وكر كرور صاحب نجدة خزي
الحرائر ان يكون جبانا
اراد خزي الرجل الحرائر اي استحيا
منهن ان يفر فالذي اراد ابن سخبرة
بقوله لا تخزوا الحور العين اي لا
تجعلوهن يستحيين منكم ولا تعرضوا
لذلك منهن في قوله وانهكوا وجوه
القوم يقول اجهدوهم اي ابلغوا
جهدهم ومن هذا قيل انهكته الحمى
تنهكه نهكا ونهكة اذا جهدته
واضنته

حديث علقمة بن قيس رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث
علقمة بن قيس انه كان اذا راى
من اصحابه بعض الاشاش وعظهم
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنيه عبد الرحمن بن مهدي عن سفين
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة قال
الاصمعي قوله الاشاش يعني الهشاش فجعل

الهاء همزة مثل هرقت الماء
وأرقت الماء. قال أبو عبيد والهشاش
والهشاشة واحد وهو أن يهش
الإنسان للشيء يشتهيه ويبسط له
وإنما أراد من هذا الحديث أنه
كان إذا رأى منهم نشاطا و
هشاشة للموعظة وعظهم ولا
يفعل ذلك في غير هذه الحال
فيملهم وهذا شبيه بحديث
عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه يتخولنا بالموعظة
مخافة السآمة علينا

حديث شريح بن الحرث رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
شريح بن الحرث أنه كان لا يرد
العبد من الإدلال ويرده من الإباق
البات. حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه ابن أبي عدي
عن ابن عون وهشام عن محمد بن سيرين
عن شريح ويزيد عن هشام عن محمد
ابن سيرين عن شريح. قوله

الإدلال أن يأبق قبل أن ينتهي به
إلى المصر الذي يباع فيه فإن
أبق من المصر فهو الإباق الذي
يرد به. قال أبو زيد الإدلال
أن يروغ عن مواليه اليوم واليومين
يقال عبد دفون إذا كان
فعولا لذلك وكان أبو عبيدة يقول
الإدلال أن لا يغيب من المصر في غيبته
قال أبو عبيد أما في كلام العرب
فهو على ما قال أبو زيد وأبو عبيدة
وأما الحكم فعلى ما قال يزيد
إذا سبي فأبق قبل أن ينتهى
به إلى المصر فوجد فذلك ليس
بإباق يرد منه فإذا صار إلى المصر
فأبق فهذا يرد منه في الحكم
وإن لم يغب عن المصر. وقال
أبو عبيد في حديث شريح بن الحرث
أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل
فكسرها فقال له شرواها
قال الكسائي أو غيره شرواها
مثلها وشروى كل شيء مثله

قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا
إلا مأخوذا من الشرى يقول عليه
ما اشترى به مثل الذي كسر
أو عليه مثل الذي كسر وهذا
قول لا يقول به من يقول بالرأي وقد
جاء مع حديث شريح في هذا
حديث النبي صلى الله عليه فيه تقوية
لحديث شريح أنه كان عند امرأة
من نسائه فأهدت إليه امرأة
من أزواجه قصعة فيها ثريد
فكسرتها فقال رسول الله صلى الله عليه
غارت أمكم ثم انتظر حتى جاءت
قصعة صحيحة فبعث بها
إلى صاحبة القصعة المكسورة
قال سمعت يزيد يحدث عن حميد
عن أنس عن النبي صلى الله عليه

عن

حديث الربيع بن خثيم رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الربيع
ابن خثيم أنه كان يقول لمؤذنه

يوم الغيم أغسق أغسق حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن
أبي إسحاق عن بكر بن ماعز عن
الربيع بن خثيم قال أبو عبيد
قوله أغسق يقول أخر المغرب
حتى يغسق الليل وهو ظلامه يعني
أنه يستحب تأخير المغرب في
اليوم المتغيم كذلك يروى
عن الحسن حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه عباد بن عباد
عن هشام عن الحسن أنه كان
يستحب تأخير الظهر وتعجيل
العصر وتأخير المغرب في يوم الغيم

حديث مسروق بن الأجدع رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
مسروق فما شبهت أصحاب محمد
صلى الله عليه إلا بالإخاذ تكفي الإخاذة
الراكب وتكفي الإخاذة الراكبين

وتكفي الإخاذة الفئام من الناس. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مسروق. قال أبو عبيدة: هو الإخاذ بغير هاء، وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير. وقال عدي بن زيد يصف مطرا:

فاض فيه مثل العهون من الروض وما ضن بالإخاذ غدر

وجمع الإخاذ أخذ. وقال الأخطل:

فظل مرتبئا والأخذ قد حميت وظن أن سبيل الأخذ مثمود

والإخاذة بالهاء الأرض يحوزها الرجل فيتخذها أو يحييها. والفئام الجماعة من الناس. بمسموع

حديث مرة بن شراحيل الهمداني رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث مرة بن شراحيل أنه عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يقري ويجتمع وربما ارفض في إزاره. حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن مرة الهمداني عن مرة. قال الأصمعي وغيره: ارفض يعني سال وتفرق، وكذلك الدمع يرفض من العين. وقوله يقري يعني يجمع المدة، وكذلك كل شيء جمعته في شيء مثل الماء تحوله من موضع إلى موضع فإنه يقال منه قد قريته أقريه. ومنه حديث هاجر أم إسمعيل عليه السلم حين فجر الله لها زمزم قال: فقرت في سقاء أو شنة كانت معها. قال سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب في حديث طويل. قوله قرت يعني أنها حولت الماء في الشنة وجمعته فيها، وكذلك تقول قريت الماء في الحوض إذا جمعته فيه أقريه قريا. ويقال للحوض المقراة لأنه يجتمع فيه الماء.

حديث أبي وائل رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث أبي وائل
حين دعاه الحجاج فأتاه فقال له
أحسبنا قد روّعناك فقال أبو وائل
أما إني بتّ أخجو البارحة ثم ذكر
كلاما فيه طول حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه محمد
ابن يزيد الواسطي ويزيد بن هرون
كلاهما عن العوام عن ابرهيم
مولى صخير عن أبي وائل قوله الخجو
يعني أن يقال يخجو الرجل فهو
يخجو إذا أفلق وهو أن يحل فأحجم
قال رؤبة
إذ تسوّل فأحزان الخجوه
قال أبو كبير يصف الطعنة
مستنة سنن الفلو مرشة تنفي التراب
بقاحز معرورف
يعني خروج الدم باستنان وأنها
تدفع التراب بشدة الدم والمعرورف
الذي له عرف من ارتفاعه وقال

أبو عبيد في حديث أبي وائل أنه صلى
على امرأة ترهق حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حد حدثناه مروان
الفزاري عن الزبرقان الأسدي عن أبي
وائل قوله ترهق يعني تتهم وتؤبن
بشر يقال منه رجل مرهق وفيه
رهق إذا كان يظن به السوء قال
معن ابن أوس يمدح رجلا
كالكوكب الأزهر انشقت دجنته في الناس
لا رهق فيه ولا بخل
والمرهق في غير هذا الذي يغشاه الناس
وينزل به الضيفان قال
زهير يمدح رجلا
ومرهق النيران يحمد في اللأواء غير
ملعن القدر
وأصل الرهق أن يأتي الشيء ويدنو
منه يقال رهقت القوم إذا غشيتهم
ودنوت منهم قال الله تعالى
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة
وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل
في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس قال

دلوكها غروبها قال وهو
في كلام العرب دلكت براح
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه شريك عن
عاصم عن أبي وائل قال أبو
عبيد قولهم دلكت براح يقول
غابت وهو ينظر إليها وقد وضع
كفه على حاجبه ومنه قول العجاج
أدفعها بالراح كي تزحلفا
وقال غيره هذا مقام قدمي رباح
غدوة حتى دلكت براح وفيه
لغة أخرى يقال دلكت
براح مثل قطام وحذام
وبراح غير منونة وقال
أبو عبيدة والكسائي هذا يوم
راح إذا كان شديد الريح قال
ومن قال دلوكها زوالها و
دلوكها دحوضها فهما جميعا
ميلها وقال غير أبي وائل
الدلوك ميلها بعد نصف النهار
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال أبو عبيد وأصل
الدلوك أن تزول عن موضعها
فقد يكون هذا في معنى قول ابن
عمر وقول أبي وائل جميعا
وفي هذا الحديث حجة لمن
ذهب بالقرآن إلى كلام العرب
إذا لم يكن فيه حكم ولا حلال
ولا حرام ألا تراه يقول وهو في
كلامهم دلكت براح وقد روي
مثل هذا عن ابن عباس
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه يحيى عن سفين عن
إبرهيم بن مهاجر عن مجاهد عن
ابن عباس قال كنت لا أدري
ما فاطر السموات حتى أتاني
أعرابيان يختصمان في بئر فقال
أحدهما أنا فطرتها أي أنا
ابتدأتها حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم

عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس أنه كان يسأل عن القرآن
فينشد فيه الشعر ۝ وقال أبو عبيد
في حديث أبي وائل مثل قراء
هذا الزمان كمثل غنم ضوائن
ذات صوف عجاف أكلت من الحمض
وشربت من الماء حتى انتفخت
أو انتفجت خواصرها الشك
من أبي عبيد فمرت برجل فأعجبته
فقام إليها فعبط منها شاة
فإذا هي لا تنقي ثم عبط منها أخرى
فإذا هي لا تنقي فقال أف
لك سائر اليوم حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه عن ابن المبارك عن معمر
عن سليمن الأعمش عن أبي وائل
قوله غبط يقول جسها يقال
غبطت الشاة أغبطها غبطا
إذا أضجعتها ثم لمست منها الموضع
الذي يعرف به سمنها من هزالها

وقال بعضهم فعبط فمن
قال بالعين فإنه أراد الذبح
يقال اعتبطت الغنم والإبل
إذا ذبحت ونحرت من غير
داء ومن هذا قيل للدم الخالص
عبيط والعبيط الذي يذبح من غير علة

حديث عمرو بن ميمون رحمه الله ۝

وقال أبو عبيد في حديث عمرو
ابن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة
عزوزا فحلبها ما فرغ
من حلبها حتى أصلي الصلوات
الخمس ۝ قال أبو عبيد إنما
أراد التجوز في الصلوة ۝ قوله
شاة عزوز هي الضيقة
الإحليل يقال منه عززت الشاة
وتعززت إذا صارت كذلك
وأما الواسعة الإحليل فإنها
الثرور وقد ثرت تثر وتثر ثرورا

حديث أبي ميسرة رحمه الله ۝

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسَرَةَ
لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ۝
حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنَاهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ۝
قَوْلُهُ يَرْضَعُ يَعْنِي أَنْ يَرْضَعَ
الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُ
اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تُعَيِّرُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَلِهَذَا
قِيلَ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ رَاضِعٌ
أَيْ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ
وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنْ لَا يُسْمَعَ
صَوْتُ الْحَلْبِ فَيُطْلَبَ مِنْهُ اللَّبَنُ ۝

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ۝

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ
حِينَ ارْتُثَّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ
ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحُسُّوا عَنِّي
تُرَابًا ۝ حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ

قَالَ حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ بِلَالٍ عَنْ
أُقَيْسًا حَدَّثَ عَنْ زَيْدٍ ۝ قَوْلُهُ ارْتُثَّ
هُوَ أَنْ يُحْمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ
رَمَقٌ فَإِنْ أُخْرِجَ مَيِّتًا فَلَيْسَ بِارْتِثَاثٍ
وَلِهَذَا قَالَتِ الْخَنْسَاءُ حِينَ خَطَبَهَا
دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ فَقَالَتْ أَتُرَوْنِي كُنْتُ
تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي
الرِّمَاحِ وَمُرْتَثَّةً شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ
تُرِي أَنِّي كُنْتُ أُرِيدُ حَمْلَهُ
مِثْلَ الْمُرْتَثِّ مِنَ الْمَعْرَكَةِ تَعْنِي
كِبَرَ سِنِّهِ ۝ قَوْلُهُ وَلَا تَحُسُّوا
عَنِّي تُرَابًا يَقُولُ لَا تَنْفُضُوهُ
وَمِنْ هَذَا قِيلَ حَسَسْتُ الدَّابَّةَ
أَحُسُّهَا إِنَّمَا هُوَ نَفْضُكَ التُّرَابَ عَنْهَا
وَالْحَسُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَتْلُ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ بَعْضِ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ بَعْضِ
أَصْحَابِهِ أَنَّهُ أُتِيَ بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ
فَأَكَلَهُ يَعْنِي الَّذِي قَدْ حَسَّتْهُ

الناس أي قبلته وأما من الحس فهو
بالألف يقال منه ما أحسست
فلانا إحساسا

حديث عبد الرحمن بن يزيد أخي الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عبد الرحمن بن يزيد وسئل كيف
يسلم على أهل الذمة فقال
قل أندرايم حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه فضيل بن
عياض عن منصور عن إبراهيم قال
سألت عبد الرحمن بن يزيد ثم ذكر
ذلك قال أبو عبيد هذه كلمة
فارسية معناه أأدخل ولم يرد أن
يخصهم بالاستئذان بالفارسية
ولكنهم كانوا قوما من المجوس
من الفرس فأمره أن يسلم عليهم
بلسانهم والذي يراد من الحديث

١٦٨

أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان
ألا ترى أنه لم يقل السلام
عليكم أندرايم وفي الحديث نصا
أنه رأى أن لا يدخل عليهم إلا بإذن

حديث الأحنف بن قيس رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث الأحنف بن
قيس حين قدم على عمر في وفد
من أهل البصرة فقضى حوائجهم
فقال الأحنف يا أمير المؤمنين إن
أهل هذه الأمصار نزلوا مثل حدقة
البعير من العيون العذاب
تأتيهم فواكههم لم تخضد وإنا
نزلنا بسبخة نشاشة طرف
لها بالفلاة وطرف لها بالبحر
الأجاج يأتينا ما يأتينا مثل مري
النعامة فإن لم ترفع خسيستنا
بعطاء تفضلنا به على سائر
الأمصار نهلك حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه أبو النضر عن أبي سعيد

المؤدب عن حمزة من ولد انس بن
ملك عن عمرو الاخنف وقوله
مثل حذفة البعير من العيون
العذاب يعني كثرة مالهم
وخصبهم وان ذلك عندهم كثير
دائم وانما شبهه بحذفة البعير
لانه يقال ان المخ ليس يبقى في جسد
البعير بقاءه في السلامى والعين
وهو في العين ابقى منه في السلامى
هي ايضا ولذلك قال الشاعر

لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين

فالسلامى عظام صغار تكون
في فرسن الابل وقد تكون في الانسان ومنه الحديث الآخر
على كل انسان في كل سلامى
صدقة ويجزئ من ذلك ركعتا
الضحى والسلامى كل عظم مجوف
مما صغر من العظام
ولا يقال لمثل الظنبوب والزند
واشباه ذلك سلامى انما يقال
لمثل هذا القصب والسلامى منان

تكون في الناس في الايدي والارجل
واما قوله تسابهم فواكههم
لم تخضد يعني القشر بها منهم
فهي تأتيهم غضة لم تذهب
طروتها فتنثني وتخضد يقال للعود
اذا انثنى وهو رطب من غير ان
ينكسر فيبين قد انخضد وقد
خضدته انا قال ابو عبيد
هكذا اسمعها في الحديث تخضد
ويروى تخضّد فهو عندي اجود
وقوله سبخة نشاشة يعني
ما يظهر من ماء السباخ فينش
فيها حتى يعود ملحا وقوله
في مثل مري النعلمة يعني
مجرى الطعام والشراب
وليس بالحلقوم هو غيره ادق منه
واضيق انما هذا مثل ضربه يقول ليس
بايدينا شي الا ضيقا لنزد اعطا مثل ما يدخل في مري [illegible]

حديث صلة بن اشيم رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
صلة بن أشيم طلبت الدنيا
مظان حلالها فجعلت لا
أصيب منها إلا قوتا أما أنا فلا
أعيل فيها وأما هي فلا تجاوزني
فلما رأيت ذلك قلت أي نفس جعل
رزقك كفافا فاربعي قال
فربعت ولم تكد ه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية عن يونس
عن الحسن عن أبي الصهباء
صلة بن أشيم ه قوله مظان
حلالها يعني مواضع الحلال
يقال موضع كذا وكذا
مظنة من فلان أي معلم
منه وقال النابغة
فإن مظنة الجهل الشباب
ويروى السباب أي موضعه
ومعدنه ه وأما قوله فلا
أعيل فيها ولا أفتقر قال
الكسائي يقال قد عال الرجل

يعيل عيلة إذا احتاج وافتقر
وقال الله عز وجل
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ه قال فإذا أراد
أنه كثر عياله قال أعال
يعيل وهو رجل معيل ه و
أما قوله تعالى ذلك أدنى أن
لا تعولوا فليس من الأول ولا
الثاني يقال معناه لا تميلوا
ولا تجوروا ه حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يحيى بن سعيد عن يونس بن أبي إسحق
عن مجاهد ه والعول أيضا عول
الفريضة وهي أن تزيد سهامها
فيدخل النقصان على أهل الفرا
يض فأظنه مأخوذا من الميل
وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي
تميل على أهل الفريضة جميعا
فتنقصهم ه وقوله كفافا فاربعي
يقول اقتصري على هذا وارضي به
يقال للرجل قد ربع على المنزل

إذا أقام عليه وفلان لا يبرح على فلان
إذا لم يقم عليه

حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجا وإن خلاه والشيطان هلك. قوله استشلاه: استنقذه، وأصل الاستشلاء الدعاء، ومن ذلك قيل استشليت الكلب وغيره إذا دعوته. قال جابر يذكر ناقة له اسمها المزاح أنه دعاها باسمها فقال:

أشليتها باسم المزاح فأقبلت رتكا وكانت قبل ذلك تشمع

فأراد مطرف أن أغاثه الله فدعاه فأنقذه من هلكته وقد نجا فذلك الاستشلاء. قال القطامي يمدح رجلا:

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا فقد أردت بأن يستجمع الوادي

قوله اشتليت واستشليت سواء في المعنى، وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من مكان أو موضع فقد استشليته.

وقال أبو عبيد في حديث مطرف أنه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال: هو الموت نحايصه ولا بد منه. قوله نحايصه يقول نروغ عنه، يقال منه حاص يحيص حيصا، ومنه قوله عز وجل ما لهم من محيص، ومنه حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه بعثهم في سرية قال فحاص المسلمون حيصة، وبعضهم يرويه فجاض المسلمون جيضة، وهما في المعنى سواء. قال القطامي يذكر الإبل عند رحيلها فقال:

وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق

وقال أبو عبيد في حديث مطرف حين قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين وشر السير الحقحقة حدثنا على قال [illegible] أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن إسحق بن سويد عن مطرف قال الأصمعي قوله الحسنة بين السيئتين يعني أن الغلو في العبادة سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقوله شر السير الحقحقة وهو أن تلح في شدة السير حتى تقوم عليه راحلته أو تعطب فيبقى منقطعا به وهذا مثل ضربه للمجتهد في العبادة حتى يحسر

حديث صفوان بن محرز
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث صفوان ابن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا

وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء فقال أبو عبيد قوله العفاء ممدود وهو الدروس والهلاك قال زهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء

هذا كقولهم عليه الدبار إنما دعا عليه أن يدبر فلا يرجع

حديث أبي العالية
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تمزز من حديث حجر عن عاصم عن أبي العالية قوله ولا تمزز التمزز أن تشرب قليلا قليلا ليسكر يقول فإنما ينبغي له أن يشربه بمرة حتى يروى كما يشرب الماء وقال الأموي التمزز هو [illegible] الشرب القليل وأنشد للراجز يصف الخمر

تكون بعد الحسو والتمزز في فمه مثل عصير السكر

قال ابو عبيد والتمزز شبيه المعنى بالتمزز يقال تمززت الشيء اذا تمصصته قليلا قليلا هو

وقال الاعشى

تمززتها غير مستدبر على الشرب او منكر

ما علم

اي ما علم المستبد يرد على علم المستبد واسم المزة منها المصة

ومنه قول طاوس

حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن ابيه قال المزة الواحدة تحرم

قال ابو عبيد يعني في الرضاع ان يمص منه اليسير هو

حديث ابي المنهال سيار ابن سلامة رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث ابي المنهال سيار بن سلامة بلغني ان في النار اودية في ضحضاح في تلك

أن سم

الاودية حيات امثال اجواز الابل وعقارب امثال البغال الخنس اذا سقط اليهم بعض اهل النار انشأن به نشطا ولسبا هذا يروى عن عوف عن ابي المنهال

قوله الضحضاح اصل الضحضاح في الماء اذا كان قليلا فيشبه قلة النار به ومنه الحديث الذي يروى في ابي طالب انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه وقوله اجواز الابل يعني اوساطها وجوز كل شيء وسطه

الابل

قال الاعشى

فقد اقطع الجوز جوز الفلاة بالحرة

البازل العنسل

وقوله انشأن به نشطا ولسبا النشط للحيات قال الاصمعي والنشط هو اللسع بسرعة واختلاس يقال منه قد نشطته الحية وانتشطته وكذلك كل شيء

رجلا نشيطة فقد انتشطته ومنه قيل
للإبل التي يمر بها القوم في سفرهم
من غير أن يكونوا قصدوا
إليها فيستاقونها النشيطة

قال الشاعر يمدح رجلا
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة
والفضول

قال أبو عبيد فأما الأنشوطة فيقال
لشبه العقوب يلبسه لسبل
إذا لد غنه كذلك قال الكسائي
ويقال أيضا أبونه تأبونه أبوا وإنما
يرى أنه أخذها من لا يره ووكل
نكح كله واحد وأما الخنس
فالقصار الأنوف

حديث خالد الربعي رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
خالد الربعي أن رجلا من عباد
بني إسرائيل أذنب ذنبا ثم تاب
فنقب ترقوته فجعل فيها سلسلة

١٧٢

ثم أوثقها إلى آسية من أواسي
المسجد يروى هذا عن عوف
عن خالد الربعي قوله آسية
الآسية البناء المحكم وجمعها
أواس وهي الأساطين

قال النابغة في الآسية
فإن تك قد ودعت غير مذمم أواسي
ملك أثبتتها الأوائل

وهكذا يروى عن عبد الله حين
ذكر الساعة فقال وتقيء الأ
رض بأفلاذ كبدها قيل
وما أفلاذ كبدها قال أمثال
هذه الأواسي من الذهب والفضة
هكذا هو في حديث عوف عن
رجل عن عبد الله بن مسعود وهو
في حديث مجالد عن الشعبي عن
ثابت بن قطبة عن عبد الله أمثال
هذه السواري وهما سواء
وأما الأفلاذ فإن واحدها
فلذ وهي القطعة من الكبد ومنه قول أعشى باهلة
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه
الغمر

قال أبو عبيد فالذي
أراد عبد الله بأفلاذ كبدها
كنوز الذهب والفضة جعلها
كأنها أكباد الأرض فالحزة
والفلذة القطعة

حديث عبد الله بن خباب رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عبد الله بن خباب حين قتله
الخوارج على شاطئ نهر فسال
دمه في الماء قال فما امذقر
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه أبو النضر عن
سليمن بن المغيرة عن حميد بن
هلال قال الأصمعي الامذقرار
أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا
ولا يختلط بالماء يقول فلم
يك كذلك ولكنه سال فامتزج بالماء

حديث يحيى بن يعمر رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
يحيى بن يعمر أي مال أديت
زكاته فقد ذهبت أبلته وهذا
يروى عن يزيد بن ابرهيم التستري عن
أبي هرون الغنوي عن يحيى
ابن يعمر هكذا يروى أبلته
ونرى أن الصحيح إنما هو وبلته
فأبدل بالواو الألف وهذا كقولهم
أحد إنما هو وحد والوبلة
هي شره ومضرته وأصلها في الطعام
وهي وخامته وأذاه ومضرته
وهي هاهنا في المأثم يقول فأديت
زكاته فليس هو حينئذ بكنز يخاف
فيه التبعة

حديث وهب بن منبه رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث وهب
ابن منبه لقد تأبل آدم على ابنه
المقتول كذا وكذا عاما لا
يصيب حواء وقوله تأبل هو تفعل

من الأبوال وهو أن تجد الوحش على الماء
فلا تقربه يقال منه قد أبالت
الإبل أبوالا وجزأت تجزأ جزءا
سواه. قال أبو عبيد فشبه
امتناع آدم عليه السلم من غشيان
حواء بامتناع الوحش من ورود
الماء إذا أبلت

حديث سعيد بن المسيب رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن المسيب قال في حريم البئر
البدي خمس وعشرون ذراعا
وفي القليب خمسون ذراعا. حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد
عن ابن شهاب عن ابن المسيب.
قال الأصمعي البدي
التي ابتدئت فحفرت. قال أبو
عبيد يعني أنها حفرت في الإسلام
وليست بعادية وذلك أن يحتفر

١٧٦

الرجل البئر في الأرض الموات
التي لا رب لها يقول فله خمس وعشرون
ذراعا حولها حريما لها
ليس لأحد أن يحتفر في تلك
الخمس والعشرين الذراع بئرا
وإنما شبهت هذه البئر بالأرض التي
يحييها الرجل فيكون مالكا لها
في حديث النبي صلى الله عليه من أحيا أرضا
ميتة فهي له. وأما قوله في القليب خمسون ذراعا
فإن البئر العادية القديمة
التي لا يعلم لها رب ولا حافر
تكون بالبوادي فيقول ليس لأحد
أن ينزل على خمسين ذراعا منها
وذلك لأنها عامة للناس فإذا نزلها
نازل منع غيره. وهذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه لا يمنع فضل
الماء ليمنع به فضل الكلأ. وإنما
معنى النزول أن لا يتخذها
أحد دارا فيقيم بها فأما أن يكون
عابر سبيل فلا. وقال أبو عبيد في
حديث سعيد بن المسيب أنه قال الرحل

عا

انزل اشرا الحرم والاشرا النواحي
واحدها شرى مقصور وهي الناحية
قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم وصلنني بشرى الفرات
وبعد يوم الجوسق

قال ابو عبيد في حديث سعيد ان ابن حرملة سأله فقال قتلت قرادا وحنظبا فقال تصدق بتمرة حدثنيه يحيى بن سعيد عن ابن حرملة انه سأله عن ذلك يعني الحنظب فقال الذكر من الخنافس

قال حسان

وامك سوداء مودونة كأن اناملها الحنظب

حديث عروة بن الزبير رحمه الله

قال ابو عبيد في حديث عروة ابن الزبير انه كان يقول في تلبيته لبيك ربنا وحنانيك حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قوله حنانيك

يريد رحمتك والعرب تقول حنانيك يا رب وحنانك يا رب بمعنى واحد
قال امرؤ القيس

ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان

وقال طرفة

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا

حنانيك بعض الشر اهون من بعض

يريد رحمتك ويروى عن عكرمة في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة ويروى عن ابن عباس انه قال لا ادري ما هو حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى اصحاب الكهف والرقيم قال ما ادري ما الرقيم اكتاب ام بنيان وفي قوله تعالى وحنانا من لدنا قال والله ما ادري ما الحنان قال ابو عبيد واما قوله لبيك فان تفسير التلبية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل انه كان يقول اصلها من ألببت بالمكان اقمت به واذا

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

دعا الرجل صاحبه فقال لبيك فكأنه
قال وأنا مقيم عندك أنا معك
ثم وكد ذلك فقال لبيك
يعني إقامة بعد إقامة هذا
تفسير الخليل بن أحمد ه وقال
أبو عبيد في حديث عروة أنه كان
تموت له البقرة فيأمر أن تجعل من
جلودها حباجب ه حد أبو ي
عن هشام بن عروة عن أبيه قال
أبو عبيد الحباجب هي الزبل من
الجلود واحدتها حبجبة ولا أعلم
أبا عمرو إلا وقد قال ذلك ثم بلغني عنه
أنه قال وأما الحبجبة فالكرش
يجعل فيها اللحم المقطع ولا أرى
هذا من حديث عروة لأن
الميتة لا ينتفع بكرشها إنما المعنى
على الجلد ه قال الشاعر ه
إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها
واتشق وجبجب ه
يقول اتخذ منها وشايق وحباجب والكهاة
من الإبل العظيمة السمينة ه وقوله إذا
عرضت

١٧٨

من العارضة وهي التي يصيبها الداء فتنحر ه
قال الأصمعي يقال بنو فلان
يأكلون العوارض يعني أنهم
لا ينحرون إلا ما يصيب الإبل
يعيبهم بذلك والعبيط التي تنحر
من غير علة ه قال أبو عبيد
والوشيقة أن تقطع الشاة أعضاء
ثم تغلى إغلاءة ولا تبلغ بها النضج
كله ثم ترفع في الأكوار شرف
الأوعية في الأسفار وغيرها
وهو الذي يقال له الخلع ه وقال
أبو عبيد في حديث عروة بن
الزبير قوله ليمنك لئن كنت ابتليت لقد
عافيت ولئن كنت أخذت لقد
أبقيت ه حدثنيه علي قال حدثنيه أبو
عبيد قال حدثنيه أبو معوية عن هشام
ابن عروة عن أبيه قوله ليمنك وأيمنك
إنما هي يمين حلف بها وهي كقولهم
يمين الله كانوا يحلفون بها
قال امرؤ القيس ه
فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي ه

فَحَلَفَ بِيَمِينِ اللهِ ثُمَّ جَمَعَ الْيَمِينَ أَيْمُنٌ
كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ
فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ
بِهَا الدِّمَاءُ
ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمُنِ اللهِ فَيَقُولُونَ أَيْمُنُ اللهِ لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَيْمُنُكَ يَا رَبِّ إِذْ خَاطَبَ
رَبَّهُ فَعَلَى هَذَا قَالَ عُرْوَةُ لَأَيْمُنُكَ
لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ فَهَذَا
هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيْمُنِ اللهِ ثُمَّ كَثُرَ هَذَا
فِي كَلَامِهِمْ وَخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى
حَذَفُوا النُّونَ كَمَا حَذَفُوا
فِي قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ فَقَالُوا لَمْ يَكُ وَكَذَلِكَ
فَقَالُوا أَيْمُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ
ذَاكَ وَايْمُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَاكَ وَفِيهَا
لُغَاتٌ سِوَى هَذَا كَثِيرَةٌ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بْنَ الْجُلَاحِ
وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ كُنَّا أَهْلَ
ثُمِّهِ وَرُمِّهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى
عُمُمِهِ هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ أَهْلَ
ثُمِّهِ وَرُمِّهِ بِالضَّمِّ وَوَجْهُهُ عِنْدِي

١٧٦

أَهْلَ ثَمِّهِ وَرَمِّهِ بِالْفَتْحِ
وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ
يُقَالُ مِنْهُ ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا وَالرَّمُّ
مِنَ الْمَطْعَمِ يُقَالُ رَمَمْتُ أَرُمُّ رَمًّا
وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَرَمَّةُ الشَّاةِ لِأَنَّهَا
تَأْكُلُ بِهَا قَالَ الْهِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَذْكُرُ
الْإِبِلَ وَأَلْبَانَهَا
حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأَتْ حُلَّابُهَا الْخَلَانِجَا
مِنْهَا وَثَمُّوا الْأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا
الْخَلَانِجُ مِنَ الْخَلَنْجِ وَهِيَ آنِيَةُ الْخَلَنْجِ
أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدُّوهَا وَأَحْكَمُوهَا
وَقَوْلُهُ اسْتَوَى عَلَى عُمُمِهِ
أَرَادَ طُولَهُ وَاعْتِدَالَ شَبَابِهِ وَمِنْهُ
يُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ قَدِ اعْتَمَّ
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَوَامِ وَالْخَلْقِ
عَمِيمَةً

فِي نُسْخَةٍ لِلنَّبَاتِ

حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ

محمد بن ابي بكر لا حد الا في القفو
البين حدثناه علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه هشيم قال اخبرنا
[illegible] قال اخبرنا محمد بن اسحق
عن القسم بن محمد قوله القفو يعني
القذف يقال منه قفوت الرجل
اقفوه ومنه حديث حسان بن عطية
حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنا محمد بن كثير عن
الاوزاعي عن حسان بن عطية قال
من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه
الله في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج
منه ومنه الحديث المرفوع نحن
بنو النضر بن كنانة لا ننتفي
من ابينا ولا نقفوا امنا ويروى
عن امراة من العرب انه قيل
لها ان فلانا قد هجاك فقالت
ما قفا ولا لصا تقول لم يقذفني
وقولها لصا هو مثل قفا منه
رجل لاص وقال العجاج
اني امرؤ عن جارتي عف فلا لاص ولا ملصي

يقال منه
رجل لاص

يعني لا قاذف ولا مقذوف
فالذي اراد القسم انه لا حد على
قاذف حتى يصرح بالزنا وهذا
قول يقوله اهل العراق
واما اهل الحجاز فيرون الحد
في التعريض وكذلك يروى
عن عمر رحمة الله عليه
حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي
عن الزهري عن سالم عن ابيه عن
عمر انه كان يضرب في المعاريض
التعريض الحد

حديث سالم بن عبد الله بن عمر رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث سالم بن
عبد الله قال كنا نقول في الحامل
المتوفى عنها انه ينفق عليها من جميع
المال حتى تبينتم ما تبينتم حدثناه علي
قال حدثناه ابو عبيد قال حدثناه
ابن مهدي عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت انه
سمع

سالم بن عبد الله يقول ذلك ٥ قال
عبد الرحمن أراها أخلاطهم
وقال أبو عبيد هذا
من التبانة والطبانة ومعناهما
جميعا شدة الفطنة والرقة
في النظر يقال منه رجل تبن
طبن إذا كان فطنا دقيق النظر
في الأمور ٥ قال أبو عمرو ومثل
ذلك قال أبو عبيد ومنه
الحديث المرفوع إن الرجل
ليتكلم بالكلمة يتبن فيها
تهوي بها في النار وهو عندي
إغماض الكلام في الجدل
والخصومات في الدين ٥
ومنه حديث معاذ بن جبل إياك
ومغمضات الأمور ٥ فالذي أراد
سالم أنه يقول كنا نقول كذا
وكذا حتى إذ فقتم النظر فقلتم
غير ذلك ٥ قال أبو عبيد
وأما قوله سالم حين دخل على
هشام فقال إنك لحسن الكدنة

قال فلما خرج من عنده سقط ~~فقال~~ فقال لقد عيني الأحول بعينه ٥ رأيت
هذا محوقا في الأصل مضروبا عليه وفي آخره يقول ليس في رواية طاوس ٥

فإن الكدنة اللحم يقال
امرأة ذات كدنة و
خبرني الأحمر عن أبي الجراح
قال ذات ليلة فإذا امرأة
ذات كدنة فقلت أأنت التي
كان يشبب بك ذو الرمة فقالت
إنه كان والله خيرا منك ٥
وأما قوله لقد عيني الأحول بعينه
يعني هشاما يقول أصابني ما أصابني
منها يقال لقعت الرجل
بالعين وإذا رميته بها ويقال
لقعت الرجل بعيني إذا أصبته
بعين ٥

حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عبد
الله بن عبد الله بن عمر أنه كان عند
الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي
على أن لا أكون قتلت ابن عمر

فقال عبد الله بن عبد الله: أما والله لو فعلت ذلك لكوّسك الله في النار رأسك أسفلك حقّ علي فالهد. قال أبو عبيد: حدثناه معاذ عن ابن عون قال: سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين في حديث فيه طول.

قوله: لكوّسك الله في النار، يعني كبّك الله في النار على رأسك، يقال: كوّسته على رأسه تكويسا إذا قلبته، وقد كان يتكوّس إذا فعل ذلك. قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمهما الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل حتى تركب رؤوسها فقالت:

فظلت تكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

يعني القائمة التي عرقبت فهي مخضبة بالدم.

حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: كنت أرى الرؤيا أُعرى منها غير أني لا أزمّل، فلقيت أبا قتادة فذكرت ذلك له.

قوله: أُعرى منها هو من العُرَواء، وهي الرعدة عند الحمى، يقال منه: قد عُرِي الرجل فهو معروّ إذا وجد ذلك، فإذا تثاءب عليها فهي الثؤباء، فإذا تمطّى فهو المطواء، فإذا عرق بعد ذلك فهي الرحضاء، ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه، فإذا أصابته الحمى الشديدة قيل: أصابته البُرَحاء.

حديث عمر بن عبد العزيز بن مروان رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز

أنه سئل عن السنة في قص الشارب
فقال أن تقصه حتى تبدو
الإطار حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه مروان بن معوية
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
عن أبيه قوله الإطار يعني
الحيد الشاخص ما بين مقص
الشارب وطرف الشفة المحيط
بالفم وكذلك كل شيء محيط
بشيء فهو إطار له
قال بن أبي حازم
وحل الحي حي بني سبيع قراضبة
ونحن لهم إطار
وقال أبو عبيد في حديث
عمر بن عبد العزيز أنه خطب
بعرفات فقال إنكم قد أنضيتم
الظهر وأرملتم وليس السابق
اليوم من سبق بعيره ولا فرسه
ولكن السابق من غفر له حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه يحيى بن زكرياء عن

١

١

١٨٢

يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد
العزيز قوله أنضيتم الظهر
يقول هزلتم ظهوركم وهي الدواب
ويقال للناقة المهزولة
نضوة ونضو وجمعها أنضاء
وقد أنضيتها إنضاء وقال الأعشى
أنضيتها بعد ما طال الهباب بها تؤم
هوذة لا نكسا ولا ورعا
قال أبو عبيد الورع الجبان والإرمال
نفاد الزاد ومنه حديث إبراهيم
إذا سافر الرجل فأرمل
فلا بأس أن يشرب من لبن
هديه والإنفاض مثل
الإرمال يقال قد أنفض القوم
ومنه حديث أبي هريرة
كنا مع رسول الله صلى الله عليه
في سفر فأرملنا وأنفضنا ويقال
قد أقوى الرجل وأقفر وأوحش
كل هذا من نفاد الزاد مثل
الإرمال ويقال في ذهاب المال
أصرم وأعدم وقال أبو عبيد في

١

حديث عمر بن عبد العزيز
أنه رفع إليه رجل قال
لرجل إنك تسوكها يعني
امرأة ذكرها فأمر
بضربه فجعل الرجل يقول أأضرب
فلاطا قوله تسوكها كلمة أصلها
في ضراب البهائم فرأى عمر
ذلك قذفا وإن لم يكن صرح
بالزنا وهذا حجة لمن رأى
الحد بالتعريض فأما قول الرجل
أأضرب فلاطا فإن الفلاط
الفجأة وهذه لغة لهذيل
تقول لقيت فلانا فلاطا فلاطا
وأظن الرجل كان منهم وإنما
نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر
أن الكلمة كانت قذفا فجعل
يتعجب لم يضرب بغير ذنب أي إنه
أمر نزل به فجأة وقال أبو عبيد
في حديث عمر بن عبد العزيز أنه
كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم
كانت في بيت المال أن يردها على

١٨٦

أربابها ويؤخذ منها زكاة
عامها فإنه كان مالا ضمارا
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية عن أيوب
عن ميمون بن مهران أو
قال وحدثنيه كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان عن ميمون
قوله الضمار هو الغائب الذي لا
يرجى فإذا رجي فليس بضمار
قال الراعي
طلبن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن
عدة ضمارا
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم
ير على المال زكاة إذا كان لا يرجى
وإن مضت عليه السنون ألا تراه
إنما قال له خذ منها زكاة
عامها وقال أبو عبيد
في حديث عمر بن عبد العزيز
أنه كتب إليه في امرأة
خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه
إن كانوا علموا بذلك فأغرمهم

صَدَاقُهَا الرَّوْجَهَا يَعْنِي الدَّيْنَ وَنَحْوَهَا وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَعْلَمُوا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَحْلِفُوا مَا عَلِمُوا بِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْخَلْقَاءُ هِيَ مِثْلُ الرَّتْقَاءِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَلْقَاءَ لِأَنَّهُ مُصْمَتٌ وَلِهَذَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ خَلْقَاءُ أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ ه

قَالَ الْأَعْشَى

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهْيًا
وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدَعَا ه

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ قَوْلُهُ غَنْظٌ هُوَ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ يُقَالُ مِنْهُ غَنَظْتُ الرَّجُلَ أَغْنِظُهُ غَنْظًا إِذَا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ ه قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا غَنَظُوكَ غَنْظَ
جَرَادَةِ الْعَيَّارِ ه

حَدِيثُ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ رَابِّهِ وَإِنَّ عَطَاءً وَطَاوُسًا كَانَا لَا يَرَيَانِ بِذَلِكَ بَأْسًا ه حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ وَطَاوُسٍ ه قَوْلُهُ امْرَأَةَ رَابِّهِ يَعْنِي امْرَأَةَ زَوْجِ أُمِّهِ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الرَّبِيبَ وَإِنَّمَا الرَّبِيبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ فَهُوَ رَبِيبٌ لِزَوْجِهَا وَزَوْجُهَا الرَّابُّ لَهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ رَابٌّ لِأَنَّهُ يَرُبُّهُ وَيُرَبِّيهِ وَهُوَ الْغِذَاءُ وَالتَّرْبِيَةُ وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْمَرْبُوبُ فَلِهَذَا قِيلَ رَبِيبٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ قَتِيلٌ

والمجن وجه جرح وكان عمر بن أبي
سلمة يسمى ربيب النبي
صلى الله عليه لأنه ابن أم سلمة
وقال معن بن أوس يذكر
ضيعة له كان جاريه فيها عمر
ابن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب
فقال
فإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن
خير الخلائف
يعني عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر
بن الخطاب وقال أبو عبيد
في حديث مجاهد ما أصاب الصائم
شوى إلا الغيبة والكذب
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن الأعمش عن مجاهد قال يحيى
الشوى هو الشيء الهين اليسير قال
أبو عبيد وهذا وجهه وإياه
أراد مجاهد ولكن هذا الأصل
وذلك أن الشوى نفسه من الإنسان
والبهيمة إنما هو الأطراف قال الله

عز وجل نزاعة للشوى وإنما
أراد بهذا أن الشوى ليس بمقتل
لأنه الأطراف والذي أراده مجاهد
أن كل شيء أصابه الصائم
فهو شوى ليس يفسد صومه
فيكون كالمقتل له إلا الغيبة
والكذب فإنهما يبطلان الصوم
مثل الذي أصاب المقتل
فقتله وقال أبو عبيد في حديث
مجاهد يغدو الشيطان
بقيروانه إلى السوق فيفعل
كذا وكذا من حديث ابن
عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله قيروانه يعني
أصحابه وكل قافلة أو جيش
فهو قيروان
قال امرؤ القيس
وغارة ذات قيروان كأن أسرابها
الرعال
قال أبو عبيد وأظن الكلمة في
الأصل فارسية لأن فارسا تسمي

النقا فله كان وان فجر به
وقال ابو عبيد في حديث
مجاهد ان الحرم حرم مناه
من السموات السبع والارضين
السبع وانه رابع اربعة عشر
بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض
بيت لو سقطت لسقط بعضها
على بعض حدثناه علي قال حدثنا
ابو عبيد قال سمعت يزيد بن هرون
يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد
الاعرج عن مجاهد قوله مناه
يعني قصده وحذاءه يقال
داري مناه دار فلان اي مقابلتها
وهو حرف مقصور وقال
ابو عبيد في حديث مجاهد انه
كان لا يرى باسا ان يتورك
الرجل على رجله اليمنى في الارض
المستحيلة في الصلاة حدثنا
علي قال حدثنا ابو عبيد
قال سمعت محمد بن كثير
يحدثه عن الاوزاعي عن واصل بن ابي

١٨٧

جميل عن مجاهد قال ابن كثير
المستحيلة التي ليست بمستوية
قال ابو عبيد فانما سماها
مستحيلة لانها استحالت عن الاستوا
الى العوج واما التورك على
اليمنى فانه وضع الورك
عليها ومنه حديث ابرهيم
انه كان يكره التورك في
الصلاة يعني وضع الاليتين او احد
هما على الارض

حديث عكرمه مولى ابن عباس رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث
عكرمه انه كره الكرع في النهر
حدثناه علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه ابن عيينة
عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمه
قال ابو عبيد قوله الكرع
ان يشرب بفيه من النهر من غير ان يشرب

بِكَفَّيْهِ وَلَا بِإِنَاءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ
مِنْهُ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْعَ أَنْ
يَدْخُلَ النَّهْرَ دُخُولًا ثُمَّ يَشْرَبَ
تَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْأَكَارِعِ يَقُولُ حَتَّى
تَصِيرَ أَكَارِعُهُ فِيهِ
وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ يَذْكُرُ
ذِئْبًا وَيَصِفُهُ بِالرِّفْقِ وَرِعَايَةِ
الْإِبِلِ فَقَالَ
يَسُنُّهَا إِبِلٌ مَا إِنْ يُجَزِّئُهَا جَزْءًا شَدِيدًا
وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعَا ه
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
عِكْرِمَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبَ
مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبَ مِنْ شَعِيرٍ فَقَالَ
يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُزَكَّى
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ
قَوْلُهُ الْأَذَاهِبُ وَاحِدُهَا ذَهَبٌ
وَهُوَ مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ مَعْرُو
فٌ عِنْدَهُمْ وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ
ثُمَّ يُجْمَعُ الْأَذْهَابُ أَذَاهِبَ جَمْعَ الْجَمْعِ ه

حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَتِ
اللَّيْلَةُ لَتَطُولُ عَلَيَّ حَتَّى أَلْقَاهُمْ
وَإِنْ كُنْتُ لَأَرُسُّهُ فِي نَفْسِي وَأُ
حَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ ه حَدَّثَنَا
عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
قَوْلُهُ أَرُسُّهُ الرَّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ هُوَ يَجِدُ رَسَّ
الْحُمَّى وَرَسِيسَهَا وَذَلِكَ حِينَ
تَبْدَأُ فَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ أَرُسُّهُ
فِي نَفْسِي يَعْنِي أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ
الْحَدِيثِ وَدَرْسِهِ فِي نَفْسِي
وَيُحَدِّثُ بِهِ خَادِمَهُ يَسْتَذْكِرُ
بِذَلِكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ
الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

وقال أبو عبيد في حديث ابراهيم حكّم
اليتيم كما تحكّم ولدك حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفين عن منصور عن ابراهيم
قوله حكّمه يقول امنعه من الفساد
وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه
من الفساد وكل من منعته من شيء
فقد حكّمته وأحكمته لغتان

وقال جرير

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم
أن أغضبا

يقول امنعوهم من التعرض لي ونرى أن
حكمة الدابة إنما سميت لهذا المعنى
لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل
وقال أبو عبيد في حديث
ابراهيم قال يكره الشرب من ثلمة
الإناء ومن عروته قال ويقال
إنها كفل الشيطان حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه علي
ابن عاصم عن حصين عن ابراهيم قال
أبو عمرو والكسائي الكفل

أصله المركب وهو أن يدار الكساء
حول سنام البعير ثم يركب يقال
منه اكتفلت البعير فأراد ابراهيم أن
العروة والثلمة مركب الشيطان
كما أن الكفل مركب للناس ومن
هذا حديث يروى مرفوعا في
العاقد شعره في الصلاة إنه كفل
الشيطان حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه الواقدي عن
ابن جريج عن المقبري عن أبيه عن أبي
رافع عن النبي صلى الله عليه والكفل
أيضا في غير هذا الموضع هو
الذي لا يثبت على ظهور الدواب ولا
أدري قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب
قال بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة
فقال إني كائن فيها كالكفل آخذ ما
أعرف وأترك ما أنكر يقول كالرجل
الذي لا يثبت على الركوب ولا النهوض
في شيء فهو لازم بيته وجمع الكفل أكفال

قال الأعشى يمدح قوما
غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا أكفال
والكفل ضعف الشيء قال الله عز
وجل يؤتكم كفلين من رحمته ويقال
إنه النصيب وذو الكفل من الكفالة
وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم
إذا تطيبت المرأة ثم خرجت كان ذلك شنارا
فيه نار حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا مروان بن شجاع
عن مغيرة عن ابرهيم قوله شنار هو العيب
والعار ونحوه
قال القطامي يمدح الأمراء
ونحن رعية وهم رعاة ولولا رعيهم شنع الشنار
وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم
قال كانوا يكرهون الطلب في أكارع
الأرض يرونه بعضهم عن مغيرة
عن ابرهيم قوله الطلب في أكارع الأرض
يعني طلب الرزق في التجارة أو غيرها
وأكارع الأرض أطرافها وكذلك
أكارع كل شيء أطرافه ولهذا سميت
أكارع الشاة والذي يراد من هذا

الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب
الدنيا كما روي عن مجاهد أنه كان
يكره ركوب البحر إلا في غزاة أو حج
أو عمرة يذهب إلى كراهية ركوب
البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو
غيرها وقال أبو عبيد
في حديث ابرهيم في المحرم يعدو عليه
السبع أو اللص قال أحل بمن أحل
بك حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم عن
مغيرة عن ابرهيم وقد روي عن
الشعبي مثله يقول من ترك الإحرام
وأحل بك فقاتلك فأحلل
أنت به أيضا وقاتله ولا تجعل
نفسك محرما عنه قال أبو عبيد
ويدخل في هذا السبع واللص وكل
من عرض لك وقال أبو عبيد
في حديث ابرهيم فيمن ذبح فأبان الرأس
قال تلك الفقيئة لا بأس بها
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا ابن أبي عدي وعبد

عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم قوله القفينة كان بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا وليست كذلك ولكن القفينة التي يبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق قال أبو عبيد ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بد من أن يقطع القفا وقد قالوا القفن في موضع القفا فزادوا النون قال الراجز لابنه

أحب منك موضع الوشحن
وموضع الإزار والقفن

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم المعتقب ضامن لما اعتقب حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه جرير عن منصور عن ابرهيم قال المعتقب هو الرجل يبيع الرجل شيئا فلا ينقده المشتري الثمن فيأبى البائع أن يسلم إليه السلعة حتى ينقده فتضيع السلعة عند البائع يقول فالضمان على البائع إنما اعتقب السلعة من ماله وليس على المشتري من الثمن شيء وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم قال هكذا سمعت الفزاري يحدثه عن إسمعيل بن أبي خالد عن ابرهيم قال أبو عبيد وإنما هو دمنة بالنون في الكلام والدمنة ما دمنت الإبل والغنم وما سودت من أبعارها وأبوالها وجمعها دمن والدمنة في غير هذا الدخل وكلاهما كثير في الشعر والكلام ويقال لها المباءة أيضا ومنه الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه أنه قال له رجل أصلي في مباءة الغنم قال نعم

وقال ابو عبيد في حديث
ابرهيم في الرجل يقول انه لم يجد امراته
عذرا قال لا شي عليه لان العذرة
تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه هشيم قال اخبرنا مغيرة
عن ابرهيم ويونس عن الحسن قال
الاصمعي والتعنيس ان تمكث
الجارية في بيت ابويها لا تزوج حتى
تسن يقال منه قد عنست فهي
تعنس تعنيسا قال ابو عبيد
قال غيره عنست تعنس فان
تزوجت مرة فلا يقال عنست
انما يقال ذلك قبل التزويج فهي
معنسة وعانس والذي يراد
من الحديث انه ليس بينهما لعان
لانه ليس بقاذف وقال
ابو عبيد في حديث ابرهيم في الوضوء
بالطرق قال هو احب الي من
التيمم هو من حديث جرير و
غيره عن مغيرة عن ابرهيم

قوله الطرق هو الما الذي يكون في
الارض فتبول فيه الابل وهو مستنقع
يقال له طرق ومطروق
قال الشاعر
ثم كان المزاج ماء سحاب لا جوٍ آجن ولا
مطروق
والجوي المنتن والمتغير ومنه حديث
ياجوج وماجوج انهم يموتون فتجوى
الارض منهم اي تنتن والآجن
المتغير ايضا وهو دون الجوي في
النتن وهو الذي يروى في الحديث عن
الحسن وابن سيرين رخص فيه الحسن وكرهه
ابن سيرين وقال زهير في الجوي
بشان بشانها فجويت منها وعييت لو
اردت لها دوا
وقال ابو عبيد في حديث
ابرهيم ليس في الربايب صدقة
حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه هشيم عن مغيرة
عن ابرهيم قوله ليس في الربايب هي الغنم
التي يربيها الناس في البيوت لالبانها

وليست بسائمة واحدتها ربيبة
ومنه حديث عائشة ما كان لنا
طعام إلا الأسودان التمر والماء
وكان لنا جيران من الأنصار
لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا
من ألبانها . وقال أبو عبيد
في حديث إبرهيم في الرجل يبيع الرجل
ويشترط الخلاص فقال له الشروى
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه غندر عن شعبة
عن مغيرة عن إبرهيم قوله الشروى
يعني المثل وشروى كل شي مثله

حديث سعيد بن جبير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سعيد
ابن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة
الظعينة كل بعير يركب ويعمل
وهذا هو الأصل وإنما سميت
المرأة ظعينة لأنها تركبه يقال ذهبت

[illegible]

الظعينة وأقبلت الظعينة وهي راكبة
فكان إقبالها وإدبارها به
فسميت به كما سميت المزادة
راوية وإنما الراوية البعير
ومما يبين لك أن الظعينة
البعير قول الشاعر
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن لمية
أمثال النخل المخارف قال
ومية المرأة فقد علمنا
أن النساء لا يشبهن بالنخل
وإنما يشبه بالنخل الإبل
التي عليها الأحمال والذي
يراد من هذا الحديث أنه
يقول ليس في الإبل العوامل
صدقة إنما الصدقة في
السائمة وهذا قول يقوله أهل
العراق فأما أهل الحجاز
فيرون عليها ما يرون على السائمة . وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلا لأن الله عز وجل

يقول فإن تصبروا خير لكم حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال حدثنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير
قوله ما ازلحف يقول ما تنحى عن
ذلك وما تزحزح عنه إلا قليلا
وفيه لغتان ازلحف وازحلف
مثل جذب وجبذ
وقال العجاج
والشمس قد كادت تكون دنفا
أدفعها بالراح كي تزحلفا
فقدم الحاء قبل اللام
وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب
اشترط عليه أهله أن لا يخرج
من المصر فقال أثقلتم ظهره وجعلتم
الأرض عليه حيص بيص
قال حدثت به عن شريك قال
الأصمعي والكسائي أحدهما
حيص بيص بكسر الحاء والباء والآخر
حيص بيص بفتحهما والمعنى فيهما

جميعا التضييق عليه يقال للرجل
إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا مخرج
له منه وقع في حيص بيص وحيص
بيص وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير في الشيخ الكبير
والمرأة اللهثان وصاحب العطاش
أنهم يفطرون في رمضان ويطعمون
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين
عن ثابت الحداد عن سعيد بن جبير
قوله اللهثان يعني المرأة التي
لا تصبر على العطش والرجل منه
لهثان والاسم من ذلك اللهاث
قال الراعي
حتى إذا برد السجال لهاثها وجعلن خلف غرو
ضهن ثميلا
يصف الإبل ويقال منه لهثت تلهث
لهثا وإنما أجزأهم الإطعام لأنهم لا يزدا
دون إلا شدة حال وأما المريض
الذي يبرأ فلا يجزيه إلا القضاء

حديث الشعبي رحمه الله

ع [illegible]

وقال أبو عبيد في
حديث الشعبي حين سئل عن رجل
قبّل أمّ امرأته فقال أعن صبوح
ترقّق حرمت عليه امرأته يروى
هذا الحديث عن سفين عن أبي
عبد الله الشقري عن الشعبي
قوله أعن صبوح ترقّق هذا مثل
يضرب للرجل يظهر شيئا وهو
يعرّض بغيره قال وأخبرني
ابن زياد الكلابي أنّ أصل هذا
أنّ رجلا نزل بقوم فأضافوه
وأكرموه ليلة فجعل يقول
إذا كان غد وأصبحنا من الصبوح
مضيت لحاجتي وفعلت كذا
وكذا وإنّما يريد بذلك أن يوجب
الصبوح عليهم ففطنوا له فقالوا أعن
صبوح ترقّق فذهبت مثلا لكلّ
من قال شيئا وهو يريد غيره
وقوله ترقّق يعني تزيّن كلامه وتحسّنه
فوجه الحديث أنّ الشعبي اتّهم
الرجل الذي سأله عن تقبيل أمّ امرأته

وهو يريد أن يهوّن عليه فغلّظه
الشعبي عليه وظنّ أنّه يريد ما
وراء ذلك ه وقال أبو عبيد في
حديث الشعبي أنّه قال ما
حدّثك عن أصحاب محمّد صلّى الله
عليه فخذه ودع ما يقول هؤلاء
الصعافقة أحسبه من حديث
ابن عليّة قال الأصمعي
الصعافقة قوم يحضرون السوق
للتجارة ولا نقد معهم وليس
معهم رؤوس أموال فإذا اشترى التجّار
شيئا دخلوا معهم فيه والواحد
منهم صعفقي وقال غير
الأصمعي صعفق وكذلك
كلّ من لم يكن له رأس مال في شيء
وجمعهم صعافقة وصعافيق
قال أبو النجم

يوم قدرنا والعزيز من قدر
وآبت الخيل وقضينا الوطر
من الصعافيق وأدركنا المئر

أراد بالصعافيق أنّهم ضعفاء ليس

لهم شجاعة ولا قوة على قتال
وكذلك أراد الشعبي أن هؤلاء
ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة
أولئك التجار الذين ليست لهم
رؤوس الأموال وقال أبو عبيد
في حديث الشعبي أنه سئل
عن رجل لطم عين رجل فشرقت
بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال الشعبي
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها
مأوى تبوأ مضجعا
قال أبو عبيد بلغني هذا
الحديث عن ابن علية عيينة
قال أبو عبيد لم يزد الشعبي
على هذا البيت وهذا الشعر
للراعي يصف فيه الإبل ورعيها
فقال لها أمرها يقول الإبل
أمرها في المرعى يعني أن الراعي
يهملها فيه ولا يحبسها عن شيء
تريده فهي تتبع ما تشتهي حتى
إذا صارت إلى الموضع الذي يعجبها
أقامت فيه فإذا فعلت ذلك ألقى

جنبيك عصاه واضطجع وهذا
مثل ضربه الشعبي للعين
المضروبة يقول إنها تهمل
كما أهملت هذه الإبل فلا يحكم
فيها بشيء حتى تأتي على آخر
أمرها إما برء وإما ذهاب
فإذا فعلت ذلك حكم حينئذ
فيها بقدر ما حدث كما
فعل هذا الراعي حين أقامت
الإبل فقضى أمره وأقام معها
واضطجع وقال أبو عبيد
في حديث الشعبي لا تعقل
العاقلة عمدا ولا عبدا ولا
صلحا ولا اعترافا حدثنيه
علي قال حدثنيه أبو عبيد قال
حدثناه عبد الله بن إدريس عن مطرف
عن الشعبي قوله عمدا يعني
أن كل جناية عمد ليست بخطإ
فإنها في مال الجاني خاصة
وكذلك الصلح ما اصطلحوا عليه
من الجنايات في الخطإ فهو أيضا في مال

الجاني وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بيّنة تقوم عليه فإنها في ماله وإن ادّعى أنها خطأ لأنه لا يصدّق الرجل على العاقلة قال وأما قوله ولا عبدًا فإن الناس قد اختلفوا في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن إنما معناه أن يقتل العبد حرًّا يقول فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده وإنما جنايته في رقبته أن يدفع إلى المجني عليه أو يفديه واحتج في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس وقال قال محمد حدثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال لا تعقل العاقلة عمدًا ولا صلحًا ولا اعترافًا ولا ما جنى المملوك وهذا قول أبي حنيفة قال محمد أفلا ترى أنه قد جعل

الجناية جناية المملوك وهذا قول أبي حنيفة وقال ابن أبي ليلى إنما معناه أن يكون العبد يجنى عليه يقتله حرٌّ أو يجرحه يقول فليس على عاقلة الجاني شيء إنما ثمنه في ماله خاصّة قال فذاكرت الأصمعي ذلك فإذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزًا يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام ولا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن ولا تعقل عبدًا قال وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى وعليه كلام العرب

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله حدثنيه ابن إدريس عن إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي قوله يعتصر يقول يحبسه عنه ويمنعه إياه وكل شيء حبسته

ومنعته فقد اعتصرته
وقال ابن احمر
وانما العيش بربانه وانت من افنانه
معتصر
ويروى مقتفر ويقال من هذا
عصرت الشيء اعصره
قال طرفة
يعصر فينا كالذي تعصر

وقال ابو عبيد في حديث الشعبي انه كره ان يسف الرجل النظر الى امه وابنته واخته قال الاسفاف شدة النظر وحدته وكل شيء لزم شيئا ولزق به فهو مسف قال عبيد يذكر سحابا قد تدلى حتى لصق بالارض وقرب منه

دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه
من قام بالراح

حديث الحسن بن ابي سعيد البصري رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث الحسن البصري حين سئل عن القيء يذرع الصائم فقال هل راع منه شيء فقال له السائل ما ادري ما تقول فقال هل عاد منه شيء وكذلك القول فيه يقال منه راع الشيء يريع ريعا

وقال ابو عبيد في حديث الحسن في اطعام المساكين لكفارة اليمين قال يطعمهم وجبة واحدة حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن قال الكسائي الوجبة الاكلة الواحدة يقال فلان ياكل في اليوم وجبة اذا كانت له اكلة قال الكسائي وكذلك يقال هو ياكل وزمة قال الاصمعي يقال من الوجبة قد وجب الرجل على نفسه اذا جعل لنفسه اكلة في اليوم

وقال ابو عبيد في حديث الحسن لان اعلم

أَنِّي بَرِيٌّ مِنَ النِّفَاقِ لَأَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ طِلَاعُ
الْأَرْضِ مِلْؤُهَا يُقَالُ قَوْسٌ
طِلَاعُ الْكَفِّ إِذَا كَانَ
عَجْسُهَا يَمْلَأُ الْكَفَّ
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا
كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا وَلَا عَجْسُهَا
عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْسَبُ
الْاِطِّلَاعَ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يُطَالِعَ الشَّيْءَ
الشَّيْءُ لِيُسَاوِيَهُ فَجَعَلَ مِلْءَ الْأَرْضِ
يُسَاوِي أَعْلَاهَا كَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ
الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ
عَبَّادٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ
عَبَّادٌ قَالَ هِشَامٌ وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ
عَلَيْهَا وَلَمْ تُوجَدْ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنَ الْكَلَامِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّطْوُ

امرأة [illegible] في [illegible] وما أشبههم

صح امرأة تعينها

أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا فَيَسْتَخْرِجَ
الْوَلَدَ إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا
وَقَدْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ وَرُبَّمَا
أَخْرَجُوا الْجَنِينَ مُقَطَّعًا
يُقَالُ مِنْهُ سَطَوْتُ أَسْطُو سَطْوًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالسَّطْوُ فِي غَيْرِ
هَذَا أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ
بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْإِسَاءَةِ يُقَالُ
سَطَوْتُ عَلَيْهِ وَبِهِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ
يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ إِذَا
اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا
فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ كَانَ أَبُو
عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا
الْاِسْتِغْرَابُ هُوَ الْقَهْقَهَةُ
وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ الْإِكْثَارُ
مِنَ الضَّحِكِ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
يَقُولُ أَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا
فَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
فَمَا يُغْرِبُونَ الضِّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَنْبِسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافِيَا

وقال أبو عبيد في حديث
الحسن ما من أحد عمل لله عملا
إلا سار في قلبه سورتان فإذا
كانت الأولى منهما لله تعالى
فلا تهيدنه الآخرة قال
سمعت ابن أبي عدي يحدثه
عن عوف عن الحسن قوله تهيدنه
يقول لا تصرفنه عن ذلك ولا تزيلنه
يقال منه هدت الرجل أهيده
هيدا وهادا إذا زجرته
عن الشيء وصرفته عنه
وأنشدني الأحمر
حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال
له هيد ولا هاد
قوله هيد ولا هاد خفض في موضع
رفع وهذا على الحكاية كقولك
مه وصه وغاق ونحوه وقد
يروى بالرفع وهذا جائز
ومعناه أنه لا يمنع من شيء ويرى
أن حديث النبي صلى الله عليه من هذا
حين قيل له في المسجد يا رسول الله هده

فقال بل عريش كعريش موسى
كان سفيان بن عيينة فيما
بلغني عنه يقول معنى هده
أصلحه وهذا معنى الحديث
كما قال سفيان بن عيينة
ولكنه إصلاح بعد هدم الأول
فإنما هده إزالة عن موضعه
وإن عنوه والذي أراد الحسن بقوله
فلا تهيدنه الآخرة يقول إذا
صحت نيته في أول ما يريد الأمر
من البر فعرض له الشيطان
فقال إنك تريد بهذا الرياء
فلا يمنعنه ذلك من الأمر الذي
تقدمت فيه نيته وهذا
شبيه بالحديث الآخر إذا أتاك
الشيطان وأنت تصلي فقال
إنك ترائي فزدها طولا
وقال أبو عبيد في حديث
الحسن وعبد الله بن شقيق العقيلي
حين ذكر حديث أبوهم فقال لا
يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له

فيقول خذ بحجزتي فيأخذ بحجزته فيحبس من إبراهيم التفاتة إليه فإذا هو بضبعان أمدر فينتزع حجزته من يده ويقول ما أنت بأبي ه وقوله ضبعان هو الذكر من الضباع وهو الذيخ أيضا ولا يقال للذكر ضبع إنما الضبع الأنثى خاصة وقوله أمدر هو المنتفخ الجنبين العظيم البطن ه

قال الراعي ه

يصف إبلا لها قيم ه

وقيم أمدر الجنبين منخرق عنه العباءة قوام على الهمل ه

يقال أمدر الجنبين يعني عظيمهما ويقال الأمدر الذي قد ترب جنباه من المدر يذهب إلى التراب أي أصاب جسده التراب ه وقال بعضهم الأمدر الكبير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه

وقد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا في ذلك الضبعان ه

وقال أبو عبيد في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه يقول ها أنا ذا فاعرفوني ه يروى ذلك فيما أعلم عن أبي بكر الهذلي عن الحسن

قال الأصمعي البض الرخص الجسد وليس هذا من البياض خاصة ولكن من الرخوصة والرخاصة إن كان أدم أو أبيض وكذلك المرأة بضة وأما قوله يملخ فإن الملخ التثني والتكسر يقال ملخ الفرس وغيره إذا لعب ه

قال رؤبة يصف الحمار ه

معتزم التجليح ملاخ الملق ه

والملخ أن ينتزع الشيء من موضعه

أَنْ يُنْزَعَ نَزْعًا سَهْلًا وَيُقَالُ مِنْهُ
أُمْتُلِخَتِ اللِّجَامُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ
إِذَا نَزَعْتَهُ مِنْهُ نَزْعًا سَهْلًا
وَأَمَّا الْمِذْرَوَانِ فَإِنَّهُمَا
فَرْعَا الْأَلْيَتَيْنِ ه
قَالَ عَنْتَرَةُ ه
أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا لِتَقْتُلَنِي
فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ
فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ
فَالسَّالِمُ الَّذِي لَمْ يَغْنَمْ شَيْئًا وَلَمْ
يَأْثَمْ وَالْغَانِمُ الَّذِي
قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ وَالشَّاجِبُ
الْآثِمُ الْهَالِكُ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ
شَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا وَشُجُوبًا
إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَجِبَ
يَشْجَبُ شَجَبًا وَمِنْهُ قَلِتَ قَلَتًا وَوَتِغَ
وَتَغًا وَنَغِبَ نَغَبًا كُلُّهُ إِذَا هَلَكَ
قَالَهَا الْكِسَائِيُّ ه

وَقَالَ الْكُمَيْتُ ه
لَيْلَكَ ذَا لَيْلُكَ الطَّوِيلُ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيحَ
غُلَّةِ الشَّجِبُ ه
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
غَيْرِ الْحَسَنِ ه سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ
يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ
قَالَ سَمِعْتُ أَخَا بِلَالٍ مُؤَذِّنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ النَّاسُ
ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ
وَشَاجِبٌ فَالسَّالِمُ السَّاكِتُ
وَالْغَانِمُ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ
وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَالشَّاجِبُ
النَّاطِقُ بِالْخَنَا وَالْمُعِينُ عَلَى
الظُّلْمِ فَهَكَذَا فِي الْحَدِيثِ
وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ه
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ
أَعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ
سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ فَيُقَاتِلَ بِهِ فَإِذَا
فَرَغَ مِنْهُ رَدَّهُ ه حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ هُشَيْمٌ

عن أبي الأشهب عن الحسن. قوله
أعزل هو الذي لا سلاح
معه، ومنه الحديث
الذي يروى عن الشعبي
أن زينب لما أجارت أبا
العاص خرج الناس إليه
عزلا. وفي هذا الحديث
من الفقه أنه رخص في
الانتفاع بالغنيمة عند موضع
الضرورة إلى ذلك. وقد
روي عن عبد الله أنه لما انتهى
إلى أبي جهل وهو مثبت
قال: ضربته بسيفي
فلم يعمل، فأخذت سيفه
فأجهزت عليه. وقال
أبو عبيد في حديث الحسن
في الرجل يخلو مع المرأة والأخرى
تسمع، قال: كانوا يكرهون
الوجس. حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد حدثنا عباد بن العوام
عن غالب القطان عن الحسن. الوجس

هو الصوت الخفي. وقد روي
في مثل هذا من الكراهة
ما هو أشد منه، وهو في بعض
الحديث حتى الصبي في المهد.
وأما حديث ابن عباس أنه
كان ينام مع جاريتين،
سمعت عبادا ابن العوام
يحدثه عن أبي شيبة قال:
سمعت عكرمة يحدث
عن ابن عباس أنه كان ينام
بين جاريتين، فإن هذا
عندي على النوم، وليس
على الجماع. وقال
أبو عبيد في حديث الحسن
أنه سئل أيباد الرجل
المرأة، فقال: نعم إذا كان
ملفجا. قوله يباد ذلك هو المطل
بالمهر، وكل مماطل
فهو مباد ذلك. والملفج المعدم
الذي لا شيء له، يقال
قد ألفج إلفاجا

قال رؤبة يمدح قوما
أحسابكم في العسر والإفلاج شيبت
بعذب طيب المزاج
والإصرام مثل الإفلاج إلا
أنه يقال منه مصرم
وكذلك المزهد والمحوج والمعدم
وقال أبو عبيد في
حديث الحسن حادثوا هذه
القلوب بذكر الله تعالى
فإنها سريعة الدثور واقدعوا
هذه الأنفس فإنها طلعة
يروى عن المبارك بن فضالة
عن الحسن قوله سريعة الدثور
يعني دروس ذكر الله تعالى
منها يقال للمنزل وغيره إذا
عفا ودرس قد دثر فهو داثر
قال ذو الرمة
أشاقتك أخلاق الرسوم الدواثر
وهو كثير في الشعر والدثور في
غير هذا كثرة الأموال واحدها
دثر يقال هم أهل دثر ودثور

ومنه الحديث الآخر حين
قيل يا رسول الله ذهب أهل
الدثور بالأجور وواحد
الدثور دثر وقوله اقدعوا يعني
كفوها وامنعوها كما
تقدع الدابة باللجام إذا كبحتها
قاله الكسائي وقوله
فإنها طلعة هكذا الحديث
وقال الأصمعي طلعة وحكي
عن بعض الماضين وأحسبه
الزبرقان بن بدر أنه قال أبغض
كنائني إلي الطلعة الخبأة
يعني التي تكثر الاطلاع
والاختباء الذي أراد الحسن
أن النفوس تطلع إلى هواها
وتشتهيه حتى تردي
صاحبها يقول فامنعوها من ذلك

حديث
محمد بن سيرين
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث محمد

ابن سيرين كانوا لا يرصدون
الثمار في الدين وينبغي أن يرصدوا
العين في الدين ومن حديث
ابن المبارك أنه بلغني عنه
عن طلحة ابن النضر قال سمعت
ابن سيرين يقول ذلك، قال
فسره ابن المبارك أنه أراد
إذا كان على الرجل
الدين وعنده من العين
مثله لم يجب عليه الزكاة
لأن ذلك الدين يكون قصاصا
بالعين فإن كان عليه
دين وله ثمار مما أخرج
الأرض التي عليها العشر فإن
ذلك الدين الذي عليه لا يكون
قصاصا بالدين ولكن يوخذ
منه عشر أرضه لأن حكم
الأرض غير حكم الأموال فهذا
الذي أراد ابن سيرين وقد كان
غيره يفتي بغير هذا يقول
لا يكون عليه زكاة في أرضه

أيضا إذا كان عليه دين بقدر
ذلك. وقال أبو عبيد في
حديث ابن سيرين أنه قال
النقاب محدث حدثه على
قال أبو عبيد قال
حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين
وهذا حديث قد تأوله بعض
الناس على غير وجهه يقول
إن النقاب لم يكن النساء يفعلنه
كن يبرزن وجوههن وليس
هذا وجه الحديث ولكن
النقاب عند العرب هو الذي
يبدو منه المحجر فإذا كان
على طرف الأنف فهو اللفام
فإذا كان على الفم فهو اللثام
ولهذا قيل فلان يلثم فلانا
إذا قبله على فمه فالذي
أراد محمد فيما نرى والله أعلم
يقول إن إبداء أهل المحاجر محدث
إنما كان النقاب لاحقا
بالعين أو أن تبدو إحدى العينين

والأخرى مستورة عرفنا ذلك
بحديث حدّثناه محمد عن عبيدة
أنه سأله عن قوله عز وجل
يدنين عليهن من جلابيبهن قال
فقنّع رأسه وغطّى وجهه وأخرج
إحدى عينيه وقال هكذا
فإذا كان النقاب لا يبدو منه
إلا العينان فقط فذلك الوصوصة
واسم ذلك الشيء الوصواص فهو
الثوب الذي يغطّى به الوجه
قال الشاعر
يا ليتها قد لبست وصواصا صاحبي يحنو عصبا
عوّاصا فحدّوني حكر أحبا صلاه اشتعب
يعني إذا جاء أبي الخطاب
عليهم واحتكرن يا بنيّ يعدى
اختصرتها عنهم لا أروع بها عنهم
قال أبو عبيد سمّى النقاش
المنماص تنمص حاجبها به تنتف
الشعر قال وإنما قال محمد
هذا لأن الوصاوص وصف السوار فح كانت
لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعده

وقال أبو زيد بن تميم تقول اتّهمت
على الأمر وغيرهم يقول تلقّمت
قال أبو عبيد في حديث ابن سيرين
أنه قال لم يكن علي يطّن في قتل
عثمان وكان الذي يطّن في قتله
غيره قال فقيل من هو قال
عمد السكت عنه وحتّى
علي قال حدّثه أبو عبيد قال
حدّثنيه إسحاق الأزرق عن عوف عن
ابن سيرين قوله يطّن يتّهم
وأصله من الظن إنما هو يفتعل
منه يظتنّ فثقلت الظاء مع التاء
فقلبت طاء

قال الشاعر
وما كل من يظّنني أنا معتب ولا كل ما يروى علي أقول

ومنه قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظّلم
إنما هو فيظتلم قال أبو عبيدة يروى بها فينظلم
وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين

فقال لما ركب نوح السفينة
حمل فيها من كل زوجين
اثنين فلما أرفأ السفينة
فقد حبلتين كانتا معه
فقال له الملك ذهب بهما الشيطان
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا ابن علية وهشيم عن ابن
سيرين في حديث فيه
طول قوله حبلتين يعني قضيبين من
قضبان الكرم يقال له الحبلة
والحبلة وجمع الحبلة حبل
وقوله أرفأ هكذا يروى
في الحديث وأعرابها عندنا
أرفيت يقال قد أرفأت السفينة
أرفئها إرفاء وقال أبو عبيد
في حديث ابن سيرين أن بني إسرائيل
كانوا يجدون محمدا منعوتا
عندهم وأنه يخرج من بعض هذه
القرى العربية فكانوا يقتفون
الأثر في كل قرية حتى أتوا يثرب
فنزل بها طائفة منهم هكذا يروى

٢٠٦

عن عوف عن ابن سيرين وقوله
يقتفون الأثر يتبعون الآثار
ويطلبونها وكل طالب أثر
فهو مقتف ومنها يقال
للقائف هو يقتفي الأثر
قال ابن أحمر
وإنما العيش بربانه وأنت من أفنانه مقتفر
وينزوي معتصر

حديث أبي قلابة رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
أبي قلابة عن رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه قال
كنا نتوضأ مما غيرت
النار ونمضمض من اللبن ولا نمضمض
من التمر حدثنيه علي قال
حدثناه أبو عبيد قال حدثناه
حجاج عن حماد بن سلمة عن
أيوب عن أبي قلابة عن رجل من الصحابة

فقوله تمصمص المصمصة بطرف
اللسان فهي تمصمص وأما المضمضة
والمضمضة بالفم كله وفرق
ما بينهما هو شبيه بفرق ما
بين القبضة والقبصة فإن
القبضة بالكف كلها والقبصة
بأطراف الأصابع وكان الحسن
يقرأ فقبصت قبصة منه

وقال أبو عبيد في حديث أبي
قلابة حين قال لرجل
وقدم من مكة بر العمل
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثني ابن علية عن خالد
الحذاء قال قدمت من مكة
فلقيني أبو قلابة فقال لي بر العمل
قوله بر العمل إنما هو دعاء
له بالبر يقول بر الله عملك أي
جعل الله حجك مبرورا والمبرور
إنما هو مأخوذ من البر يعني
أن لا يخالطه غيره من الأعمال
التي فيها المآثم وكذلك غير

الحج أيضا ومنه الحديث المرفوع
حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه أبو معاوية
ومروان بن معاوية كلاهما عن
وائل بن داود عن سعيد بن عمير
قال سئل النبي صلى الله عليه
أي الكسب أفضل فقال عمل
الرجل بيده وكل بيع مبرور
قال أبو عبيد فجعل
النبي صلى الله عليه البر
في البيع يعني أن لا يخالطه
كذب ولا شيء من المآثم

حديث
عطاء بن أبي
رباح
رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عطاء بن أبي رباح في الوطواط
يصيبه المحرم فقال ثلثا
درهم من حديث ابن جريج
عن عطاء قال الأصمعي قوله

الوطواط ها هنا هو الخفاش ويقال
انه الخطاف وهو اشبه
القولين عندي بالصواب لحديث
عايشة رضوان الله عليها سمعت
اسحق الوادي يحدث عن حنظلة
ابن ابي سفين عن القسم بن محمد
عن عايشة رضي الله عنها قالت لما
احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ
تنفخه بافواهها وكانت
الوطواط تطفيه باجنحتها قال
ابو عبيد فهذه هي الخطاطيف
ويقال للرجل الضعيف
الوطواط ولا اراه سمي بذلك
الا تشبيها بالطاير واما الاوزاغ
فهي التي امر بقتلها واحدها
وزغ وهو الذي يقال له السام
ابرص والانثى من الوزغ وزغة
وقال ابو عبيد في حديث
عطا انه سيل عن رجل اصاب
صيدا غهبا فقال عليه الجزا
يروى ذلك عن ابن جريج عن عطا

وكانت الوطاوط تطفئه هذا في الحاشية
كان الاصل لنا ثبت في تطفئه صح

قوله غهبا الغهب ان يصيبه
غفلة من غير تعمد له يقال
غهبت عن الشي اغهب غهبا
اذا غفلت عنه ونسيته وفي هذا
الحديث من الفقه انه راى الجزا
في الخطا كما يراه في العمد
وقال ابو عبيد في حديث
عطا اخفوا على الارض فقال
ابو عبيد وجهه عندي انه يريد
ذلك في السجود يقول لا ترسل نفسك
على الارض ارسالا ثقيلا فيوثر
في جبهتك اثر السجود ويبين ذلك
حديث مجاهد ان حبيب بن ابي
ثابت ساله فقال اني اخاف
ان يوثر السجود في جبهتي
فقال اذا سجدت فتجاف يعني
خفف نفسك وجبهتك عن الارض
وبعض الناس يقول فتخاف والمحفوظ
بالخا من التخفيف وقال ابو عبيد
في حديث عطا انه سيل عن الرجل يذبح
الشاة ثم يأخذ منها بيده او برجله

قبل أن تشيط فقال ما أخذ منها
فهو ميتة وقوله تشيط
يعني أن تمثل بعد الموت
وكل ممثل فهو مستشيط
وقال أبو عبيد في حديث
عطاء أنه كره من الجراد
ما قتله الصر حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم عن حجاج
عن عطاء قال أبو عبيد الصر
البرد الشديد ويروى
في تفسير قوله تعالى ريح فيها
صر قال برد

حديث ميمون بن مهران رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث ميمون
ابن مهران حين كتب إلى يونس
ابن عبيد عليك بكتاب الله تعالى
فإن الناس قد بهوا به واستخفوا ا
ستحبوا عليه الأحاديث أحاديث

الرجال هؤلاء سمعت إسماعيل ابن علية
حدثناه عن يونس بن عبيد
أن ميمونا كتب بذلك إليه في حديث
منه طويل فقوله بهوا به هكذا
قال إسماعيل وهو في الكلام بهؤا به
مهموز ومعناه أنسوا به يقال
بهأت بالشيء فأنا أبهأ به وكذلك
بسأت به وبسئت إذا أنست به
وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا
به حتى ذهبت هيبته من قلوبهم
فخرج إعظامه منها وكذلك
كل شيء أنست به فإن هيبته تنقص من القلب

حديث الزهري رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
الزهري للأذن مجاجة وللنفس
حمضة المجاجة التي تمج ما تسمع
يعني أنها تلقيه فلا تعقله إذا
وعظت بشيء أو نهيت عنه وقوله

وللنفس حمضة الحمضة الشهوة للشيء
وإنما أخذت من شهوة الإبل
للحمض وذلك إذا ملت الخلة
اشتهت الحمض فهو كل
نبت فيه ملوحة والخلة ما لم
يكن فيه ملوحة قال الأصمعي
العرب تقول الخلة خبز الإبل
والحمض فاكهتها ۝ وقال
أبو عبيد في حديث الزهري
لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام
رسول الله صلى الله عليه ۝ قوله
لا تناظر يريد لا تشبهه ولا
تنظر فيه وليس يشبه أن يكون
المناظرة إلا الكتاب والسنة
ولكن الذي أراد عندي أنه جعله
من النظير وهو المثل يقول لا
تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله
ولا لكلام رسول الله أي لا تتبع
قول أحد تدعهما ويكون
أيضا فيه وجه آخر أن تجعلهما
مثلا للشيء يعرض مثل قول إبرهيم

كانوا يكرهون أن يذكروا
الآية عند الشيء يعرض من أمر
الدنيا كقول القائل للرجل
إذا جاء في الوقت الذي يريد
صاحبه وجئت على قدر يا موسى
هذا وما أشبهه من الكلام ۝
وقال أبو عبيد في حديث
الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا
فقال هو أن لا يغلب الحلال
شكره ولا الحرام صبره ۝ قال
أبو عبيد مذهبه عندي أنه
أراد إذا أنعمت عليه نعمة من
الحلال كان عنده من الشكر
لله ما يقوم بتلك النعمة حتى لا يعجز
شكره عنها وإذا عرضت
له فتنة من الحرام كان عنده
من الصبر ما يمنع نفسه منها
فلا يركبها فهذا عند الزهري
الزهد في الدنيا الشكر على النعمة
في الحلال والصبر على ترك الحرام ۝
وقال أبو عبيد في حديث

الزهري أنه كان يستوشي
الحديث أي يستخرجه
بالبحث والمسألة كما يستوشي
الرجل جري الفرس وهو ضربه
إياه بعقبه وتحريكه ليجري
وقال أبو عبيد في حديث
الزهري أنه قال من امتحن في حد
فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة
وإن عوقب فأمه فليس عليه
حد إلا أن يأمه من غير عقوبة
قوله أمه هو ههنا الإقرار ولم
أسمعه إلا في هذا الحديث
والأمه في غير هذا الموضع
النسيان ومن ذلك حديث ابن عباس
وعكرمة أنهما كانا يقرآن وادكر
بعد أمه أي بعد نسيان

حديث عبد الملك بن مروان
ابن الحكم رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
عبد الملك بن مروان أنه قال

أبو عبيد قال حدثني ابن علية
عن ابن عون عن الحجاج ذلك
إما الشفقة فلا أعرفه وأما
الزرافات فإنها المواكب
والجماعات وكل جماعة زرافة
قال عدي بن زيد
وبتل الفتح بالزرافة والأيام خون جم
عجائبها
خون جمع خائن وقال أبو عبيد
في حديث الحجاج أنه أتي بسمكة
فقال للذي عملها سمنها فلم يدر
ما يريد فقال له عنبسة بن سعيد
إنه يقول لك بردها فقال سمعت
الفرا يحدثه بإسناد له قال وهذه
كلمة لأهل الطائف يسمون التبريد
التسمين وقال أبو عبيد في حديث
الحجاج حين سأل الحسن ما أمدك
يا حسن فقال سنتان من خلافة عمر
فقال والله لعينك أكبر من أمدك
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن
علية عن يونس عن الحسن قوله أمدك يعني

حدثنا علي قال
حدثنا أبو
عبيد

مُنْتَهَى عُمْرِهِ وَأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ
وَإِنَّمَا أَرَادَ المَوْلِدَ وَقَوْلُهُ وَاللهِ لَعَيْنُكَ
يَقُولُ شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ
مِنْ أَمَدِكَ وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ شَاهِدُهُ
وَحَاضِرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَعَيْنُهُ كَالكَالِئِ الضِّمَارِ

يَقُولُ مَا أَرَادَ أَنْ تُعْطِيَكَ حَاضِرًا
فَهُوَ مِثْلُ الغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمْ يُرِدِ الحَسَنُ بِقَوْلِهِ
سَنَتَانِ مَضَتَا إِنَّمَا أَرَادَ بَقِيَتَا

حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ

اللهُ لَطِيفٌ بِمَنْ يَشَاءُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ
اللهِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ حَجْحِجْ بِالحُسَيْنِ قَالَ
الأَصْمَعِيُّ الحَجْحَجَةُ الحَبْسُ إِنَّمَا
أَرَادَ احْبِسْهُ وَقَالَ مُنْتَجِعُ بْنُ
نَبْهَانَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَبَاتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ

أَرَادَ مَكَانًا أَخْشَنَ سَوَافِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَخْشَنَ سَوَافِيهِ وَمِـ

جديب صح
المعرج

قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ

إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالحَبْسِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالجَعْجَاعُ
الأَرْضُ وَكُلُّ أَرْضٍ جَعْجَاعٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ الأَرْضُ
الغَلِيظَةُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكْهُ
بِجَعْجَاعِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ قَالَ لِأَبِي بَرْزَةَ
إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ
حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنِيهِ دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ بِإِسْنَادٍ
لَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَرَّةً إِنَّمَا هُوَ
ذَحْدَاحٌ بِالذَّالِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ وَقَالَ
بِالدَّالِ قَالَ وَكَذَلِكَ الرِّوَايَةُ
بِالدَّالِ وَهُوَ الصَّوَابُ يَعْنِي الرَّجُلَ القَصِيرَ

حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ رَحِمَهُ اللهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي

التهجد لقد أدركت أقواما يتخذون
هذا الليل جملا يشربون
النبيذ ويلبسون المعصفر منهم
زر وأبو وائل وهذا يروى
عن حماد بن زيد عن أبي عاصم عن
أبي وائل وزر قال الأصمعي
يقال للرجل إذا أحيا الليلة
بالصلاة أو سواها حتى أصبح
قد اتخذ الليل جملا

حديث
عبيد الله بن جحش

يضل الله سبحانه من يشا ويهدي من يشا

وقال أبو عبيد في حديث
عبيد الله بن جحش حين تنصر
بالحبشة فلقيه بعض أصحابه
وكلمه في ذلك فقال عبيد الله
إنا فقحنا وصأصأتم قال
أبو عمرو وأبو زيد والفراء
أو بعضهم يقال قد فقح الجرو
إذا فتح عينيه وقال غيرهم
في قوله صأصأتم يقال صأصأ

الجرو إذا لم يفتح عينيه
أوان فتحه فأراد عبيد الله إنا
أبصرنا ديننا ولم تبصروا دينكم
قال أبو عبيد عبيد الله بن
جحش زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان
قبل النبي صلى الله عليه
كان تنصر بالحبشة ومات على
النصرانية وهذه
أحاديث لا يعرف أصحابها
سمعت محمد بن الحسن يحدث
بإسناد لا أحفظه عن رجل
سماه أو كناه أحسبه
أبا الرباب قال كنا بموضع
كذا وكذا فأتانا رجل
فيه لخلخانية قال أبو عبيد
اللخلخانية العجمة يقال
منه رجل لخلخاني وامرأة
لخلخانية إذا كانا لا يفصحان
قال البعيث بن بشر
سيكفيكها إن سلم الله جارها بنو اللخلخانيات وهي تنوع
أراد بني العجميات وفي حديث آخر

يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ أَلثُّكَنُ
أَلْجَمَاعَاتُ وَاحِدَتُهَا ثُكْنَةٌ
قَالَ الْأَعْشَى ه
يُطَارِدُ وَرْقَاءَ جَوْنِيَّةً لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُكَنْ
يَعْنِي جَمَاعَاتٍ فَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ
فِيمَا يُرَى أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ عَلَى مَا
مَاتُوا عَلَيْهِ ه وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
إِنَّ فُلَانًا كَتَبَ أَنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ
الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ فَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ الْعُرْعُرَةُ أَعْلَاهُ
وَالْحَضِيضُ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ
الْجَبَلِ حِينَ يُفْضِي إِلَى الْأَرْضِ ه
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَذْكُرُ
مَرْقَبَةً كَانَ عَلَيْهَا ه
نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ ه يَعْنِي
الْفَرَسَ ه وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ
قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ الْعُلَمَاءِ كَالْحَمَّةِ
تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ
وَيَتْرُكُهَا الْقُرَبَاءُ فَبَيْنَا هُمْ
كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاؤُهَا فَانْتَفَعَ
بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ يَعْنِي

يَتَنَدَّمُونَ أَلتَّفَكُّنُ التَّنَدُّمُ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرْوَى عَنْ حَسَّانَ
ابْنِ ثَابِتٍ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ
إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ أَفِي عُرْسٍ
أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ فَإِنْ
كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ
وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ قَوْلُهُ عُرْسٌ يَعْنِي
طَعَامَ الْوَلِيمَةِ وَأَمَّا الْخُرْسُ
فَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَى الْوِلَادَةِ يُقَالُ
خَرَّسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا أَطْعَمْتَ فِي
وِلَادَتِهَا وَاسْمُ طَعَامِهَا الَّذِي تَأْكُلُهُ
هِيَ الْخُرْسَةُ ه
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَزْمَةً
إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ
بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا ه
أَلْحِتْرُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ أَيْ لَيْسَ
لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ
شِدَّةِ الْأَزْمَةِ ه وَالْإِعْذَارُ
الْخِتَانُ وَفِيهِ لُغَتَانِ الْإِعْذَارُ
الْغُلَامِ وَعَذَرْتُهُ ه
وَقَالَ الشَّاعِرُ ه

كل الطعام تشتهي ربيعة الخرس والإعذار
والنقيعة
فأما الخرس والإعذار فقد فسرناه وأما
النقيعة فالطعام يصنعه الرجل
عند قدومه من سفره
قال الشاعر
إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار
نقيعة القدام
القدام القادمون من سفر
والقدار الجزار ويقال الملك
وفي حديث آخر إن للشيطان
نشوقا ولعوقا ودساما قال الدسام
ما سد به الأذن يقال منه دسمت
الشيء دسما إذا سددته
واللعوق في الفم والنشوق في
الأنف وفي حديث آخر
في خلايا النحل إن فيها العشر
قروي بعضهم هذا أعرفهم
فقال هي المواضع التي
تعسل فيها النحل وهي مثل
الراقود ونحوه يعمل لها من

٢١٥

طين وغيره واحدتها
خلية وفي حديث آخر
ما تعدون فيكم الصر
عة قال الصرعة الذي يصرع
الرجال وفي حديث
آخر قال صلاة الأوابين إذا
رمضت الفصال من الضحى
يقول إذا وجد الفصيل حر
الشمس على الرمضاء يقول
فصلاة الضحى تلك الساعة
وفي حديث آخر فوردنا على
جد جد منتبذ مرفق قال
قوله جد جد وإنما المعروف في
كلامهم الجد
قال الأعشى
ما جعل الجد الظنون الذي جنب
صوب اللجب الماطر
وكان الأصمعي يقول الجد
البئر الجيدة الموضع من
الكلأ قال أبو عبيد
وأما الجد جد فإنه عندنا

دونيّة وجمعها أجرادٌ
وأمّا البلد من فالمكان الذي
قد سقطت فيه دِمْن الإبل
والغنم وهي أبعارها
وفي حديث آخر قوله
اللهمّ إنّا نعوذ بك من الألس
والألق والكبر والسخيمة قوله
الألس هو اختلاط العقل
يقال منه قد أُلِسَ الرجل
فهو مألوس وأمّا الألق فإني
لا أحسبه أراد إلّا الأولق والأولق
الجنون قال الأعشى
وتصبح عن غِبّ السُّرى وكأنّما ألمّ بها
من طائف الجنّ أولقُ
يصف ناقته يقول هي من سرعتها
كأنّها مجنونة وإن كان
أراد الكذب فهو الوَلْق ويروى
عن عائشة رضوان الله عليها في قوله
إنّها كانت تقرأ إذ تَلِقونه
بألسنتكم يقال من هذا وَلَقَ
يَلِقُ وَلْقًا وأمّا السخيمة فهي الضغينة

١٢٦

والحقد وفي حديث
آخر فأمسوا صيّبين أي جماعتين
يقال قد صارت القوم مشتدّ
ومنه حديث آخر الوعث
الأرض ذات الوعث وقد أوعث
القوم صاروا في الوعث
وفي حديث آخر قال يقال
اللهمّ غبطًا لا هبطًا
يعني نسألك الغبطة
ونعوذ بك أن نهبط عن
حالنا هو مثل قوله
الحور بعد الكور وفي حديث
آخر اللهمّ لُمَّ شعثنا أي
اجمع ما تشتّت من أمورنا
يقال لممت الشيء ألمّه
لمًّا إذا جمعته وفي حديث
آخر قال تسلّط عليهم موت
طاعون ذفيف قال الذفيف
المجهز الذي يذفّف عليهم
فيقتلهم كما يذفّف على الجريح
وحسبه في البرنج البرنج الحرص

[illegible] الفلو عن [illegible]
يحوص [illegible]
أي يغص

الشديد وقوله الجونف انما
سمي جونفا لانه يجوف
فيه الماء يقال ارض
مجوفة اي اصابها مطر
الجونف وفي حديث اخر
سمعته من معاذ بن يرويه
عن النبي صلى الله عليه قوله
يدنو به يحيى يجدنه فقال
لم يسمع عليه طاوس
ابو عبيد في حديث اخر لو ان
احدهم دعي الى مرماتين
لاجاب وهو لا يجيب الصلاة
يقال ان المرماة ما بين
ظلفي الشاة قال
ابو عبيد وهذا حرف
لا ادري ما وجهه الا انه
هكذا يفسر والله اعلم وفي بعض
الحديث لو ان رجلا ندا الناس
الى مرماتين او عرق لاجابوه فمن قال
ندا احدكم له من النادي وهو المجلس
يقال ندوت القوم اندوهم وفيها لغة
اخرى مرماة مفتوحة الميم

شعشعها ثم ليتقها صعصعها قوله اتقها جمعها بالمقدحة ومنه المغرفة وشعشعها افرغ عليها الماء ثم فرقوا امامها وكونها
وقوله صعصعها يعني فرق راسها ⊙ هذا آخر ما في غريب الحديث ⊙ وما بعد ذلك في الاوراق التي بعد ذلك زائد على
الكتاب الذي قابلته بالخزانة الظاهرية وكتب عصر يوم عقبه في شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وستمائة

٢١٧

وأني شرهم فقال كذبوا ما أعددت
لهذا اليوم يا أبا فراس فقال شهادة
أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة فقال
فقال الحسن بيده نعم العدة ثم أنشا
الفرزدق يقول

أخاف وراء القبر إن لم يعافني ... أشد من القبر التهابا وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد ... عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى ... إلى النار مغلول القلادة أزرقا
يساق إلى نار الجحيم مسربلا ... سرابيل قطران لباسا محرقا
إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم ... يذوقون من حر الصديد تمزقا

فا

قال فبكى وأبكى الحسن والناس
لبعض أهل الأدب إلى مؤذن

قل لداعي الصلاة مهلا فلسنا ... قد قضينا حق الصلاة طويلا
ليس في ساعة نؤخرها عنك خازيه وبأبي جميلا
وتولى عجول الهنقة فينا ونعالي فمن أن يقال ثقيلا

لابن البياضي في جارية اسمها باعي وكان يهوى أهل
أن ترحلوا فوق فراقهم افتنت نعلهم دمعي من الحزن

ما زلت أسمع نعاب الغراب بهم حتى سمعت
وجيب القلب بالأذن
لله من لعبت أيدي المنون به ضنّاً بما فيه أن يبقى على الزمن
جعلت روحي له عرساً وجثته ألا وفيته معه في ذلك الكفن
فصار كالحي إذ روحي به وصرت كالميت إذ لا روح
في بدني

الحكاية أبو بكر

وجدت في أمالي أبي القسم الزجاجي قال الحكاية أبو بكر ابن دريد قال الحكاية أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خطب عثمن بن عفان رحمه الله نايلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبي وكان نصرانيا فقال لابنه ضب أحملها إلى المدينة فزوجها من أمير المؤمنين فحملها فلما قطعت عرض السماوة حنت وأنشأت تقول

أحقا لحاك الله يا ضب أنني مصاحبة نحو المدينة أركبا
أما كان في فتيان حصن بن ضمضم لك الويل ما يغني الخباء المحجبا
أبى الله إلا أن تكوني غريبة بيثرب لا أما هناك ولا أبا

فلما دخلت على عثمن قال لها لا يروعنك ما ترين من شيبي فقالت إني لمن نسوة أحب بعولتهن إليهن الكهل السيد فقال لها أتقومين إلي أم أقوم إليك فقالت ما قطعت عرض السماوة وأنا أكلفك عرض البيت فقامت فجلست على فراشه فقال لها ألقي قناعك فألقته ثم قال لها

انزعي قميصك فنزعته ثم قال الق إزارك فقالت ذاك إليك فلما دخل على عثمن يوم الدار ألقت نفسها عليه تقيه بنفسها فقطعت إصبعان من أصابعها فلما كان بعد ذلك خطبها معوية فأبت عليه فألح عليها فقالت ما يعجب الرجال مني فقال ثناياك فقلعت ثنيتيها وأرسلت بهما إليه فكف عنها

حكى لي ابن حمدون بالموصل عن جارية الهادي وكان اسمها غادر وكان الهادي قد علقها فهواها إلى أن حلف أخاه الرشيد بعده ولا تنكحنه ثم نزل الرشيد حتى أحضرها وكلفها أن تغنيه فحضرت على كره منها فغنته فشغف بها فأمر فوضع رأسها على ركبته فانتبهت بعد ساعة من نومها صارخة فقال لها الرشيد ما لك قالت رأيت أخاك موسى يعني الهادي وقال هكذا كان شرطي معك ثم أنشد بي

أخلفت في عهدي بعدما جاورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في أيمانك الكذب الفواجر
ونكحت غادرة أخي صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الإلف الجديد ولا تدر عنك الدوائر
ولحقت بي قبل الصباح وصرت حيث غدوت صائر

ثم صعقت إلى منظرة لها فجاءت تحوز إليها فرأيت طرها فوقعت